



الوباء يضاعف أعداد الأطفال في الجيوش والميليشيات

كأس 7



وجوه الحكم في تونس معركة البقاء للأقوى في مشهد سياسي متحرك

كأس 8



كأس 4

مروان البرغوثي زعيما لـ «فتح» ومرشحا للرئاسة



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 14/02/2021

02 رجب 1442

العدد 43 العدد 11971

Sunday 14/02/2021

43rd Year, Issue 11971

العرب

التصعيد الحوثي استثمار للرسائل الأميركية السلبية تجاه السعودية

إدارة بايدن تزرع العراقيل: التعامل مع الرياض وليس محمد بن سلمان



رفع الدعم الأمريكي يطلق أيدي المتمردين

تحقيق أكبر قدر من المكاسب على الأرض، ومحاولة الظهور بشكل المنتصر. وتعددت المواقف الأميركية السلبية تجاه السعودية، وآخرها كان التصريح الملتبس لجين ساكي، المتحدث باسم البيت الأبيض، تجاه الرياض والأمير محمد بن سلمان، وهو موقف قد يضاعف العراقيل مع الشراكة السعودية الأميركية. وقالت ساكي، الجمعة، إنه لا توجد خطط للاتصال بولي العهد السعودي، مشيرة إلى أن هناك مراجعة لسياستنا فيما يتعلق بالسعودية. لا أعلم بخطوات الاتصال مع المملكة.

وتشير أوساط خليجية إلى أن موقف ساكي عن غياب خطط الاتصال بالسعودية المقصود به ولي العهد وليس السعودية ككل خاصة بعد الاتصال الهاتفى بين وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن ونظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان منذ أسبوع.

وتعتقد هذه الأوساط أن إدارة بايدن وأقعة تحت تأثير اللوبيات المعادية للسعودية، وأنها لا تريد أن تضع في حسابها المواقف والخطوات الإصلاحية في مجالات حقوق الإنسان التي تبنتها المملكة في الأشهر الأخيرة، وهي جزء من إصلاحات الأمير محمد بن سلمان.

الإعلام القطري - التركي يقطع مسار «الهدنة» مع السعودية

وأضاف «سيكون أحد اختبارات الإصلاح الجنائي الموعد الآن هو ما إذا كان سيدعم حقوق الأطفال المشاركين في الاحتجاجات ضد التمييز الحكومي، مثل على النم».

ونكرت الأناضول أن «السعودية تواجه انتقادات حقوقية مستمرة بسبب سجلها الحقوقي وخاصة في مجال تنفيذ أحكام الإعدام».

كما نقلت الوكالة تصريحات لتوكل كرمان، القيادية الإخوانية المثيرة للجدل، تنهيه السعودية والإمارات بـ«استهداف ثورة اليمنيين».

ويرى مراقبون أن الهجمة المركزة ضد السعودية من وسائل إعلام مدعومة قطريا أو تركيا تحمل رسائل سياسية ضمنية تجاه الرياض، وأنه بدل الاستهداف المباشر، كما في الفترة

بصورها مما يعني أن الحملة منظمة ومقصودة وتحركت فجر ليلة الجمعة/ السبت بعد أن صدر نصريح الإدارة الأميركية بأنها تتواصل مع السعودية ولكنها لا تخطط للتواصل مع الأمير محمد بن سلمان.

ونقلت مواقع وصحف مالية لقطر وأخرى لتركيا، الجمعة، بياناً لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» يقلل من فاعلية الإصلاحات السعودية الأخيرة المتعلقة بوقف تنفيذ الإعدام بشأن من ارتكبوا جرائم موجبة لذلك وهم قُض.

وقال البيان إن «اعتماد قانون عقوبات سعودي يدعم الحقوق الأساسية سيشكل تحولا، لكن على السلطات عدم الانزلاق نحو حسوسه بالتهم الجنائية الفضفاضة نفسها، التي تستخدم لإسكات الانتقادات السلمية وتقييد الحقوق الأساسية».

وتضمنت التغطية مواقف تقلل من خطوة الرياض الإفراج عن الناشطة لجين الهذلول معتبرة أن الأمر لم يكن عن طيب خاطر ولا ضمن أفق إصلاحات حقيقي، وأن الأمر لا يتجاوز مجرد خطوة ظرفية لتبديد غضب إدارة جو بايدن.

والطريف أن مواقع فضائية تنسب نفسها لأول خليجية «معتدلة» معروفة بارتباطها بقطر نقلت التقارير التي نشرتها الصحف الموالية لقطر كم هي

وبتمنى الحوثيون أن يحدث قصف خطا من الطيران السعودي على مواقع مدنية لكي يستخدم الصور للإساءة أكثر للموقف السعودي وإرباك الرياض في العلاقة مع إدارة بايدن التي تضم أسماء بارزة عرفت بميلها إلى إيران.

وفي تصريح لـ«العرب» قال الباحث السياسي اليمني سعيد بكران إن الاستراتيجية الحوثية قائمة في هذه اللحظة الدولية على توظيف حالة الانتقال

العراق منذ أكتوبر 2019، ولا زالت مستمرة على نحو محدود في مختلف مناطق العراق.

ويتقرب العراقيون تحقيق وعود الكاظمي بكشف حقائق الفساد الكبرى وخاصة أخذ مسافة بينه وبين الأحزاب والميليشيات الموالية لإيران والتي قادت العراق منذ 2003 وأوصلته إلى الوضع الصعب الذي يعيشه.

ويرى مراقبون محليون أن قضية الفساد ستكون مقياسا لمستقبل الكاظمي، وهل يقدر فعلا على مواجهة «الحيثان الكبيرة» المرتبطة بشخصيات نافذة أو بالميليشيات، محذرين من أن اشتغال أجهزة الرقابة بملاحقة الموظفين غير الحزبيين أو المنتسبين إلى أحزاب ضعيفة أو لا تشارك في السلطة، هو مجرد عملية تخدير للعراقيين، الذين أصبح الحديث عن مكافحة الفساد يستفزهم كثيرا.

وتساءل المراقبون هل يمكن فعلا بناء تحالف عراقي على قاعدة الهوية الوطنية العابرة للطوائف، وأنّ جهة يمكن أن تغامر بهويتها الطائفية لأجل المشروع الوطني، خاصة أن هناك من يركب هذه الموجة لاستعادة الأضواء التي فقدها مثل رئيس تحالف «عراقيون».



عمار الحكيم قد يعود إلى

مربعه الطائفي بمجرد

تلقية إشارة رضا من إيران،

تماما مثل ما يفعل الصدر

وقال عمار الحكيم، في مناسبة «يوم الشهيد» إن «المسلمين الشيعة في العراق وفي المنطقة العربية وفي كل مكان سيتمسكون بخيار الدولة والمواطنة وسيستوفون حقوقهم في ظل دولهم لا بمعزل عنها، كما هو الحال في بقية الطوائف والمكونات، فهم جزء رئيس وأصيل من أوطانهم».

وحذر من أن «استمرار الأزمات والتقاطعات، والفوضى وتضارب المصالح والرؤى، ومحاولات إضعاف الدولة ومؤسساتها، وضعف التخطيط والخدمات، كلها عوامل ضاغطة على الوطن والمواطن».

وأكد «أن الأوان لتنفق على هوية وطنية جامعة، ودولة عصرية عالة يحكمها عقد اجتماعي وسياسي جديد، يعالج تراكمات الطائفي ويؤكد على مستقبل تطورات الحاضر ويتطلع إلى مستقبل مستقر ومستقر ومزدهر».

ويقول المراقبون إن الحكيم، الذي فقد نفوذه داخل البيت الشيعي لفائدة الأحزاب والشخصيات الأكثر ولاء لإيران، يحاول استعادة المبادرة من خلال ركوب المشروع الوطني، والحديث عن «صالح الشيعة خارج نفوذ إيران»، وإنه يسعى لتطويق خسارة الرهان على تحالفاته مع حزب الدعوة والتيار الصدري.

وحذروا من أنه قد يعود إلى مربعه الطائفي بمجرد تلقية إشارة رضا من إيران، تماما مثل ما يفعل مقتدى الصدر، وأنه حتى لو كان جادا في الانخراط بمسار التحالف العابر للطائفية، فسيكون تحت ضغوط كثيرة تجعل من دوره في هذا التحالف هشاً ومحدود التأثير.

بغداد - تسعى أطراف عراقية وإرنية بينها الرئيس برهم صالح ورئيس الحكومة مصطفى الكاظمي وزعيم تحالف «عراقيون» عمار الحكيم إلى بناء تحالف وطني أوسع على قاعدة البحث عن عقد سياسي جديد يتركز حول مشروع الدولة الوطنية بعد فشل المشاريع الطائفية.

ودعت الشخصيات الثلاث إلى الخروج من الوضع الحالي القائم على الصراعات الطائفية ورهن العراق منذ 2003 إلى الفساد والولاءات الخارجية، وهو ما يستدعي تحالفات أكثر تماسكا على قاعدة الهوية الوطنية بدل عملية سياسية قائمة على المحاصصة.

ودعا الرئيس العراقي، السبت، إلى مراجعة العملية السياسية في البلاد، مؤكدا الحاجة إلى تأسيس عقد سياسي جديد.

جاء ذلك خلال مشاركته في الفعالية السنوية لـ«يوم الشهيد»، نظمها بالعاصمة بغداد، تيار «الحكمة الوطني» (19 مقعدا من أصل 329 بالبرلمان).

وقال صالح «نحن في حاجة إلى مراجعة مجمل العملية السياسية، وتأسيس عقد سياسي جديد يضمن تصحيح المسارات ويبيى طموحات الشعب».

وأضاف «نحن أمام مفترق طرق، أمام العودة إلى التقاطعات، وأمام التقدم لمشروع الدولة»، مرفقا «يجب عدم السماح بجعل العراق ساحة للتصفيات الإقليمية».

وقال «الانتخابات المبكرة، مطلب أفرزه الحراك الشعبي، ويجب عدم التهاون في تحقيقه».

ومن المقرر إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة بالعراق، في 10 أكتوبر المقبل وسط توقعات ببناء تحالف جابر للطائفية يجمع بين نواب شيعية وسنة وأكراد لدعم الكاظمي في مواجهة ضغوط الأحزاب والميليشيات الموالية لإيران. ويستفيد هذا التحالف من الزخم الذي وفرته انتفاضة أكتوبر 2019 والغضب الشعبي الواسع على الأحزاب الطائفية.

من جهته، قال رئيس الوزراء العراقي في كلمة خلال نفس الفعالية «علمت منذ اليوم الأول لبناء الدولة، وليس لدي غرض لإضعاف القوى السياسية».

وذكر الكاظمي، أن «المناكفات السياسية استمرت بعد استلام المنصب، بسبب عدم وجود الثقة، والتزمّت عدم الرد على الكثير من الأكاذيب التي طالت الحكومة».

وتعهد بمواصلة محاربة الفساد، مؤكدا أن «لجنة مكافحة الفساد ستواصل عملها رغم كل ما يثار عنها من أكاذيب».

وفي أغسطس الماضي، شكل الكاظمي، لجنة خاصة للتحقيق في ملفات الفساد الكبرى، وأوكل مهام تنفيذ أوامر الاعتقالات إلى قوة خاصة برئاسة الوزراء.

وتعد محاربة الفساد على رأس مطالب احتجاجات عارمة شهدتها



من تفجير رفيق الحريري...

إلى انتخاب ميشال عون

خيرالله خيرالله

كأس 5

الانتخابات الطريق الوحيد إلى التغيير



الإخوان يلجأون لغطاء مدني لتسهيل ضغط بايدن على القاهرة

اتحاد القوى المدنية الإخواني يتنكر تحت لافتة علمانية لخداع الدول الغربية



استثمار ورقة المعارضة المدنية لدفع بايدن إلى التحرك لصالحهم

وأوضح أمين نور، أن الاتحاد يضم شخصيات من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار بجانب مستقلين وشخصيات عامة وإعلامية ولا يُقصي أحدا، قائلا "الإخوان ركن من أركان الجماعة الوطنية لا نستطيع تجاهلهم، وليس هناك غلبة لتيار داخل الاتحاد الجديد"، في محاولة لنفي ارتباط الائتلاف بالجماعة، وتعزيز رؤيتهما. ويستبعد متابعون أن تؤدي هذه الخطوة إلى حراك في الداخل المصري، الذي فقد الثقة في الإخوان، خاصة بعد إصرارهم على عدم التنازل عن المفردات الرئيسية في خطابهم اللغوي، وفي ظل عدم التهاون مع تحركاتهم في مصر، وربما تؤدي خطوتهم الأخيرة إلى المزيد من التشدد مع القوى المدنية، التي كانت تحاول الاستفادة من إشارات حكومية إيجابية للانفتاح داخل البرلمان وخارجه.

13 شخصا من أعضاء الخلية على قوائم الإرهاب لمدة خمسة أعوام، وهي رسالة رادة لكل من يفكر في إمكانية التعاون مع الإخوان لاحقا. ولا تزال جماعة الإخوان تعتمد على معارضين محدوبين من خارجها، في مقدمتهم أمين نور الذي اختارته رئيسا لما يسمى بـ"اتحاد القوى الوطنية المصرية"، ليصبح ممثلا للمعارضة أمام الداخل والخارج، وهو وجه سياسي متقلب المزاج. وأعلنت الجماعة عن وثيقة بالتزامن مع الاتحاد، من أبرز عناصرها "تجريم الانقلابات وإصلاح النظام الاقتصادي، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وإطلاق سراح سجناء الرأي والمعتقلين، وإسقاط الأحكام والقرارات الإدارية بحquem وتجريم العنف والإرهاب..".

الامن كل فرصة للإيقاع بهم حال ثبوت العلاقة بالجماعة. والقت أجهزة الأمن المصري في 26 يونيو 2019 القبض على عدد من الشخصيات السياسية الشبابية، غالبيتها محسوبة على اليسار في القضية المعروفة بـ"خلية الأمل"، بحجة أن عناصرها كونوا جبهة بالتنسيق مع الإخوان هدفها إسقاط نظام الحكم. وذكرت وزارة الداخلية في بيان رسمي في حينه، أنها أخبطت مخططا لقيادات الجماعة الإرهابية لاستهداف الدولة ومؤسساتها، وتحديد واستهداف 19 كيانا اقتصاديا قيمتها 250 مليون جنيه، للانفاق على ذلك المخطط. وتم إخلاء سبيل البعض ممن جرى القبض عليهم، واستمر آخرون بالسجون، وفي أبريل 2020 جرى إدراج

وأضافت المصادر ذاتها، أن الجماعة اتبعت في السنوات الماضية تكتيكا يحاول تكوين غطاء من القوى المدنية في مصر، غير أن غالبية المعارضين رفضوا التعاون معها، بعد خديعتها السابقة، والتي أدت إلى استقالتها بالسلطة بمفردها، والتخلي عن أي تعهدات مع قوى يسارية ولبيرالية اتجهت إلى التحالف معها في ظروف رمت لإسقاط نظام مبارك من دون التفكير في الخطوة التالية. ولم تنجح الجماعة في استقطاب أي من العناصر المدنية البارزة إلى جوارها، وحتى الشخصيات التي تعارض النظام المصري بضراوة في الداخل حرصت على اتخاذ مسافة بعيدة عن الجماعة، اقتناعا أو قسرا، حيث فقد الإخوان مصداقيتهم وسط القوى المدنية، وتنصيد أجهزة

فسي أول خطوة لها من أجل دفع الرئيس الأمريكي جو بايدن لتكريس ضغوط على القاهرة من أجل تحقيق مكاسب في مجال الحريات، لجأت جماعة الإخوان المسلمين إلى تأسيس «اتحاد القوى المدنية» في تركيا، في مناورة جديدة تستهدف كسب التعاطف الغربي.

على النظام المصري والإيحاء بأن جماعة الإخوان ما زالت تمتلك أدوات فاعلة يمكن استخدامها في أي لحظة". وأضاف لـ"العرب"، أن "الجماعة لم تقتنع حتى الآن بأن دخولها أي ملف سياسي محكوم عليه بالفشل مقدما، وكل الأنظمة الغربية، على رأسها إدارة جو بايدن، يصعب أن تغامر بفتح قنوات اتصال مباشرة معها أو ائتلافها الذي يدعي أنه مدني، أو تمنحه شرعية لإدراكها تبعات ذلك على مصداقيتها في المحيط العربي".

ويقوم نهج الإخوان على توظيف ملف الديمقراطية وحقوق الإنسان للتماهي مع السياسة المرتقبة من الإدارة الأميركية الجديدة، وتوظيف بعض التقارير التي تصدرها منظمات دولية تنتقد حال الحريات في مصر. وكان من المفترض تدشين الكيان الجديد في 25 يناير الماضي، بمناسبة الذكرى العاشرة للثورة التي أطاحت بنظام مبارك، غير أن تسريب أجهزة الأمن المصرية الكثير من تفاصيله قبل الإعلان عنه، وجه ضربة معنوية قبل ولادته، ما جعل القائمين على الاتحاد يؤجلون الخطوة، واختاروا ذكرى سقوط مبارك في 11 فبراير مناسبة أخرى للإعلان عنه.

وأخفقت التحركات الأمنية والسياسية وعمليات العنف والإرهاب التي قامت بها جماعة الإخوان في تاليب المواطنين على النظام المصري، الذي اتخذ إجراءات قوّضت دور الجماعة في الداخل، وقلمت مساحة الحركة أمام المعارضة المدنية التي أبدت استعدادا للتنسيق مع الإخوان، أملا في تكرار تجربة تعاون سابقة في أواخر عهد مبارك، أدت إلى سقوطه. وقالت مصادر مصرية لـ"العرب"، إن أجهزة الأمن ترصد تحركات الجماعة، ونجحت في اختراق الكثير من جيوبها الخفية في تركيا نفسها، ما مكّنها من فوّتت الفرصة عليها لاستثمار أي من المناصب السياسية والتاريخية لتعميم النفاذ في الشوارع والميادين، أو التحالف مع قوى مدنية متمتعطة من الأوضاع الراهنة.

القاهرة - بدأت جماعة الإخوان المسلمين تعيد ترتيب أوراقها، وتقديم نفسها على أنها معارضة مدنية وليست إسلامية، بالتدثر في رداء فضفاض أطلقت عليه "اتحاد القوى الوطنية"، ودشنته في إسطنبول الخميس، استعدادا لمرحلة قد تشهد ضغطا من قبل الإدارة الأميركية الجديدة على النظام المصري، بخصوص مسألة الحريات وحقوق الإنسان. وحاول الاتحاد الجديد الذي يرأسه أمين نور، وهو رئيس حزب الغد المصري الليبرالي، ومرشح رئاسي سابق في عهد الرئيس الراحل حسني مبارك، تقديم نفسه على أنه غطاء يستوعب جميع القوى الوطنية، وليس حركا على جماعة الإخوان.

ويقول متابعون، إن الكيان الجديد لا يختلف كثيرا عن كيانات أخرى أعلنت عنها جماعة الإخوان لاستقطاب معارضين مصريين بجوارها، ورغم إخفاقاتها المتكررة، غير أن الخطوة الجديدة ربما تحظى بتحريك المياه من زاوية الرداء الذي حاولت ارتدائه لرفع الحرج عن إدارة بايدن، إذا قررت ممارسة ضغوط سياسية على القاهرة.



وتراهن جماعة الإخوان، والتي لا تزال مدعومة من تركيا وقطر، على أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن سوف تمارس ضغطا نوعيا على القاهرة في ملف الحريات، وإجبارها على فتح الفضاء العام، بصورة تستوعب عودة الجماعة لاستئناف نشاطها السياسي في الشارع المصري.

وأكد المتخصص في جماعات الإسلام السياسي سامح عيد، أن الائتلاف الذي أعلنت "مناصر إخوانية عن تأسيسه، هو محاولة لمخاطبة الإدارة الأميركية بعقلية المعارضة المدنية البعيدة عن أشكال التلون الديني، وتوظيف ذلك للضغط

تزايد الهجمات العسكرية في الصومال تزامنا مع أزمة سياسية حادة

مقديشو - تصاعدت الهجمات العسكرية في الصومال في الأيام الماضية تزامنا مع دخول البلد الواقع في القرن الأفريقي في أتون أزمة سياسية بعد إعلان قادة المعارضة عن سحب اعترافهم بالرئيس محمد عبدالله محمد فرماجو. والسبب لقي شخصان على الأقل مصرعهما في تفجير انتحاري استهدف نقطة تفتيش أمني بالقرب من القصر الرئاسي في العاصمة مقديشو. وقال ضابط في شرطة مقديشو فضل عدم نشر اسمه إن "انتحاريا كان يقود سيارة مفخخة بسرعة فائقة اخترق حاجزا أمنيا قبل أن يفجر نفسه في نقطة تفتيش بحي ورطيلي". وأضاف المصدر أن التفجير أسفر عن مقتل شخصين على الأقل وإصابة ثلاثة آخرين بجروح متفاوتة.

وتضم المنطقة الأمنية التي شهدت التفجير الانتحاري مقار حكومية بينها وزارة الداخلية ومقر البرلمان إلى جانب القصر الرئاسي. ولم تتبن أي جهة هذا الهجوم، لكن السلطات دائما ما توجه أصابع الاتهام إلى حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة وذلك في الوقت الذي يشهد فيه الصومال هجمات متزايدة. والجمعة انفجر لغم أرضي وسط العاصمة دون أن يسفر عن إصابات أو أضرار مادية. وقال المتحدث باسم شرطة مقديشو صديق آدم عبر فيسبوك إن لغما أرضيا يتم التحكم به عن بعد انفجر قرب مركز

بامكو - تعتقد فرنسا وحليفتها الخمس في الساحل الأفريقي الاثنين اجتماعا في العاصمة التشادية نجامينا لمناقشة التمرد الجهادي في المنطقة التي تمرقها نزاعات. وتبحث باريس عن دعم أبة خسائر بشرية أو مادية"، دون مزيد من التفاصيل. وتخوض السلطات الصومالية منذ سنوات حربا ضد حركة الشباب التي تأسست سنة 2014 ونبتت هجمات دموية أودت بحياة المئات من العسكريين والأمنيين والمدنيين في الصومال. وتأتي هذه الهجمات في وقت يشهد فيه الصومال أزمة سياسية حادة بعد إعلان قادة المعارضة أنهم سيتوقفون عن الاعتراف بالرئيس محمد عبدالله محمد فرماجو إثر انتهاء مدة ولايته رسميا في 17 فبراير. وتنتج مقديشو في تنظيم انتخابات. وفي 17 سبتمبر توصل الرئيس فرماجو إلى اتفاق مع خمسة من قادة الولايات ورئيس بلدية مقديشو لإجراء انتخابات قبل انتهاء ولايته في 8 فبراير، وذلك في أعقاب فشل حكومته وولايات الصومال الفيدرالية في كسر الجمود حول طريقة المضي قدما لتنظيم انتخابات. وكان يُفترض أن يجري الصومال أول انتخابات تشريعية ورئاسية بالاقتراع المباشر منذ 1969 في هدف وصفته الأمم المتحدة بـ"المنعطف التاريخي" في طريق البلاد نحو الديمقراطية الكاملة والسلام بعد عقود من الاضطرابات العنيفة. لكن لم يتمكن أطراف الأزمة السياسية من بلوغ هذا الهدف المنشود ما جعلهم يتبادلون الاتهامات حول مسؤولية ذلك.

ماكرون يبحث مصير القوات الفرنسية في الساحل الأفريقي مع قادة المنطقة

برخان والفائدة منها. وفتح الرئيس إيمانويل ماكرون الشهر الماضي الباب أمام إمكانية الانسحاب، ما يشير إلى أن فرنسا قد "تعدل" التزامها العسكري. وبالرغم من الإشارات التي تبعث بها باريس بأنها لا تزال "ملتزمة" بمهامها في الساحل، إلا أن التكهّنات تزايدت بشأن انسحاب محتمل للقوات الفرنسية أو جزء منها من المنطقة بعد الخسائر التي تكبدتها.



وفي المقابل تسعى فرنسا إلى الحصول على المزيد من الدعم من قبل شركائها الأوروبيين من خلال مهمة "تاكوبا" التي تساعد مالي في قتالها ضد الجهاديين. وفي 2017 أطلقت مجموعة الدول الخمس قوة قوامها خمسة آلاف عنصر، لكنها لا تزال متعثرة بسبب نقص الأموال وسوء المعدات والتدريب غير الكافي. وأوضح مثال على ذلك أن الجنود في بوركينا فاسو غالبا ما يتركون قواعدهم. وقبل عام تعهدت تشاد التي تملك جيشا يوصف بأنه الأفضل بين جيوش الدول الخمس بإرسال كتيبة إلى نقطة "الحدود الثلاثية" حيث تلتقي مالي والنيجر وبوركينا فاسو. لكن الانتشار العسكري لم يحصل بعد.

إلى وسط مالي ثم إلى بوركينا فاسو والنيجر. وقتل الآلاف من الجنود والمدنيين حسب الأمم المتحدة بينما فر أكثر من مليوني شخص من منازلهم. وتعرّز هذه الحصيلة فكرة أن الجهاديين لا يمكن التغلب عليهم بالوسائل العسكرية وحدها. وقال جان إيرفيه جيزيكيل مدير منطقة الساحل في مجموعة الأزمات الدولية إن العمل العسكري التقليدي فشل في توجيه ضربة قاضية. وأضاف أن الجهاديين "قادرون على إدارة ظهورهم وتجاوز النظام والاستمرار". ودعا وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الثلاثاء إلى "تعزيز العمل الدبلوماسي والسياسي والتنموي للاستجابة للوضع"، وذلك وسط مخاوف فرنسية متنامية من أن تتلقى باريس ضربة موجعة إذا قامت الولايات المتحدة بسحب قواتها من المنطقة.

وزادت فرنسا العام الماضي عديد قواتها في إطار مهمة برخان في منطقة الساحل من 4500 إلى 5100 جندي، وهي خطوة سمحت بتحقيق سلسلة من النجاحات العسكرية. وقتلت القوات الفرنسية زعيم تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي عبدالمالك دروكدال وكذلك القائد العسكري لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين التابعة للقاعدة. لكن الهجمات الأخيرة رفعت أيضا عدد القتلى الفرنسيين في المعارك في مالي إلى خمسين، ما استدعى نقاشا في الداخل الفرنسي حول كلفة مهمة

في الساحل على أمل استعادة الزخم في المعركة ضد الجهاديين. لكن رغم ما يوصف بأنها نجاحات، لا يزال الجهاديون يسيطرون على مساحات شاسعة من الأراضي ويشنون هجمات بلا هوادة. وقتل ستة من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في مالي هذا العام، وخسرت فرنسا خمسة جنود منذ ديسمبر. وظهر المقاتلون الإسلاميون في منطقة الساحل في شمال مالي أولا في 2012 خلال تمرد قام به انفصاليون من الطوارق، لكن طغت عليهم جماعات جهادية في وقت لاحق. وتدخلت فرنسا لدعم المتمردين، لكن الجهاديين تفرقوا ونقلوا حملتهم

في الساحل على أمل استعادة الزخم في المعركة ضد الجهاديين. لكن رغم ما يوصف بأنها نجاحات، لا يزال الجهاديون يسيطرون على مساحات شاسعة من الأراضي ويشنون هجمات بلا هوادة. وقتل ستة من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في مالي هذا العام، وخسرت فرنسا خمسة جنود منذ ديسمبر. وظهر المقاتلون الإسلاميون في منطقة الساحل في شمال مالي أولا في 2012 خلال تمرد قام به انفصاليون من الطوارق، لكن طغت عليهم جماعات جهادية في وقت لاحق. وتدخلت فرنسا لدعم المتمردين، لكن الجهاديين تفرقوا ونقلوا حملتهم



معركة طال أمدها

مروان البرغوثي زعيم لـ «فتح» ومرشحا للرئاسة



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

بعد 17 عاما على غياب الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات لا يبدو أن الحركة الوطنية الفلسطينية استطاعت سد الفراغ القيادي الذي تركه سواء في موقعه كقائد لـ «فتح» أو كرئيس للسلطة كما لمنظمة التحرير، بل إن تلك الكيانات باتت في حال من الاختلاف والتنازع والانقسام والتهميش، ناهيك عن الفجوة بينها وبين مجتمعات الفلسطينيين في الداخل والخارج. ويوافق من كل ذلك الفراغ القيادي عوامل عدة، أهمها:

1 - أن حركة «فتح» ذاتها تبدو في حال مريضة من الضياع والفوضى والتزلزل؛ وقد بينت الانتخابات التشريعية (2006) وبعدها هيمنة حركة «حماس» على قطاع غزة (2007) تآكل مكانة هذه الحركة وضعف قدرتها على مواجهة التحديات المطروحة، بل إنها استمرت على ذات الأمر من دون إخضاع تلك التطورات إلى نوع من النقد والمساءلة والمحاسبة. ويبدو أن حركة في مثل هذا الوضع تصعب مطالبتها أو المراهنة عليها في انتشار الساحة الفلسطينية من مازقها.



الوضع يفترض البحث عن خيارات من ضمنها التوجه نحو قيادة جماعية تنكسر عبر المؤسسات والأطر الشرعية وانطلاقا من إعادة بناء منظمة التحرير وفقا لرؤية سياسية جديدة ومن مدخل الانتخابات

طبعاً لا نقصد من ذلك التشهير بانتهاء دور «فتح»، بل على العكس، فهذه الحركة الوطنية الوسطية هي أكثر حركة تشبه شعبها، لذا نمة حاجة ضرورية لها شرط تجديدها بناها وتطويرها رؤاها واستعادة روحها النضالية وطبيعتها كحركة تعددية، إلا أن قيادتها لا تريد أن تترك أهمية ذلك.

2 - تعثر مشروع القيادة الفلسطينية في شأن إقامة كيان فلسطيني في الضفة والقطاع بسبب سياسات إسرائيل المتمثلة بزعة مؤسسات هذا الكيان وتطبيع أوصاله بالمستوطنات والحدود الفاصلة وإضعافها السلطة. وبحكم طريقة إدارة السلطة ذاتها لهذا الكيان الذي تعاملت معه كأنه كيان منجز. وقد نجم عن ذلك تفكيك العلاقة مع المشروع التحرري المتعلق بإنهاء الواقع الاستعماري في الأرض المحتلة وبالتطور في التنسيق مع إسرائيل في المجالات الأمنية والاقتصادية وتعميق اعتماد هذا الكيان على المعونات الخارجية، لاسيما مع تضخم جهاز الموظفين في نظام يستند إلى المحسوبية والربائنية والأجهزة الأمنية.

وأخيرا بسبب الانقسام الحاصل في الكيان الفلسطيني بين الضفة وغزة، وهذا تتحمل المسؤولية الأساسية فيه حركة «حماس».

3 - إضعاف وتهميش مكانة منظمة التحرير في العمل الفلسطيني، فهذه المنظمة لم تعد قادرة على القيام بالوظائف المنوطة بها كحاضن للفصائل الوطنية، وكيان سياسي موحد للفلسطينيين في كل أماكن تواجدهم. وإذا كانت حركة «حماس» (ومعها فصائل المعارضة) تتحمل بعض المسؤولية في ذلك، فإن «فتح» بالذات (ومنذ عهد الرئيس الراحل ياسر عرفات) تتحمل المسؤولية الأساسية في تهميش كل ذلك لمصلحة كيان السلطة. وبالتالي، فإن الوضع القيادي الذي كان احتله ياسر عرفات من موقعه كزعيم للشعب الفلسطيني وليس من كونه مجرد قائد لفصيل أو رئيس للمنظمة أو للسلطة، ما عاد بالإمكان تكراره، كما أن عهد هيمنة فصيل بعينه مهما كان لم يعد ممكنا بسبب التعادل في المكانة والشعبية بين «فتح» و«حماس»، وبسبب الفجوة بين مجتمعات الفلسطينيين والفصائل التي باتت تنتمي لحقبة انتهت دورها ومفاعيلها.

ولعل هذا وذاك يفترضان البحث عن خيارات أخرى من ضمنها التوجه نحو قيادة جماعية تنكسر عبر المؤسسات والأطر الشرعية وعلى قاعدة دستورية واضحة وانطلاقا من إعادة بناء منظمة التحرير وفقا لرؤية سياسية جديدة جامعة ومن مدخل الانتخابات.

وباعتبار أنه من غير الممكن استنهاض الساحة الفلسطينية من دون استنهاض «فتح» على صعيد البنية والرؤية والدور، فإن هذا الوضع يتطلب حل معضلة القيادة في هذه الحركة، لاسيما بعد أن تقادمت لجنيتها المركزية وتآكل دورها ودبت فيها الشيخوخة الجسدية والمعنوية.

والإقترح هنا، طالما أن مركز العمل الوطني الفلسطيني بات في الأراضي المحتلة لأسباب ذاتية وموضوعية، فإن تنظيم حركة «فتح» داخل الأرض المحتلة هو الذي يتحمل مسؤولية تخليق قيادة فتحاوية جديدة بنفض التلكس عن جسمه.

وهنا قد يجوز القول بأن مروان البرغوثي المعتقل لدى إسرائيل منذ حوالي 18 عاما، ربما يكون الشخصية الأكثر مناسبة في الظروف الراهنة لحمل مسؤولية القيادة في «فتح». فهذا الرجل استطاع أن يكتسب شرعية جماهيرية وحركية وهو يتمتع بصدقية نضالية وبكاريزما قيادية تؤهله لاحتلال الموقع الأول في حركة «فتح».

ولهذا فمن المستغرب ألا تتركز الجهود على تحرير مروان البرغوثي من الأسر، وألا تتعزز مكانته القيادية بشكل رسمي حتى وهو في الأسر في إطار «فتح» والحركة الوطنية الفلسطينية، والمستغرب أكثر أن يصير الرئيس محمود عباس على جمع كل السلطات بيديه (التشريعية والقضائية والتنفيذية) والعمل كرئيس للمنظمة والسلطة وفتح في نفس الوقت رغم كبر سنه، ورغم وجوده منذ 15 عاما في سدة الرئاسة للمنظمة والسلطة وفتح، ورغم عدم استطاعته إضافة شيء جديد، ورغم أنه مكث في قيادة فتح 56 عاما فقط. والمستغرب أكثر من كل ذلك الإصرار على عدم تقديم شخصية أخرى ذات مصداقية من فتح للترشح إلى منصب الرئاسة.



البرغوثي يحظى بشعبية جماهيرية كبيرة



مستقبل غامض

سيناريو الإجراءات المؤلمة: معادلات صعبة في تونس

في الوظيفة الحكومية ضمان استقرار ومركزا اجتماعيا محترما وبوليصة تأمين ضد البطالة لا تنتهي صلاحيتها أبدا، لذا الجري وراء الانتدابات الحكومية لن ينتهي بسرعة. وسيستمر ما دامت جاذبية المبادرات الخاصة محدودة بفعل التباطؤ الشديد في النمو (في أفضل الحالات) والعوائق البيروقراطية التي تقف حجر عثرة أمام المبادرات الفردية. ومن المثلث أن العديد من الحركات الاحتجاجية ما زالت تضع التوظيف الحكومي وتحسين الامتيازات في الوظائف العمومية في مقدمة مطالبها. وتسعى السلطات أيضا في نطاق نفس الرؤية العامة إلى تخفيض نفقاتها على صندوق التعويض الذي كان من الغرض أن تكون وظيفته التدخل للضغط على الأسعار من أجل مساعدة الفئات المحتاجة.

واعتمادا على أرقام موازنة 2021 تبلغ اعتمادات الصندوق 3.4 مليار دينار (حوالي 1.25 مليار دولار)، ثلاثة أرباعها تخصص لدعم أسعار المواد الغذائية الأساسية والبقية تنفق لتعديل كلفة الكهراء والبتروال والنقل.

ولكن النثر القليل فقط من جهد صندوق التعويض يذهب إلى المحتاجين فيما يستفيد من القسط الأكبر منه كبار المستهلكين من ميسوري الحال والتجار والسياح إضافة إلى مهربي المواد المدخومة من الدولة إلى الخارج. وتتحدث السلطات اليوم عن توزيع مساعدات مباشرة بواسطة البطاقات الذكية المخصصة للمحتاجين عوض دعم الأسعار للجمع.

في محاولتها التخفيض من النفقات العامة سواء بمعالجة ملف الشركات الحكومية أو باعتماد الدعم الموجه للأسعار، تواجه البلاد تقاليد راسخة تتمسك بدور محوري للمؤسسات العمومية وتدخل الدولة، ما يجعل محاولات الخصخصة مصدرا للريبة إن لم يكن للرفض، كما أنها تواجه قيمة رمزية قصوى لأسعار المواد الغذائية. ومن يعتقد عكس ذلك فليتحمل ردة الفعل لو ضاعفت الدولة سعر الخبز مثلاً. وتعمق المشكلة كذلك الشكوك في قدرة الإدارات الحكومية على تركيز منظومة جديدة، في أوج أزمة كورونا، تكون قادرة على تحديد من يحتاج إلى هذا الدعم، وتوزيع البطاقات الذكية في الإبان على كل المحتاجين حتى تحميهم دون غيرهم من غلاء المعيشة.

تواجه الدولة بالتأكيد اختبارات أيسرها قاس. وإن تبدو الأفكار المطروحة ونصائح الخبراء منطقية على الورق فإنها تواجه خطر الاصطدام على أرض الواقع بأوضاع اجتماعية هشة لا توفر الظروف المثلى لاتخاذ «الإجراءات المؤلمة»، خاصة في غياب الاستقرار السياسي أو التوافق على نموذج التنمية الجديد والمراد إرساؤه.

في الأجور وتخفيض كلفة الإنتاج، بعد أن بلغت رواتب الموظفين الحكوميين «الحد الأقصى»، إذ هي، حسب قوله، تشكل حوالي 20 مليار دينار (حوالي 7.4 مليار دولار) من جملة الموازنة العامة التي تبلغ 52 مليار دينار (أي حوالي 19.2 مليار دولار).

والمفارقة في تونس هي أن الإدارات الحكومية لها قدرة عجيبة على التمدد والنشوء من جديد حتى عندما يعلن المسؤولون عزمهم على تقليص وجودها. منذ عقود ما انفكت الإدارة العمومية تتضخم وتشهد ولادة المزيد من الدواوين والوكالات والصناديق والهيئات التابعة للدولة دون أن ينقرض أي من هياكلها القديمة.

من آخر الأمثلة ما أعلن عنه المشيبي في خضم الإصلاحات المنشودة، إنشاء مؤسسة حكومية جديدة، هذه المرة «لإشراف على إصلاح الشركات». وأعلن وزير الصحة من ناحيته عن النية في تأسيس صندوق يتكفل بالتعويض عن الخسائر التي قد تنجم عن التلقيحات ضد كورونا.

العقبة الأخرى أمام كل تقليص للمؤسسات الحكومية تبقى العقليات السائدة في المجتمع والتي لا تزال ترى



النخب الحاكمة لم تجد من سبيل سوى مواصلة سياسة الإنفاق العمومي، رغم تنبيه البنك الدولي مرارا السلطات من أن عدد الموظفين الحكوميين بلغ حدا غير مقبول



اطبقها السياسية لم تجد من سبيل في معظم الأحيان سوى مواصلة سياسة الإنفاق العمومي والمزيد من الانتدابات في الوظائف العمومية، رغم تنبيه البنك الدولي مرارا السلطات من أن عدد الموظفين الحكوميين وععب جراتهم على الموازنة بلغا حدا غير مقبول.

اليوم وقد تدهورت المؤشرات فلم يعد هناك هامش كبير للتغافل عن الأوضاع حتى وإن كانت التحويرات الوزارية المتواصلة توفر مخرجا لمن ينهكه البحث عن الحل.

حتى من لم يكن يفقه في الأرقام من بين التونسيين أصبح يعرف أن الموازنة العامة تواجه عجزا بنسبة 11.5 في المئة ونسبة تداين تتجاوز 90 في المئة من الناتج المحلي الخام.

ويعرف أيضا أن مبالغ القروض التي تسدها الدولة ارتفعت من ثلاثة مليارات دينار سنة 2010 إلى 16 مليارات في هذا العام. ويعلم بالتأكيد أن السلطات سوف تسعى هذه السنة إلى اقتراض 19.5 مليار دينار (حوالي 7.2 مليار دولار)، من بينها خمسة مليارات دولار من القروض الأجنبية.

أحدث نبرة النقاش بعد المباحثات الأخيرة مع صندوق النقد الدولي وتصريح رئيس الحكومة هشام المشيشي بأن «لا خطوط حمراء» أمام سيناريوهات تخفيف عبء الشركات الحكومية التي تعاني من عجز أشقل كاهل الدولة، في وقت يبلغ فيه عجز الشركات العمومية قرابة ستة مليارات دينار (أي حوالي 2.2 مليار دولار)، ما أثار مخاوف النقابيين وأوحى لبعض المراقبين بأن الدولة تنوي فتح ملف خصخصة المؤسسات بجرأة أكبر من الماضي.

لكن الأمر يتعلق بملف شائك، إذ تبقى الإدارات الحكومية قلعة حصينة بحكم أنها تمثل النواة الصلبة للطبقة الوسطى، وهي عديدا أكبر شريحة في المجتمع رغم تآكل أطرافها الدنيا خلال الأعوام الأخيرة والتحاقها بالفئات الفقيرة. أكد نور الدين الطوبوي أمين عام الاتحاد العام التونسي للشغل استعداد منظمته لمناقشة أوضاع الشركات الحكومية، حالة بحالة، على أساس محاولة إنقاذ الشركات وتحسين حوكمتها وليس بالضرورة التفریط فيها.

يبقى أن للقطاعات موقفا مبدئيا يعارض عموما التفریط في المؤسسات العمومية أو الاستغناء عن موظفيها أو المس بأجورهم. وهؤلاء يشكلون القاعدة الأوسع لمتنسي اتحاد الشغل. لفت الانتباه أيضا على الساحة التونسية كلام وزير المالية علي الكعلي بخصوص مراجعة طرق التأجير وإعادة تنظيم روزنامات العمل من أجل التقليل



أسامة رمضان
رئيس تحرير العرب ويكلي

بعد المحادثات التي أجراها مؤخرا وفد عن صندوق النقد الدولي مع كبار المسؤولين التونسيين تجدد الاهتمام بمواضيع بقيت تراوح مكانها منذ عقود ومن بينها إعادة تنظيم المؤسسات العمومية المهتكة ماليا والضغط على المصاريف الحكومية بما فيها أجور الموظفين والنفقات المنجزة عن صندوق التعويض.

وإن كان السجال بين الحكومة واتحاد الشغل حول الموضوع حديث العهد فإن التجاذبات حول إشكاليات الإنفاق العمومي وتداعياته الاجتماعية والسياسية لم تتوقف أبدا في تونس منذ الاستقلال. كانت التجاذبات تهدأ أحيانا لكن سرعان ما تطفو مجددا على السطح. كانت تتخللها منذ سبعينات القرن الماضي هزات اجتماعية تولدت عن الترفيع في أسعار الخبز أحيانا ولكنها نتجت مرات أخرى وبمسميات عدة عن عدم الرضا عن سياسات الدولة تجاه تحديات التنمية وتوفير الشغل ومحدودية ما وفرته لشرائح من المجتمع ومناطق من البلاد لم تعد تقبل بالحرمان كنمط عادي للحياة.

قبل وبعد «أحداث 2010 و2011» التي أطاحت بنظام بن علي، تعددت الأسباب والشعارات الملهمة للاحتجاجات. ولكن الإشكال الجوهري كان ولا يزال: منوال تنمية أصبح تدريجيا غير قادر على توفير الشغل أو الدخل الكافي لطبقات اجتماعية هي أصلا ضعيفة الحال، من جهة، وحكومات متعاقبة سعت إلى ربح الوقت وتهيدئة الأوضاع بمواصلة الانتدابات في الوظائف الحكومية وتوظيف النفقات العمومية، من جهة أخرى.

هذه السياسة التي وصفها الكثير من المحللين بسياسة الهروب إلى الأمام لم تنجح في استنباط الحلول اللازمة من أجل الخروج من حالة الركود الاقتصادي التي فاقت عجز الميزانية وارتفاع نسبة التداين للخارج ومعدلات البطالة. وزادت جائحة كورونا الطين بلة من حيث ضربها لمواطن الشغل وتوسيعها لرقعة الفقر، وهي من جملة العوامل التي زادت في منسوب الاحتقان الاجتماعي وغذت الحركات الاحتجاجية.

منذ 2011، على وجه التحديد، أصبح حديث السياسيين يدور باستمرار عن «الإجراءات المؤلمة» التي يؤنون أو ينوون اتخاذها في إطار الإصلاحات الاقتصادية التي تحتاجها البلاد.

وفي قاموس الطبقة السياسية كانت الإجراءات «المؤلمة» دوما تعني التقليل من الإنفاق العمومي وخصخصة الشركات الحكومية التي تواجه مصاعب مالية. ولكن النخب الحاكمة بمختلف

من تفجير رفيق الحريري... إلى انتخاب ميشال عون



صبر اللبنانيين نغد

ثقافة الحياة وعلى بيروت بالذات لم يتوقف في أي لحظة. لم يكن الإتيان بميشال عون رئيسا للجمهورية سوى جانب من جوانب هذا الحقد الذي أصر على تفجير رفيق الحريري وعلى ترويج أن في الإمكان استعادة حقوق المسيحيين وكأنه توجد حقوق مطلوب استعادتها عن طريق سلاح "حزب الله"! مثل هذا الحزب ليس في نهاية المطاف سوى ميليشيا مذهبية في خدمة مشروع كان هدفه ولا يزال أن تكون بيروت مدينة إيرانية على البحر المتوسط.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدباجي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ديون لبنان بمبلغ خمسين مليار دولار منذ تولي هو ملفها؟
منطقان لا يلتقيان ولا يمكن أن يلتقيا. لذلك لم يعد سرا لماذا كان ذلك الإصرار على اغتيال رفيق الحريري قبل 16 عاما؟ ولماذا الإصرار الآخر على أن يكون ميشال عون، مرشح "حزب الله"، رئيسا للجمهورية في العام 2016 بعد إغلاق مجلس النواب بالقوة لمدة سنتين وخمسة أشهر؟
من يتمعن في تسلسل الأحداث منذ اغتيال رفيق الحريري وصولا إلى ما وصل إليه الوضع الآن يجد الصورة أمامه في غاية الوضوح. مطلوب بكل بساطة تكريس وجود منطقتين متباعدين لا يمكن الجمع بينهما وأن يسير لبنان خطوة أخرى نحو مزيد من الانهيار. فحقد ثقافة الموت الذي لا حدود له على

المطلوبة وتضمن الحصول على مساعدات لما كان سعد الحريري انتقل مباشرة من قصر الإليزيه إلى قصر بعيدا حاملا اللائحة الحكومية التي تضم وزراء اختصاصيين من خارج الأحزاب والتي لا تزال اللعبة الوحيدة في المدينة. الاكيد أن لا وجود للعبة أخرى اسمها اللعبة الإيرانية التي يعتقد ميشال عون وجبران باسيل أنها ستعومهما. لا شيء يمكن أن يعوم العهد الذي هو "عهد حزب الله" ولا شيء يمكن أن يعوم جبران باسيل الذي لا يستطيع الإجابة عن سؤال في غاية البساطة هو لماذا لا كهرباء في لبنان بعدما أشرف على وزارة الطاقة بطريقة مباشرة أو عبر أزملة طوال اثني عشر عاما؟ بالطبع أن السؤال الآخر الذي لا يستطيع جبران باسيل الإجابة عنه هو كيف زادت الكهرباء

من إيران... والمهم التركيز على استعادة حقوق المسيحيين، التي هي حقوق جبران باسيل، وإن بواسطة ميليشيا مذهبية تابعة لإيران اسمها "حزب الله" يعيش ميشال عون وصهره، وهما الثنائي المتحكم بمؤسسة رئاسة الجمهورية، في عالم آخر. لا يعرفان أن لا أحد مستعد لاستقبالهما خارج لبنان لا في العالم العربي ولا في أوروبا أو أميركا. لا يعرفان معنى تفجير ميناء بيروت ولا أبعاد انهيار النظام المصرفي اللبناني ولا يقفهان لأهمية وصول دولة مثل الإمارات العربية المتحدة إلى الميخ بفضل جهود أبنائها الذين لم يترددوا في الماضي في المجيء إلى لبنان وتمضية أوقات طويلة فيه؛ لو كان لدى فرنسا رأي آخر في كيفية تشكيل حكومة لبنانية تنفذ الإصلاحات

تلك لماذا كل هذا الإصرار على حكومة من عشرين وزيرا، أي أن يضاف وزيران أحدهما درزي والآخر كاثوليكي على التركيبة التي قدمها رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري؟ مطلوب أن يكون الوزيران من بين الذين ينامون على كف صهر رئيس الجمهورية الذي يصّر على وضع نفسه في مستوى رئيس مجلس الوزراء السنّي. أكثر من ذلك، يطالب باسيل بوزير للداخلية وبوزير للعدل يكونان محسوبين عليه من أجل أن يتحكم بالقضاء والأمن في الوقت ذاته وإظهار أنه الرقم الصعب في البلد. في المقابل عاد سعد الحريري رئيس الوزراء المكلف إلى بيروت من جولة شملت مصر حيث التقى الرئيس عبدالفتاح السيسي، ودولة الإمارات العربية المتحدة وفرنسا حيث تناول العشاء مع الرئيس إيمانويل ماكرون في قصر الإليزيه. بعد أقل من 24 ساعة من عودته إلى العاصمة اللبنانية عقد لقاء مع رئيس الجمهورية هو الرقم 15 منذ تكليفه بتشكيل الحكومة. لم يطرأ أي تقدم على الأخذ والرد بين الحريري وعون في شأن تشكيل الحكومة.

هذا ما أكده الجانبان خصوصا بعد تمسك رئيس الوزراء المكلف باللائحة الحكومية التي سبق وأن قدمها إلى رئيس الجمهورية وهي لائحة أخذت في الاعتبار مطالب سبق لميشال عون أن تقدم بها.

كان مهمّا تأكيد سعد الحريري تمسّكه بحكومة اختصاصيين، أي حكومة لا تتضمّن حزبين ورفضه الثلث المعطل أيا تكن الجهة المسكة بهذا الثلث، وإصراره على اقتصار العدد على 18 وزيرا. الأهم من ذلك كله كان شرح الأسباب التي تدعو إلى تفادي أي تجاوز لهذا الإطار الواضح نظرا إلى أن خارطة الطريق الفرنسية حددت هذا الإطار. أكدت فرنسا المرة تلو الأخرى أن لا مساعدات للبنان من دون حكومة اختصاصيين تباشر برنامجا إصلاحيا واضحا. لا خيار آخر أمام لبنان سوى تشكيل مثل هذه الحكومة في حال كان يريد الحصول على مساعدات تساعد في وقف الانهيار وتولد بريق أمل باستعادة البلد بعض عافيته. هذا منطق سعد الحريري. الاكيد أن هذا آخر هم لدى رئيس الجمهورية وصهره اللذين يعتقدان أن شيئا لم يتغير في لبنان وأن الفرج أت



منذ اغتيال رفيق الحريري في مثل هذا اليوم قبل 16 عاما لا يزال لبنان يعاني. ما يدل على مدى معاناته هذه الأيام صعوبة التكهن بتشكيل حكومة لبنانية قريبا. لا حكومة في غياب معجزة تغيّر موازين القوى في المنطقة وتبعث برسالة مباشرة إلى رئيس الجمهورية ميشال عون وصهره جبران باسيل. فحوى الرسالة أن الرهان على إيران وعلى أدايتها اللبنانية أقرب إلى سراب. كل ما في الأمر أن الإدارة الأميركية الجديدة لن ترضخ لطلب إيران العودة إلى الاتفاق في شأن ملفها النووي من دون شروط على أن ترفع العقوبات الأميركية المفروضة على "الجمهورية الإسلامية".

الأكيد أن لا وجود للعبة أخرى اسمها اللعبة الإيرانية التي يعتقد ميشال عون وجبران باسيل أنها ستعومهما. لا شيء يمكن أن يعوم العهد الذي هو "عهد حزب الله" ولا شيء يمكن أن يعوم جبران باسيل

يعود غياب الأمل بتشكيل حكومة، أقله في المدى المنظور، إلى وجود منطقتين لبنانيتين لا قواسم مشتركة بينهما. إنهما منطق إنقاذ جبران باسيل وإعادة الاعتبار إليه سياسيا بعد العقوبات الأميركية التي فرضت على هذا الشخص... ومنطق آخر في أساسه البحث عن طريقة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من لبنان عن طريق حكومة ذات مواصفات معينة باتت معروفة. يقوم منطق رئيس الجمهورية على فكرة إنقاذ المستقبل السياسي لصهره جبران باسيل. يسعى إلى ذلك من خلال حكومة يتحكم بها الأخير عن طريق الثلث المعطل وذلك من دون المطالبة علنا بمثل هذا الثلث. لو لم يكن الأمر

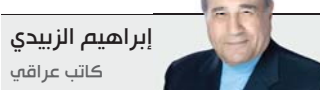
إيران تهدد الولايات المتحدة

الخطط والبرامج لمحاصرة صدام حسين تمهيدا للخلاص منه ومن نظامه. ثم عادت الإدارة الجمهورية على أيام رئيسها جورج بوش الابن سنة 2001 فجيشت جيوشها الجارة، وفي شهر ابريل 2003 أيضا غزت العراق وألقت القبض على رئيسه واعتقلت جميع وزرائه ومدرائه وسفرائه وقادة جيوشه ثم شنته وسلمت الدولة العراقية لعوتها اللدودة إيران دون قتال لتعيدھا إلى أحوالها في أيام عصر الانحطاط. وإذا كان الملايين من الضحايا الإيرانيين والعراقيين واللبنانيين والسوريين واليمنيين والفلسطينيين وعرب الخليج العربي لأسباب عديدة عاجزين عن دفع الله أية الله الإمام الخميني ووريثه الإمام الولي خامنئي، فليس مفهوما للولايات المتحدة سكوت سكوت المتحدة (الجبارة) (القاهرة) على ما فعلاه



تصعيد مستمر

ولا قيمة له ولكنها، لغرض في دواخل صناع القرار فيها، تستثمر الحالة الإيرانية لخدمة أهداف بعيدة موقوتة ومؤجلة إلى حين؟
فالمعلوم أن الولايات المتحدة سواء كانت جمهورية أو ديمقراطية لا تطيق الإهانة ولا تقبل التحدي ولا تصبر على تهديد.
ثم إنها تعلم بأن إيران لا تعاركها بذرايعها وعضلاتها وحدها، بل بادرع الصين وروسيا وكوريا الشمالية في حرب بالوكالة هدفها كسر هيبتها والاستحواذ على ممتلكاتها ومناطق نفوذها في المنطقة. وتتذكرون دون شك أن الإدارة الجمهورية أيام الرئيس جورج بوش الأب لم تحتفل بتهديد صدام حسين بحرق نصف إسرائيل في أبريل 1990 فقررت الانتقام منه وخططت لقتله.
ثم جاءت الإدارة الديمقراطية في أيام رئيسها بيل كلينتون سنة 1993 فوضعت



إن الذي يصعب علينا فهمه هو ما يجري بين الولايات المتحدة وإيران من أربعين سنة. وأخرها الإهانة التي وجهها المرشد الإيراني علي خامنئي لرئيس أكبر دولة في العالم حين اشترط عليه لبدء المفاوضات حول الملف النووي أن يرفع جميع العقوبات مقدما، ثم يأخذ المرشد بعد ذلك وقتا إضافيا ليتأكد من أن الرفع دائم وليس مؤقتا، ثم بعد كل ذلك (قد) يوافق على التفاوض.

وأعقبه الرئيس الإيراني حسن روحاني فاعلن أن بلاده "لن تلتزم بالاتفاق قبل عودة الولايات المتحدة إليه". وقبل ذلك بقليل كان وزير المخابرات الإيراني قد هدد دول الغرب بأن إيران "قد تنجح إلى امتلاك سلاح نووي إذا استمرت العقوبات الدولية". ثم نقلت صحيفة نيويورك تايمز عن مسؤولين في المخابرات الإسرائيلية أنهم يعتقدون بأن إيران جمعت ما يكفي من اليورانيوم لصنع ما يقرب من ثلاث قنابل نووية.

كما أبلغت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الدول الأعضاء في تقرير سري بأن إيران بدأت بإنتاج هذا المعدن الذي يستخدم في صناعة القنبلة النووية. وعلى هذا ومن الطبيعي جدا أن تُشعل هذه التحركات والنشاطات والتهديدات الإيرانية للولايات المتحدة أسئلة حائرة عديدة عن السر الكامن وراء هذه العقدة المستعصية. هل فعلا تخاف الولايات المتحدة من المخبا المجهول من أسلحة إيران ومن ميليشياتها المنتشرة في المنطقة ومن خلاياها النائمة المبحوثة حول العالم؟ أم أنها لا تخاف ولا تقيم وزنا لتهديدات الإيرانيين وتعتبرها زبدا يذهب جفاء

لماذا تنخرط مصر في تحالفات إقليمية عديدة

من شرق المتوسط إلى الرباعي العربي إلى منتدى الصداقة والشام الجديد.. القاهرة تحقق أهدافها



تحالفات قوية

وتسعى القاهرة من وراء تأكيد العمل الجماعي لجمع فوائد كثيرة، فعندما تصبح شريكا في تجمعات على مستويات عربية وإقليمية ودولية تجني ثمارا اقتصادية وسياسية، وعندما تبني نهج الحلول الجماعية تستطيع أن تكون أكثر حضورا وفعالية، فلم تعد مصر تملك طموحات وأدوات التأثير السابقة.

في القضية الفلسطينية مثلا، لم يعد التحرك الفردي أو من خلال العمل العربي المشترك منتجا، ويحتاج لمشاركات دولية أكبر من ذي قبل تمكنه من ممارسة الضغوط عقب تراجع الأوراق المصرية والفلسطينية، والعربية عموما، أمام إسرائيل التي تضرب عرض الحائط بالقوانين والقرارات الدولية، بالتالي لا بد من قوة موازنة تجربتها على الرضوخ للمفاوضات والسلام.

وتضفي مصر في الطريق نفسه مع تركيا، فهي تتحاشى الصدام المباشر معها، وترى أنها يمكن أن تحقق أهدافها بتكلفة أقل، عندما تضع المجتمع الدولي في مواجهة مسؤوليته الجماعية، وتحول أنقرة من مصدر إزعاج للقاهرة فقط إلى مصدر إزعاج لدول كثيرة، من هنا تأتي أهمية منتدى شرق المتوسط، ومنتدى الصداقة الوليد.

في الحذر وجود شعور بأن أي دور إقليمي قد يمثل استنفارا لبعض القوى ضد بلاده وهي تواجه تحريضا من جهات متعددة، ربما يؤدي إلى زيادة استهدافها، والدخول في صراعات على أكثر من جبهة في الداخل والخارج.

تعمل إدارة السيسي على إعادة صياغة منظومة علاقات القاهرة بشكل متوازن ومع دول مختلفة، وفقا لمعادلة سياسية رشيدة، فقد تمكن الرجل من بناء قوة عسكرية جبارة، وحتى لا تبدو هذه القوة نابعة من رغبة في الهيمنة تم اختيار التحرك الجماعي منهجا ليؤكد به أن هدفه الأمن والاستقرار في المنطقة، وليس الاستقواء والتضخم. وتحاول مصر أن تكون شريكا في كثير من التحالفات والتحركات الجماعية، حسب ضوابط يقبلها النظام الدولي الراهن، لتجنب فتح ملفات داخلية مختلف حولها، على نطاق واسع، ويمكن أن تكون عواقبها مضمية، فملف الحريات وحقوق الإنسان من المتاعب الرئيسية، وتنبئ في القاهرة خطابا بعيدا عن رؤية الدول الغربية، وتحاول فك شفرته بالنجوى إلى شراكات متباينة، وتحالفات مفتوحة على جهات كثيرة يمكن أن تقيها تداعيات هذا الملف المثير.

في القدرات الفردية، لكنه يعكس شعورا أيضا بعدم الثقة في رد فعل المجتمع الدولي على أي تصرف فردي، فهناك أزمات حيوية، مثل ليبيا وسد النهضة الإثيوبي، كان من الممكن التعامل معها عسكريا، حيث تمتلك مصر جيشا من أقوى جيوش المنطقة، غير أن الخشية من أن يتحول هذا التعامل إلى فخ أبعدها عن اللجوء إلى خيار الحسم العسكري.

الداخل وطقوس الخارج

يمنح النظام المصري أولوية لترتيب الأوضاع في الداخل، أمنيا وسياسيا واقتصاديا، ولا يريد أن ينهك في أزمة أو مشكلة تبعده عن التصدي للإرهاب والجماعات المتطرفة التي تقف خلفه والقوى التي تدعمه، وتحول قهره إلى هدف استراتيجي، لا تريد مصر التشويش عليه من الخارج، تحاشيا لتجارب سابقة من الحروب التي شاركت فيها وأوضاعها الداخلية مهترئة، وكانت فيها الطموحات عريضة، خلال عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، ما تسبب في انكسار حلمه الداخلي. يستوعب الرئيس المصري الحالي عبدالفتاح السيسي هذه القضية وأبعادها المعقدة، وما جعله يبالغ

ناهيك عن أن غالبية التحركات التي قامت بها مصر في الأزمة الليبية، اعتمدت على التعاون الجماعي، سواء عبر آلية الأمم المتحدة وبعثة الدعم السياسي التي شكلتها المنظمة الدولية للتعامل مع الأزمة مبكرا، أو التنسيق مع قوى إقليمية ودولية عديدة معنية بها، وتجاوبت مع كل الجهود والمبادرات الجماعية، حتى لو كانت مختلفة مع بعض تفاصيلها، وظهرت تحليلات ذلك في مؤتمرات باريس وباليرمو وبرلين وجنيف وتونس، وغيرها، الخاصة بحل الأزمة الليبية.

علاوة على التمسك باستمرار المفاوضات مع إثيوبيا، مع كل العقوبات التي واجهتها القاهرة جراء تغتت أديس أبابا في المباحثات الفنية والقانونية التي تمت في محطات متباينة، وفي ظل وساطة الولايات المتحدة والاتحاد الأفريقي.

تمسكت القاهرة بقطار التفاوض الجماعي ولم تحد عنه حتى الآن، وقابلت تشدد أديس أبابا وتصلها من اتفاقيات قانونية سابقة بمزيد من التعاون مع قوى إقليمية ودولية واللجوء إلى مجلس الأمن، ولم تعلن عن تبني تصورات فردية.

الالتزام بالعمل الجماعي عن عدم ثقة معاهدة عندما قرر في نهاية ولايته معاقبة تركيا لحيازتها صواريخ أس - 400 الروسية وفق ما يقتضي القانون الأمريكي، فعل ذلك بعد مقاومة طويلة. وأشار بليكن اهتمام العديد من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين خلال جلسة تثبيته في منصب وزير تركيا من العديد من الإجراءات العقابية المحتملة.

تعمل مصر حاليا، بالتنسيق مع كل من الأردن وفرنسا وألمانيا، لإحياء المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ومنحها دفعة سياسية في الوقت الراهن، وهو ما ينطوي على محاولة لتحويل هذا الرباعي إلى دينامو في عملية السلام المتوقع أن تشهد زحما في ظل الإدارة الأميركية الجديدة بقيادة جو بايدن.

بدأ الاجتماع الذي عقد على مستوى وزراء خارجية الدول الأربع بالقاهرة في ال11 يناير الماضي، مؤشرا على أن مصر تريد العمل في ملف التسوية السياسية ضمن إطار عربي - أوروبي، للضغط على إسرائيل والولايات المتحدة، والعودة إلى الثوابت التي تنطلق منها القضية الفلسطينية للحفاظ على الحد الأدنى منها.

مصر تحاول أن تكون شريكا في عدة تحالفات، حسب ضوابط يقبلها النظام الدولي، لتجنب فتح ملفات داخلية مختلف حولها

مهما كانت الأسباب والدوافع، وهي عديدة ومتشعبة، بات النظام المصري يميل كثيرا نحو تفضيل العمل من خلال تكتلات إقليمية متنوعة، منها ما هو عربي، ودولي، ومختلط، ما يعبر عن نمط جديد في التفاعلات الخارجية، وجدت فيه صيغة مريحة تجنبها مشكلات حادة، وصداما في أزمات تنسم بقدر عال من السهولة، ويمثل نقل الأزمة من مربع ثنائي إلى جماعي أداة من أدوات الدبلوماسية الرهنة.

تحالفات عدة والهدف واحد

أصبحت القاهرة قاسما مشتركا في كثير من التحالفات والتحركات التي تتم على الساحة الإقليمية في الآونة الأخيرة، حيث دشنت مع كل من اليونان وقبرص والإمارات والسعودية والبحرين، منتدى الصداقة، في اجتماع على مستوى وزراء خارجية الدول الست عقد في أثينا، الخميس، وحوى رسائل عدة لتركيا تحديدا.

بوادر مواجهة بين تركيا والولايات المتحدة في ظل إدارة بايدن

تركيا وبقية دول حلف شمال الأطلسي. كما أن الإجراءات الجنائية الأميركية ضد "خلق بنك"، أحد أكبر المصارف التركية، لانتهاكه العقوبات المفروضة على إيران، لا تزال تشكل أيضا عقبة أمام تحسن العلاقات.



ستيفن كوك
ليس هناك شيء فعلي يربط بين الولايات المتحدة وتركيا

ولكن القضية الاستراتيجية الأكثر إلحاحا تبقى مشكلة نظام الدفاع الروسي أس - 400. وقد أشارت أنقرة، التي تقول إنها تريد تحسين العلاقات، إلى أنها مستعدة في سياق المفاوضات لعدم تشغيل هذه الصواريخ المثيرة للجدل. وقالت الخارجية الأميركية إن صواريخ أس - 400 تهدد أمن تكنولوجيا حلف شمال الأطلسي.

وقالت غونول تول، الباحثة في معهد الشرق الأوسط في واشنطن، "هذا موضوع صعب الحل" لأن "الرئيس أردوغان لا يستطيع التراجع" دون فقدان ماء الوجه.

وأضافت "لكنه إذا فعل ذلك، أعتقد أن حكومة الولايات المتحدة ستكون أقل استياء، وستتخذ مقاربة واقعية"، معتبرة أن بعض المقربين من بايدن قد يدفعونه إلى اتخاذ موقف "أكثر مرونة" في حال تمكنوا من "التعاون مع تركيا في الأمور التي تهتم الأمن القومي".

اعتماد نبرة أقوى مع نظيره التركي في ما يتعلق بملف حقوق الإنسان. ومنذ ثلاثة أسابيع، ضاعفت وزارة الخارجية الأميركية تحذيراتها القوية للسلطات التركية التي تواجه انتقادات على خلفية هجماتها الكلامية ضد الأقليات الجنسية واستمرار اعتقال رجل الأعمال عثمان كافالا لأسباب "واهية".

كما حرصت الخارجية الأميركية على أن تنفي في بيان أي "تورط" في المحاولة الانقلابية في تركيا عام 2016 والتي أطلقت على إثرها موجة غير مسبقة من القمع ضد المجتمع المدني ما جعل أنقرة عرضة لانتقادات.

وقال ستيفن كوك، الخبير في سياسة الولايات المتحدة والشرق الأوسط، إن "تركيا تقوم بحملة قمع، والصمت الأميركي في هذا الصدد كان لافتا". ولم يستبعد تحسين العلاقات بين البلدين، لكنه شد على أنه "ينبغي ألا تكون هناك توقعات كبيرة" في هذا الإطار.

وأشار كوك إلى أن "تركيا والولايات المتحدة لديهما مصالح مختلفة ولا تتشاركان القيم نفسها"، مضيفا "يمكن للبلدين العمل سويا في بعض القضايا، ولكن لم يعد هناك شيء يربط بينهما فعليا". فالقضايا التي تثير اختلافات بينهما كثيرة بالفعل. وكان بايدن وصف في السابق نظام أردوغان بأنه "مستبد". وإضافة إلى ذلك فإن مصير المقاتلين الأكراد في سوريا، حلفاء واشنطن في محاربة الجهاديين والذين تصفهم أنقرة بـ"الإرهابيين" لا يزال معلقا. وأدت الأزمة التركية - اليونانية في شرق المتوسط إلى توتر العلاقات بين

باعتبارها "شريكا استراتيجيا مزعوما لا يتصرف في نواح كثيرة كحليف". وبالفعل، يُنادي أعضاء الكونغرس من اليمين واليسار باعتماد خط أكثر تشدداً مع تركيا.

وكتب 54 من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي من جميع الأطياف إلى الرئيس يستوعب الرئيس المصري الحالي عبدالفتاح السيسي هذه القضية وأبعادها المعقدة، وما جعله يبالغ



رسم سياسات متشددة إزاء تركيا

لكنه عندما قرر في نهاية ولايته معاقبة تركيا لحيازتها صواريخ أس - 400 الروسية وفق ما يقتضي القانون الأمريكي، فعل ذلك بعد مقاومة طويلة. وأشار بليكن اهتمام العديد من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين خلال جلسة تثبيته في منصب وزير تركيا من العديد من الإجراءات العقابية المحتملة.

العلاقات الخارجية. وهي "صداقة" لم يكف الديموقراطيون عن توجيه اللوم بسببها إلى الملياردير الجمهوري. وقال الباحث غاليلب دالاي، في مقال نشره معهد بروكينغز للأبحاث، إن الرئيس الأميركي السابق "حمى تركيا من العديد من الإجراءات العقابية المحتملة".



واشنطن - يعكس عدم اتصال الرئيس الأميركي، جو بايدن، بنظيره التركي رجب طيب أردوغان إلى حد الآن بعد أسابيع من تسلمه مهامه تبرز فرص تهيدة حقيقية بين أنقرة وواشنطن في الوقت الراهن ما يمهّد لمواجهة في المستقبل القريب بين البلدين رغم أنهما حليان إذ تجمعهما العديد من الملفات العالقة.

وبعدما شهدت العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة العديد من التقلبات في عهدة الرئيس السابق دونالد ترامب، يبدو أنها ستزداد توترا في ظل إدارة بايدن.

وإذا كان الترتيب الذي يتصل به الرئيس الأميركي الجديد بنظرانه هو المرأة لحالة العلاقات الثنائية، فيفترض أن يشعر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالقلق.

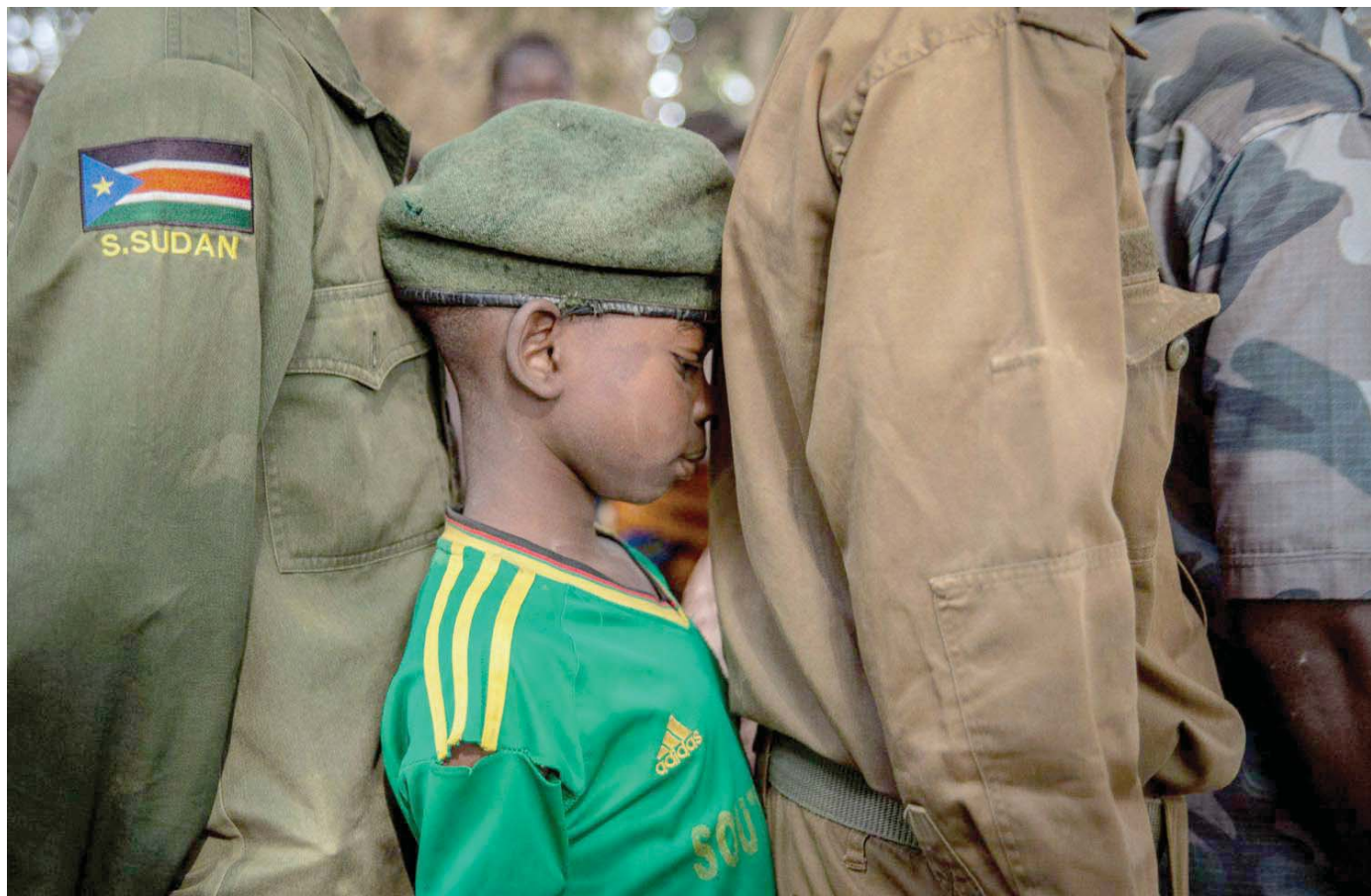
فبعد أكثر من ثلاثة أسابيع على دخوله البيت الأبيض، لم يتصل بايدن بأردوغان حتى الآن. كما أن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن لم يتصل بنظيره التركي مولود جاويش أوغلو.

ومن المؤكد أن الحوار بين واشنطن وأنقرة لم يكن في أفضل حالاته خلال السنوات الأربع الماضية، وقد شهد أزمات حادة وغير مسبقة بسبب العديد من الملفات على غرار صفقة صواريخ أس - 400 الروسية التي أبرمتها تركيا مع موسكو.

لكنّ ترامب وأردوغان "كانت تجمعهما علاقة شخصية حميمة"، بحسب الباحث ستيفن كوك من مجلس

الوباء يضاعف من تجنيد الأطفال في الجيوش والميليشيات

براءة الطفولة تضيع في متاهات الحروب هربا من براثن الفقر والجوع



البحث عن لقمة عيش في طوابير الموت

واستغلالهم من قبل القوات والجماعات المسلحة وتجريمه. ودعت إلى إعطاء الأولوية لقضية تنفيذ التشريعات باعتبار أن "قضية المساءلة أساسية".

وتقول الأمم المتحدة إنه على الرغم من بعض الاتجاهات المقلقة سُجِّل تقدم في مكافحة تجنيد الأطفال، ففي جنوب السودان انخفض عدد الانتهاكات ضد الأطفال بما في ذلك تجنيدهم كمقاتلين بشكل ملحوظ خلال السنوات الخمس الماضية.

وفي الأسبوع الماضي أذانت المحكمة الجنائية الدولية قائد جيش الرب للمقاومة والجندي الطفل السابق دومينيك أونغوين بعشرات الجرائم بما في ذلك اختطاف الأطفال والقتل. وأشارت الأمم المتحدة بإدانة أونغوين في محكمة لاهاي، لكن غامبا قالت إن الجهود المسجلة على المستوى الوطني هي الطريقة الأفضل لمنع تجنيد الأطفال.

وصادق 170 بلدا على البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة. ويفرض البروتوكول أن تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الممكنة عمليا لضمان عدم اشتراك أفراد قواتها المسلحة الذين لم يبلغوا الثامنة عشرة من العمر اشتراكا مباشرا في الأعمال الحربية. لكن الممارسة مستمرة.

وتشمل عمليات قتل الأطفال وتشويههم والعنف الجنسي والاختطاف والهجمات على المدارس أو المستشفيات ومنع وصول المساعدات الإنسانية للأطفال.

وتقول منظمة اليونيسيف إن النزاعات المسلحة تخلف أثارا ضارة على الأطفال المشاركين في أعمال العنف والفظائع مباشرة. وغالبا ما تعاني الفتيات والفتيان الذين يتعرضون لأحوال الحرب من ندوب نفسية طويلة الأمد. ويحتاجون في كثير من الأحيان إلى الدعم النفسي والاجتماعي عند إطلاق سراحهم. ودعت المنظمة الأممية المهتمة بحماية الطفولة إلى إنهاء استخدام الأطفال في النزاعات المسلحة في جنوب السودان، معتبرة أن "الاستخدام البشع للأطفال في النزاعات المسلحة هو سلسلة من انتهاكات حقوق الأطفال التي ليس لها مكان في عام 2021".

وفقا لمنظمة أنقذوا الأطفال، إذا لم تنجح عملية دمج الجنود الأطفال السابقين في المجتمع سيبقى خطر تجنيدهم مرة أخرى كبيرا. ويقول عمال الإغاثة إن برامج إعادة الإدماج غالبا ما تعاني من نقص التمويل. وتوضح المنظمة الأممية المعنية بالأطفال والنزاع المسلح أن الوباء أدى إلى تأخير التقدم في تنفيذ التشريعات في مختلف البلدان لحظر تجنيد الأطفال

سيطرته لتجنيد أطفالهم في صفوفها للقتال. وتقول منظمة العفو الدولية إن معظم الأطفال الذين تم تجنيدهم هم من المناطق الأكثر فقرا.

7740
عدد الأطفال الذين تم تجنيدهم في صفوف الميليشيات والجيوش في عام 2019 وحده

وتقول الأمم المتحدة إن البنين والبنات مجبرون على الانضمام إلى الجماعات المسلحة كمقاتلين أو شغل أدوار مثل الطهارة أين يكونون عرضة للاستغلال الجنسي في أربع عشرة دولة على الأقل، بما في ذلك جمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان والصومال.

وليس كل الجنود الأطفال يحملون الأسلحة، إذ تستغل القوات والجماعات المسلحة الفتيات في جميع أنحاء العالم بما في ذلك في أفغانستان وكولومبيا وجمهورية أفريقيا الوسطى ونيجيريا وجنوب السودان وسوريا واليمن. وحددت الأمم المتحدة الانتهاكات التي تؤثر على الأطفال في أوقات الحرب،

المسلحة. وقالت "بما أن الأطفال ليسوا في المدارس، تحوّل الهدف من مهاجمة مدرسة لاختطافهم أو تجنيدهم إلى مهاجمة مكان وجودهم الآن".

وتؤكد أن الوباء أعاق جهود حماية الأطفال في مناطق الصراع، وأعربت عن قلقها من تصاعد الهجمات التي يشنها متشددون إسلاميون ضد الأطفال في منطقة الساحل وبحيرة تشاد بما في ذلك عمليات الخطف والقتل والتفجير القسري.

وتشير تقارير أممية إلى أن عمليات تجنيد الأطفال لا تقتصر على جعلهم مقاتلين، إذ يتحول بعضهم إلى مخبرين ولصوص ورسول وجواسيس وعبيد منزليين أو جنسين.

وفقا لمنظمة العمل الدولية التابعة للأمم المتحدة يُعتبر التجنيد القسري للأطفال في النزاعات المسلحة أحد أسوأ أشكال عمالة الأطفال، إلى جانب الانتهاكات مثل الاتجار من أجل الاستغلال الجنسي.

وتقف مجموعات غير حكومية في الأغلب وراء عمليات تجنيد معظم الأطفال، وتضم جمهورية الكونغو الديمقراطية والصومال وسوريا واليمن أكبر عدد من الجنود الأطفال. وفي اليمن تستغل جماعة الحوثي الموالية لإيران حاجة الأسر اليمنية التي تعيش في مناطق

" طفل لم يتجاوز عمره العاشرة يحمل بندقية في صفوف ميليشيا مسلحة".. صورة مؤلمة لعمليات تجنيد الأطفال واستغلالهم بلا رحمة في صفوف الميليشيات وجيوش نظامية. تتكرر تلك الصورة بشكل كبير جراء أستفحال وباء كورونا وتداعياته الاقتصادية، الأمر الذي دفع بالأمم المتحدة إلى دق ناقوس الخطر من جديد للخطر عن العمليات غير الإنسانية بحق الأطفال.

● لندن - "الأطفال وقود الحروب".. لم تكن تلك مقولة عادية تنطلق من حناجر مطالبة بالكف عن عمليات تجري بلا رحمة لتجنيد الملايين من الأطفال حول العالم في صفوف ميليشيات وجيوش نظامية للقتال إلى جانبها في معارك دموية لا تنتهي. ويمثل ملف تجنيد الأطفال إشكالية متفاقسة لمنظمات حقوقية دولية تعمل على إنهاء المأساة المتواصلة في بلدان عديدة حول العالم. وكانت دول عربية في السنوات الأخيرة من الأكثر تجنيدا للأطفال نتيجة للفوضى التي حدثت في أكثر من بلد.

وفاقم وباء كورونا وتداعياته الخطيرة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي من ظاهرة تجنيد الأطفال. وتسبب الفقر نتيجة الوباء في تضخيم أعداد الأطفال الجنود الذين يتورطون في أعمال دموية وقتال يرتقي إلى مستوى "جرائم حرب" في العديد من البلدان.

ولا ينحصر الأمر على مسألة تجنيد الأطفال في صفوف الميليشيات والجيوش النظامية، بل وصل إلى تأثيرات المعارك والحروب المباشرة على الأطفال الذين يعيشون في تلك المناطق غير الآمنة.

ولم تسكت بعد أصوات البنات في مناطق كثيرة حول العالم، ولم تتوقف مهها عمليات واسعة النطاق لتجنيد الأطفال واختطافهم على يد ميليشيات وجيوش نظامية في بعض الأحيان، والتي جعلت من الأطفال وقودا لحروب وجرائم وصراعات دموية.

تتوقع الأمم المتحدة في أحدث تقرير بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة تجنيد الأطفال، الدفع بالمزيد من الأطفال للانضمام إلى الجماعات المسلحة في مناطق النزاع بسبب وباء كورونا وتداعياته القاسية على مختلف مناحي الحياة.

ولا يزال العالم يعاني من مأساة تجنيد الأطفال في الحروب والمعارك في صفوف الميليشيات والعصابات والجيوش، على الرغم من محاولات عديدة على مدار العقود الماضية لتطويق تلك الظاهرة التي تشكل عبءة مؤلمة وتنتهك أبسط



أشباه داعش في أفريقيا.. انتهازيون يبحثون عن أرض

وكسب المال من خلال التجارة أو فرض الضرائب على السلع المشروعة وغير المشروعة.

ثلاث مجموعات تابعة لتنظيم داعش تستعد للنمو في أفريقيا، مستغلة الصراعات وانعدام الأمن الإقليمي الأوسع

كما يتوقع أن يعمل التنظيم عبر قيادته المتخفية عن الأنظار إلى الموازنة بين الأولويات المتنافسة والتأكد من بقاء الجماعات المنتسبة للتنظيم المركزي نشيطة، وفي نفس الوقت متقبلة لتوجيهات القيادة الأساسية. لكن هذا الأمر -حسب مركز صوفان- سيظل يمثل تحديا لتنظيم ذي قيادة وسيطرة ضعيفة، ويحجم دائما عن التواصل مباشرة مع تابعيه.

وينظر إلى أن النجاح الأمني في هزيمة داعش في مناطق معينة، قد يغنيها في مناطق أخرى، خاصة أن تغيير ديناميكيات الصراع يمكن أن يعيد تنشيط أي من فروع التنظيم المتطرف أو جميعها في نقاط مختلفة.

وكافحت القوات الأفريقية والفرنسية العاملة في منطقة الساحل الأفريقي لاحتواء التهديد المتزايد الذي يشكله ليس فقط متشددو داعش، ولكن أيضا الجماعات التابعة للقاعدة وسط صراع وانعدام الأمن الإقليمي الأوسع في تلك المنطقة المضطربة.

ويقول الباحثون في مركز صوفان إن "تنظيم داعش أثبت مرارا وتكرارا أنه منظمة انتهازية، وسيسعى إلى التوسع في جميع أنحاء منطقة الساحل، حيث الدول الضعيفة والفساد ومجموعة أخرى من التحديات التي تعمل جيدا في صالح الجهاديين".

ويرى هؤلاء أن الانتشار الكبير للعنف في منطقة الساحل، يمكن أن يساعد التنظيم المتطرف على التوسع خارج حدود مالي، مما يزعزع من استقرار السنغال والكوت ديفوار وبوركينا فاسو. ويتوقع على نطاق واسع أن يسبب فرع تنظيم داعش بوسط أفريقيا أكبر قلق للمجتمع الدولي، حيث تستمر المجموعة في إظهار قدرات عسكرية متطورة والقدرة على الاستيلاء على الأراضي والسيطرة عليها، مثلما جرى في موزمبيق.

ونجح التنظيم المتطرف في الآونة الأخيرة في شن هجوم عبر الحدود في تنزانيا واستولى على ميناء موسيمبوا دا بريا، مما مكّنه من إعادة إمداد مقاتليه

الكبرى، وتنظيم الدولة الإسلامية في مقاطعة غرب أفريقيا، وولاية وسط أفريقيا التابعة لداعش.

ويوضح تقرير المركز الاستراتيجي أن هذه المجموعات "أثبتت قدرتها على تنفيذ هجمات تقليدية على غرار المتمردين، بما في ذلك الكماثن والإغتيالات واستخدام العبوات النافسة".



إرهاب تغذيه الصراعات

خاصة إذا تم تخفيف قيود كورونا، مما يعطي تلك الجماعات حرية أكبر ويسهل من أهدافها التي تهاجمها".

وكان المركز، الذي يهتم بقضايا الأمن العالمي والتهديدات الناشئة، يسيطر الضوء على استعداد ثلاث مجموعات تابعة لداعش للنمو في أفريقيا، وهي تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء

أفريقيا أرضية خصبة لإعادة تموقع هذا التنظيم، الذي حوضر بقوة في سوريا والعراق.

ويقول مركز صوفان للأبحاث والتحليل الاستراتيجي إنه "يمكن لأي من الجماعات التابعة لداعش أن تكون مستعدة بشكل أفضل وأكثر تحفيزا خلال الأشهر العديدة القادمة،

● لندن - لم يخف النجاح الأمني في كبح جماح تنظيم داعش خلال السنوات التي تلت صعوده الدموي في العراق وسوريا ومناطق مختلفة من العالم، المخاوف الحقيقية من عودة أنشطته في المرحلة المقبلة. ويستغل التنظيم مناطق الصراعات لإحياء خلاياه الإرهابية لتنفيذ هجمات دائمة.

ويتبع التنظيم المتطرف نفس أسلوب تنظيم القاعدة، الذي يتزعمه أيمن الظواهري، في عملية التواصل مع فروعها المنتشرة من شمال أفريقيا إلى جنوب شرق آسيا، وفي منطقة الشرق الأوسط خارج سوريا والعراق.

ويرى خبراء في مجال مكافحة الإرهاب أن التنظيم الذي تعرض لهزيمة كبيرة في أبرز معاقله في العراق وسوريا، باق ويشكل خطرا كبيرا على الأمن في أنحاء مختلفة، لكنه لا يتمدد. وعمل التنظيم على شن هجمات متفرقة بعد هزيمته القاسية، وسعى من خلال تلك الهجمات إلى الإحياء بأنه قادر على المضي قدما في تنفيذ أجندته الدموية.

ويركّز التنظيم في الوقت الراهن على تحويل المزيد من المسؤولية من تنظيمه المركزي إلى المجموعات والفروع التابعة له، والمنتشرة في جميع أنحاء العالم. وتبدو مناطق واسعة في

صراع مواقع سياسية أم أزمة تأويل للدستور

وجوه الحكم في تونس

ومعركة البقاء للأقوى في مشهد سياسي متحرك

الحبيب مباركي
كاتب تونسي



تفتتح الأزمة السياسية العاصفة التي تعيش على وقعها تونس باب التاويلات على أكثر من صعيد لتتلاقى عند حدود ضيقة بين رؤوس الحكم الثلاثة، رئاسة البرلمان بقيادة راشد الغنوشي، ورئاسة الحكومة بقيادة هشام المشيشي، ورئاسة الجمهورية بقيادة قيس سعيد.

لكن ما بدأ جليا أن محور الصراع بين هذه الرئاسة يتركز أساسا حول معركة صلاحيات ومواقع يُراد لها ألا تنتهي ووفق مقاربة تُروم السير على حواف الأزمة دون إدراك عميق لما لاتها وما يمكن أن ترتد إليه من عصف بمسار الديمقراطية الناشئة برمته.



محور الصراع بين الرئاسة الثلاث يتركز حول معركة صلاحيات ومواقع يُراد لها ألا تنتهي، ووفق مقاربة تُروم السير على حواف الأزمة دون إدراك عميق لما لاتها وما يمكن أن ترتد إليه من عصف بمسار الديمقراطية الناشئة

وخلافا لما جرت عليه العادة أن يكون السجل المرتبط بإقالة وزير أو التحفظ على أداء آخر وغير ذلك من المطبات التي ظلت لسنوات عديدة محور المناكفات السياسية وتقالى الحكومات في تونس، بدا السجل هذه المرة أقوى وأشد تعقيدا من ذي قبل. إنه يرتبط أساسا بمعركة الحكم، وبساي أدوات يجب أن يدار هذا الحكم: هل بالامتثال للنص الدستوري وما جاءت به أحكامه أم أن الأمر متروك لما يتم تدارسه في الغرف المغلقة من قراءات أحادية الجانب لا تنمهي مع روح هذا النص وتصبح بالتالي فاقدة لمصداقيتها وعديمية الجدوى؟

تتفاعل الأزمة السياسية في تونس بنسق ديناميكي وبمخرجات شتى تتراعى كل يوم بأبعاد فيها من المصلحة الذاتية الشيء الكثير والانفعال والتشنج في ردود الفعل الشيء الأخطر والأكثر غرابة، فيما بين هذين الخطين يبقى اللاعب الثالث (رئاسة الحكومة) أكثر حرصا على تلميع صورته للظهور بمظهر المستفيد رغم أنه يمثل واجهة لصراع خفي بين قطبين رئيسيين قصري قرطاج وباردو.

حرب بوجوه متعددة

الأساس في المعركة من بدايتها بدأ مع تولي سعيد رئاسة الجمهورية بعد الانتخابات الرئاسية الاستثنائية التي جرت في أكتوبر 2019 إثر رحيل الرئيس السابق الباجي قائد السبسي في يوليو 2019 والخطاب القوي الذي صرح به

الرئيس سعيد يوم 23 أكتوبر من العام ذاته أمام من كانوا يتطلعون إلى فهمه أو اكتشافه تحت قبة البرلمان، وكان حاملا لرسائل عديدة -ركزت أساسا على

“الشرعية ولا شيء خارج إطار ما تسمح به الشرعية... من يهزه الحنين للعودة إلى الوراء فهو بلهث وراء السراب ويسير ضد مجرى التاريخ”- أخطا خصومه فهمها. بقي الرجل على الحياء، باعتباره مستقلا، من كل المناكفات والصراعات الحزبية ومعارك المواقع والإصطفافات التي طبعت المشهد السياسي إلى أن وصلت الكرة إلى ملعبه في مرحلة أولى بعد فشل حكومة الحبيب الجملي في نيل الثقة، ليعلن على إثرها عن تكليف إلياس الفخفاخ الذي لم يكن مقتنعا لخصومه وخارجا عن حسابات جميع الأحزاب وأولها حركة النهضة التي أثرت الصمت في البداية عما يمكن أن يكون دليلا ضد الرئيس سعيد قبل رئيس الحكومة المكلف الذي رفض الرضوخ لإملاءات الغنوشي واحتسنى بالرئيس، رغم أن كل ذلك لا يشفع له كصك البراءة من كل الاتهامات التي وجهت إليه في قضية تضارب المصالح.

جاء الدور من جديد على الرئيس سعيد لكي يعين الشخصية الأقدر على تشكيل الحكومة، فخالف كل التوقعات مرة أخرى وأسند المهمة إلى شخص المشيشي الذي رأى فيه صفة الاستقلالية التي يمكن أن تكون خير دليل للرجل في أداء مهمته والذهاب في طريق غير الذي سار فيه أسلافه سابقا. لكن لعبة السياسة ككل مرة جاذبة وتوقع في شراكها كل الذين استهوتهم دروبها التي لا يمكن أن تنطلي على جمهور واسع من التونسيين يراقب المشهد عبر منصات واسعة وكل شيء فيها بالمكشوف.

بارك الجميع حكومة التكنوقراط التي اختار المشيشي السير في تشكيلها والوجوه التي عيّن لها لتكون على رأس الحكومة التي اختار لها اسم الإنجاز كغيرها من المسميات الكثيرة التي عهدتها التونسيون بعد الثورة ولم يتحقق منها أي مسمى. أتى سليل الإدارة التونسية طالبا الثقة من البرلمان، فكان له أن حصل عليها مع تحذيره من الدخول تحت سقف أي كان والعمل لصالح تونس أولا وأخيرا، وهو اعتقاد راسخ أيضا في قناعة رئاسة الجمهورية التي رأت في المشيشي شخصية تتناسب مع متطلبات المرحلة الحرجة التي تعيشها تونس اجتماعيا واقتصاديا، زأداها تفشي وباء كورونا تاصيلا وتازما.

ومثلما يقال ويرد دائما في هكذا حالات “عندما يكون الداء أقوى وأشد فتكا من الدواء يصعب على المرء أن يتعافى وتندمل جروحه ببسر”، وهو ما لاح جليا في أول منعرج للأزمة التي اختار المشيشي أن يوقع نفسه فيها. فك رئيس الحكومة حياديته واختار العودة إلى مربع الأحزاب، سواء أكان ذلك مخططا له من قبل أم بصفقة مقايضة تم الاتفاق عليها في ما بعد، الأمر سيان. وشاعت المعركة السياسية بعناوينها المختلفة في تونس أن تدفع إلى واجهة الأحداث رؤوس الحكم الثلاثة في صراع مكشوف حول الصلاحيات والتموقع، في دلالة

مقنية على ارتدادات الفاعلين السياسيين وضيق أفقهم للنهوض بمسار التجربة الديمقراطية المتعرج.

سباق على الصلاحيات

سباق الصلاحيات والأدوار بان لافتا وفق متابعين للمشهد السياسي في تونس عبر مفاعيل محرّكة للأزمة لا تريد لها أن تهدأ، ترتبط أساسا براسي الحكم ممثلة في البرلمان والرئاسة وقدرة كل منهما على مكاسرة الآخر وتسجيل نقاط على حسابه. فقد وضع نظام الحكم الهجين طرفي الصراع أمام مواجهة مكشوفة بدا من العسير التكم على أطوارها ومداراتها وفتحت باب التاويلات على مصراعيه حول قدرة أي من الطرفين على الثبات والمحافظة على النفس الطويل للنهائية.

يدرك الغنوشي أن أي وقت يضع الآن في تونس سيكون لصالحه، بما يمنحه القدرة على

إعادة ترتيب الأوراق والبحث عن فرص للتدرك سواء أكانت من الداخل أم من الخارج. في المقابل يتمسك الرئيس سعيد بموقفه الواضح والصريح بتطبيق الدستور وبكونه يمثل الشرعية القانونية وهو المرجع أيضا لأي تاويل يمكن أن يذهب إليه هذا الشق أو ذاك، خصوصا في غياب المحكمة الدستورية، منار الجدل القانوني حول أزمة اليمين الدستورية وديمومتها.

ولخص الرئيس سعيد في كلمة له الأربعاء الماضي جمعيته بمجموعة من الثواب في قصر قرطاج طلبا لتوضيحات حول الأزمة الدستورية للوزراء الذين نالوا ثقة البرلمان ولم يؤدوا اليمين أمامه بقوله “لست هنا لتفسير أحلام البعض أو لقراءة أضغاث الأحلام.. الشعب أمامكم وأنا واحد منه والدستور وراءكم وأنا حريص على تطبيقه، فاين المفرء.. إن الموقف لا يمكن أن يكون موقف الحياء بين الحق والباطل ولا بين الحرية والاستبعاد، وإن كان البعض يريد المصارعة بالقانون ويدعي فيه معرفة، فليعلم أن موقفنا هو النص، فالنص بالنص والفصل بالفصل والفصل بين الفصول هو لرئيس الدولة لا لمن فتحوا للأسف منذ 2011 دور شعونة كتب عليها دور إفتاء”، في إشارة إلى حركة النهضة التي توجه إليها اتهامات وإلى رئيسها بالوقوف وراء الأزمة السياسية العاصفة التي ترزح تحت نيرها تونس.

وزاد الرئيس سعيد بقوله، ردا على رسائل بعث بها الغنوشي عندما أشار في تصريح له أثار جدلا واسعا وزاد من منسوب التوتر إلى أن موقع رئيس الجمهورية رمزي، إن “كرسي الرئاسة ليس شاعرا ولا لعب دورا رمزيا كما يدعي البعض”.

بدا الرئيس سعيد واضحا في موقفه من الأزمة، منكر أن يكون ساعيا إليها أو طامعا في النفخ فيها وضوح النص القانوني الذي يمنحه الأولوية بأن يكون مرجع النظر، فيما تساور الشكوك خصميه في الحكومة والبرلمان بأن أمد الأزمة مازال طويلا وقد ينفث على مخرجات لم يكن أيًا منهما مدركا لخطورتها.

الخطر أنه رغم الموقف الصعب الذي وضع المشيشي نفسه فيه، ربما بتدبير مخطط ومدرس من رئاسة البرلمان والحزام الحزبي الذي احتسنى به وبيادرال منه أو دونه بأنه قد يلفظه في أي لحظة ليغادر السباق خائبا كغيره من رؤساء الحكومات السابقين، على كثرتهم، إلا أنه وفق مراقبين لا يزال يدفع نحو سياسة الهروب إلى الأمام عبر المشاورات المكثفة والاستشارات القانونية (المحكمة الدستورية أو الخبراء القانونيين) بحثا عن قشة نجاة، متناسيا أنه يخوض الصراع في ملعب خصمه وبأدواته.

منحى جديد للأزمة

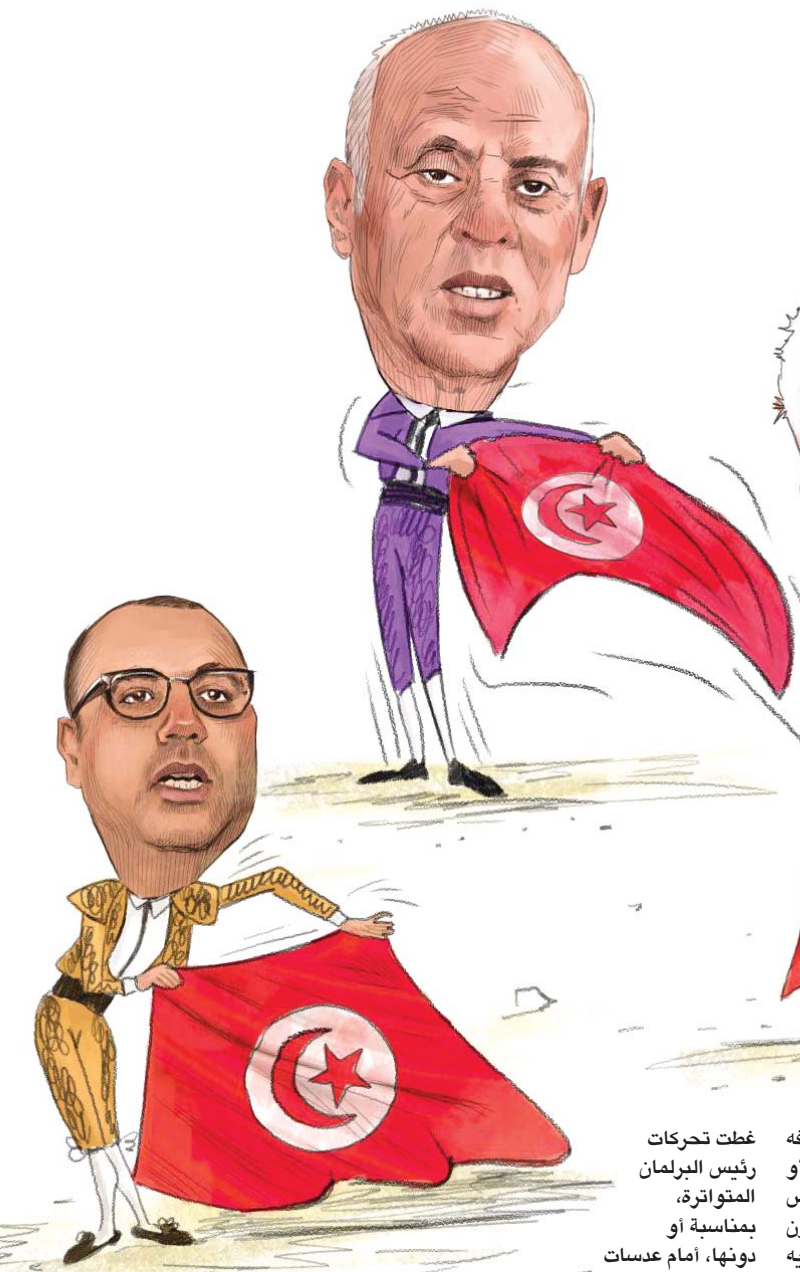
أما الأكثر خطورة في هذا الصراع التي تعيشه تونس فهو أن يكون ملبدا بتحريك من أطراف خارجية قد تدخل على خط الأزمة بمسوغات وغطاءات شتى، ظاهرها تقرب وجهات النظر بين رؤوس الحكم فيما بواطنها معلومة ومكشوفة لدى الجميع وخصوصا من المحور القطري التركي، وهو ما نبه إليه الرئيس سعيد بشدة، داعيا إلى أنه “يعلم ما يحصل في هذه الأيام من دعوة بعض ممثلي الدول الأجنبية للاستنجاد بها.. نحن وطن حر مستقل قضيتنا وطنية ولا دخل لأي طرف أجنبي فيها”.



● الغنوشي يدرك أن أي وقت يضع الآن في تونس سيكون لصالحه، بما يمنحه القدرة على إعادة ترتيب الأوراق والبحث عن فرص للتدرك سواء أكانت من الداخل أم من الخارج.



● الرئيس سعيد يختار المواجهة بعد تصريح الغنوشي الذي اعتبر فيه أن موقع رئيس الجمهورية رمزي، ليرد عليه سعيد بالقول إن “كرسي الرئاسة ليس شاعرا وأنا لا لعب دورا رمزيا كما يدعي البعض”.



غطت تحركات رئيس البرلمان بمناسبة أو دونها، أمام عدسات الكاميرات على دور

رئيس الجمهورية وأظهرته في مظهر عميقة راهن الغنوشي من ورائها على التأكيد أن حركة النهضة هي الماسك بكل أوراق اللعبة، فيما “الإحراج” الأكبر يطال شخص الرئيس سعيد. لكن هذه الإشارات لم تكن غائبة عن رئيس الجمهورية الذي سرعان ما التقطها ورد عليها في أكثر من مناسبة عبر رسالة بوجهها، سواء عبر التلميح في مجمل خطاباته أو من خلال الزيارة الميدانية التي قام بها مؤخرا إلى شارع الحبيب بورقيبة وحملت دلالات رمزية على الشعبية التي يحظى بها.

الثابت أن الأزمة على حذتها ونبات عناصرها الثلاثة على مواقفهم دون تحريك أو تملل وفي غياب أو استحالة التهدة، سواء من المنظمات الوطنية على غرار الاتحاد العام التونسي للشغل الذي بقي على الحياء بعد فشل الدعوة إلى حوار وطني ليكتفي ببيانات تحض جميع الأطراف على الالتزام بمسؤوليتها، أو من اتحاد أرباب العمل (منظمة الأعراف) الذي أصدر بيانا تحذيريا من تداعيات أزمة التعديل الوزاري على الوضع العام في البلاد، داعيا إلى التحلي بالحكمة واعتماد الحوار لتجاوز الأزمة، أو كذلك من مختلف الشخصيات الوطنية التي تبدت أمامها كل السبل والحلول من أجل تبريد الأجواء.

إن في هكذا جو مغلف بالشحن وتمسك كل طرف بمواقفه بات تحريك يسهى حزب النهضة إلى تحريك أنصاره كخيار بات مطلوبا اليوم أكثر من أي وقت مضى لإدراكه العميق بأن الخطر هذه المرة قد باتي على ما يتقن له من أوراق في مشهد بات مفتوحا على كل السيناريوهات، بدءا بعريضة سحب الثقة من الغنوشي في رئاسة البرلمان والتي بلغت توقيع 76 نائبا وتواتر الحديث عن أن نائبة سميرة الشواشي باتت الأوفر حظا لخلافته، مرورا بسيناريو تقديم المشيشي لاستقالته وخطط الأوراق من جديد بما يمكن الرئيس سعيد من استعادة مهمة تكليف رئيس حكومة جديد، وليس انتهاء عند الخسارة المضاعفة للحركة سواء من خلال الحلفاء التقليديين أو لتساك رصيدها الداخلي بخروج قيادات وازنة سيكون تأثيرها كبيرا هذه المرة على سير الحركة وكيفية موازنة الأمور في سباق المنافسة على الحكم مستقبلا. تفق تونس اليوم أمام منعرج خطير بتحكى الصراعات الحزبية جانبا ليدخل رؤوس الحكم على خط الأزمة، وهي دلالة عميقة على حجم الكارثة السياسية التي تتخبط فيها الدولة واستحال معها إيجاد مخرج قانوني، فيما يذهب مراقبون إلى أن هذه الأزمة تستمد جذورها من طبيعة النظام السياسي الهجين، وهو أصل المشكلة دائما.

الشعر يحيط بنا من كل جانب

عقل عويط

شاعر في كل ما يقوله ويفعله



● مهنته الصحافية جعلت العويط يكتب في شؤون البلد كلها سواء كانت تلك الشؤون اقتصادية أو سياسية أو أمنية أو اجتماعية، غير أنه كتب بمزاج الشاعر الغاضب الذي يسبقه صدقه وترافقه نزاهته ويسكنه الكمال.

● الطبيعة ما يبقى منها يؤسس لعلاقة غامضة بالمرأة، التي هي واحدة من أعظم الخلاصات الإنسانية التي يبشر بها العويط مبتهجاً. ومثلما يعيد الشاعر صياغة الطبيعة، فإنه يعيد صياغة المرأة الملهمة والمعبودة والأسرة.

العويط يعيش يومه العادي باعتباره شاعراً. كل جملة يُمكن أن تقال من أجل تمرير الوقت تتحول إلى سطر من الشعر، حين تنزلق على لسانه لتمكث في الذاكرة مثل لقية نادرة

تدخل الحواس كلها في ذلك النوع من الكتابة التي تميز فيها الأشياء، فيمكن أن يقال إن الشاعر يكتب من داخل تلك الفوضى، لا ليصف بل ليمازى ثغرات في الكلام الذي لن يستوي بعد اليوم. المفردات لن تعود إلى سطورها كما بيروت التي فارقت هذبتها إلى الأبد. يمكن تذوقه. إنه كتاب الحواس وما بعدها. مع "الرابع من آب 2020" كتب عقل العويط كتابه وهو كتاب بيروت.

من القصيدة - الكتاب «الرابع من آب 2020»

كيف نصفي
ثأرنا
مع هذا الليل؟
ليس ممعاً ولا مناسباً
توقيت هذا الرثاء
أصبح أن يرثي
مكان
ما لم يلتئم بأشلائه؟
خذوني إليه
خذوني إليه
لتبيت حياتي
على رخامه الضريع
أو جينوا به إلي
ليستلقي
هو
فوق يبابي الكسير
من أنت من أنت؟
مجتهداً للحاق بالهواء المتخثر
راكضاً وراء الغبار البطيء
فاتحاً يدك
لالتقاط ما تبقى من حشرجات الفراغ.

لا يمكن لأحد اللحاق به وهو يركض في حقول اللغة. لا تتعلق المسألة بالخبرة الشعرية، بل بتلك العلاقة الإمتة التي نجح العويط في إقامتها بخيال الطبيعة. فهو حين يقول كلمات إنما يصنع صوراً. تلك صور مبتكرة يفاجئ الطبيعة بها. إنها صور طبيعية غير أن الطبيعة هنا ليست الطبيعة نفسها. هي طبيعة مضادة يضعها الشاعر المشاكس والمتحدر على المنضدة، لكي تقارن بينها وبين الطبيعة الأصلية. إنه لا يلعب مع اللغة بل مع الطبيعة. بالنسبة له فإن اللغة كائن هذيان مقلد، أما الطبيعة فإن صمتها يحثه على استهلاك جسد المرأة كما يفعل الرسامون. ليس لديه وقت ليعود إلى الوراء ليتأكد من الطريق التي قادته وهو ابن الشمال إلى بيروت باعتبارها ملاذاً أخيراً. من غير قراءة قصائده، فإن علاقته بالمكان تظل غامضة. ولأن العويط شاعر أفاض في استهلاك علاقته بالمكان، فإن النظر إليه لا يتم إلا من خلال البحث عن العناصر التي اكتسب عاداتها، ليتكلم كما لو أنه يمثلها بطريقة مشاعبة.

العويط يرسم حين يكتب أو أنه يكتب كما لو أنه يرسم لكنه يحفر رسومه. بكل حواسه عقل العويط كما لو أن القيامة قد حان أو أنها.

أخيراً كتب كتابه

«لست شاهداً لكني أروي
فلأرو إذا
كما لو كنت قد رأيت
فلأرو كما لو كنت أرى»
من تلك اللحظة الملحة تبدأ الرغبة في قول شيء ما. شيء سابق وشيء لاحق وما بينهما تقع الفاجعة التي لا قول فيها. تظل وحدها واقفة بكاء مثل علامة استنفهام كبيرة. لحظة انفجار ميناء بيروت التي تلاها صمت طويل. صمت يخشع المرء إن تكلم أن يخدشه. صمت العبادة في انتظار جواب السماء. يكتب العويط في "الرابع من آب 2020" كأنه يسجل ويوثق "الثلاثاء الرابع من آب الساعة السادسة وسبع دقائق"، غير أنه توثيق ينفجر بنفسه ويفجر اللغة وما حولها كما حدث في الميناء تماماً.

ورؤى صادمة وصاعقة ومفاجئة. ثلاثة كتب سيطول النقاش حولها لأنها مثلت تحولاً شعرياً، لا بالنسبة للشاعر وحده بل للشعر العربي بشكل عام، هي "إنجيل شخصي" و"سكايبينغ" و"الرابع من آب 2020". عام 2003 نشر العويط في صحيفة النهار مقالاً بعنوان "رسالة إلى الله" عشية الغزو الأمريكي للعراق قادته إلى القضاء. يكتب مقالات في مختلف شؤون الحياة، كما يكتب عن الفنون التشكيلية بخبرة ناقد فني، وهي خبرة اكتسبها من شغفه الشخصي العميق بتلك الفنون وولعه بالجمال كما من علاقته العميقة بكبار الفنانين اللبنانيين. في وصف ما يكتبه العويط نثراً، يمكن القول إنه الوريث الحقيقي للمدرسة اللبنانية في الكتابة النثرية في أصفى حلاتها وأكثرها توتراً واختزالاً. يمكن لعقل أن يقول في أسطر قليلة ما يحاول الآخرون قوله في صفحات كثيرة. ففي تقنية قوله ما يشد وما يدهش وما يؤنس وما يدعو إلى الاستفهام.

على حافة القيامة

يقابل العويط حنو الحياة بالقسوة الشعرية ولا يتراجع أمام قسوتها. "الشاعر العاشق" يمكن أن نصفه في كل حالته. فالمرأة حاضرة في عالمه الفني، بل إنها العمود الفقري لذلك العالم. لا يسميها ولكنه يمشي مبتهلاً في معبدها. قصائده تتشبه بها. تتنفس مثلها وتسيل على جسدها. ولكن الأخطر في العويط يقع حين تتدفق مياه شعره كالينابيع أو تسقط كالشلالات.

جامعة القديس يوسف ببيروت، وعمل في صحيفة النهار رئيساً لتحرير الملحق الأسبوعي بعد أن أدار التحرير فيه منذ عام 1997. "ماحيا غربة الماء" هو كتابه الشعري الأول والذي صدر عام 1981. بعده صدر له أكثر من عشرة كتب شعرية منها "غربة الماء"، "المتكئة على زهرة الجسد"، "لم أرع أحداً"، "مقام السروة"، "افتحي الأيام لأختفي وراءها"، وقد صدرت له في القاهرة مختارات شعرية بعنوان "سماة أخرى".

عام 2016 حاز على جائزة المتوسط عن كتابه "السراج" الذي تُرجم إلى الفرنسية. وفي السنوات الأخيرة أصدر العويط كتباً شعرية أحدثت صدى قويا بين الأوساط المهتمة بالشعر، إما بسبب لجوئه إلى تقنيات معاصرة في الكتابة الشخصية وإما لأنها انطوت على أفكار

عقل العويط

التقريب فيما تحلق لغته مثل الغيوم. رجل يمشي باللغة وتمشي به اللغة. يحرسها وتحرسه. يحنو عليها وتحنو عليه. وهو ما جعله لا يعبأ بمعادلة الغموض والوضوح. فهو واضح في غموضه وغامض في وضوحه. ذلك ما يجعل اشتياك شعره بالحياة اليومية أمراً ممكناً، من غير أن يلجأ إلى الوصف أو استرجاع المعاني المتاحة. تلك لعبته التي يمزج من خلالها عصف روحه بجنون الحياة.

وارث النثر اللبناني

يصغى العويط إليك بعينه. لذلك فإنه حين يكتب يمارس نزهة بصرية، يضع من خلالها أعمال الرسامين الانطباعيين الكبار في حزمة، ويلقي بها في النار هارباً بشذرات لهيبها. ما يبقى من الطبيعة يؤسس لعلاقة غامضة بالمرأة، التي هي واحدة من أعظم الخلاصات الإنسانية التي يبشر بها العويط مبتهجاً. ومثلما يعيد الشاعر صياغة الطبيعة، فإنه يعيد صياغة المرأة الملهمة والمعبودة والأسرة والمحلقة والصامدة والزبيقية والسخية والعصية. المرأة في غنج مراتها. لقد تعلم أن يذهب إلى الجمال كما لو أنه يعود إلى بيته. أخونه حين أقول إنه شاعر من طراز مختلف. فهو لا يشبه إلا نفسه. الشاعر الذي يُريد من العذاب الذي ينطوي عليه الشعر.

ولد عام 1952، ومارس العمل الأكاديمي حين درس الأدب الحديث والصحافة في

فاروق يوسف
كاتب عراقي

إذا كان من العسير أن تصبح شاعراً حقيقياً فمن المستحيل أن تصبح عقل العويط. فذلك الكائن الذي يمكنه أن يمر من غير أن يחדش الهواء بجسده الشفاف، كان قد اتخذ من الشعر مهنة روحية لن يتخلل عنها. هو الشاعر في كل وقت. ليس الشعر بالنسبة له موهبة بل هو صنيع خيالي.

يعيش العويط يومه العادي باعتباره شاعراً. كل جملة يُمكن أن تقال من أجل تمرير الوقت تتحول إلى سطر من الشعر، حين تنزلق على لسانه لتتمكث في الذاكرة مثل لقية نادرة. فهو يسبق الكلام إلى لمعانه، إلى وجهه، إلى رفعتة. كائن سعيد وحزين في الوقت نفسه.

الحواس تدخل كلها في كتابة العويط التي تميز فيها الأشياء، فيمكن أن يقال إنه يكتب من داخل تلك الفوضى لا ليصف، بل ليمازى ثغرات في الكلام

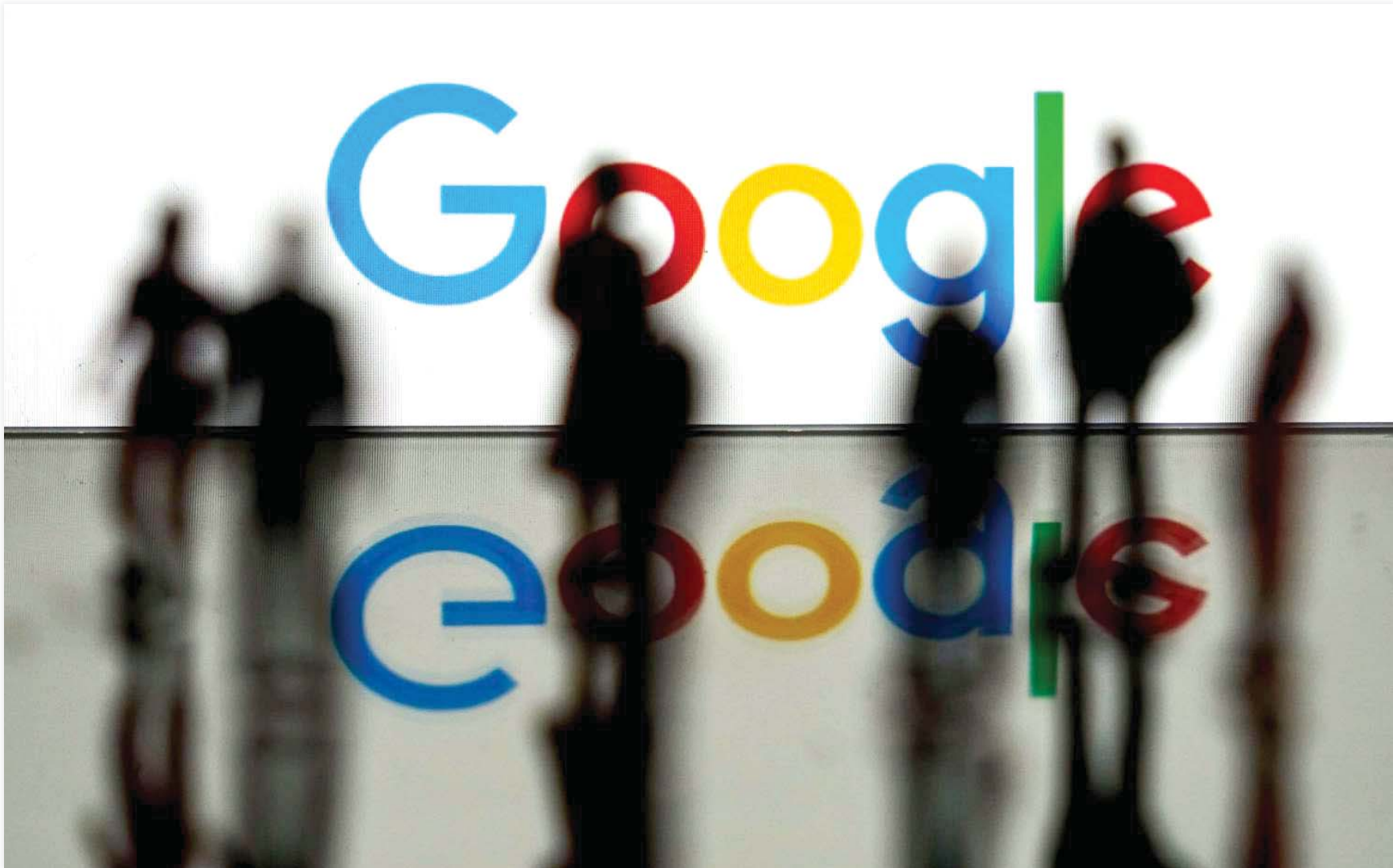
سعيد لأنه شاعر وحزين للسبب نفسه. لا يمكن لأحد أن يقلده ليكون مثله حتى ولو على مستوى الأداء الجسدي. يتكلم فتقلنه لم يسبق له أن قال كلماته من قبل، وتفق بأن تلك الكلمات لا تقال لأحد سواك. هي لك وهي من أجلك يمكنك الاحتفاظ بها لأنك لن تسمعها تقال مرة أخرى.

لا يحتاج إلى أن يكتب الشعر ليكون شاعراً. وبحكم مهنته الصحافية كتب العويط في شؤون البلد كلها سواء كانت تلك الشؤون اقتصادية أو سياسية أو أمنية أو اجتماعية، غير أنه كتب بمزاج الشاعر الغاضب الذي يسبقه صدقه وترافقه نزاهته ويسكنه الكمال. ولأنه يحمل من مادته أصواتا وروائح وصوراً، فإنه كان يمارس



الرأسمالية الرقمية إقطاع العصر الحديث

شركات الإنترنت.. خطر أكبر من الرقابة وتوجيه السلوك



الأفراد مسجونون من قبل شركات الإنترنت

أفضل، والوقوف على أثر إحلال النموذج الاقتصادي غير الإنتاجي أي الإقطاعية في نموذج إنتاج عميق هو الرأسمالية. ويمكن أيضا التأكيد على أن التغير المصاحب لتطور تقنيات المعلومات يؤثر على أسس نمط الإنتاج ويزعزع استقرار مبادئه الأساسية، ويؤدي ظهور التكنولوجيا الرقمية إلى تعطيل العلاقات التنافسية لصالح علاقات التبعية، ما يعطل الآليات الكلية ويجعل الاستحواذ مقدّمًا على الإنتاج.

والخلاصة أن المصير الطبيعي للرأسمالية ليس مجتمع بشر أحرار كما ادعى الليبراليون بل هو عودة إلى شكل المجتمع الإقطاعي، وما التهيّل الذي يقابل به تجديد "الستارت أب" سوى أحد عوامل التسريع بجعل الرأسمالية إقطاعية، مع نمط إنتاج جديد يخالف الرأسمالية المالية. لقد سعى الإنسان إلى الصمود في وجه الإقطاعية، ثم تخلص منها حين أنشأ المزارعون والتجار في إنجلترا إبان القرن السادس عشر نمط إنتاج جديد سوف ينتشر لاحقا في شتى البلدان الأوروبية، والرهان الذي يطرح اليوم أمام التكنولوجيا الإقطاعية هو أن يستفيد الإنسان من دروس التاريخ كي يجنّب نفسه جرائر انهيار الرأسمالية.

الذي صار أقوى وسيلة للحصول على القيمة. بيد أن هذه الرأسمالية ليس لها سوى الحلبة، أي المظهر، إذ لا يمكن أن تلخص الاقتصاد السياسي للعالم الرقمي في عملية بسيطة لمراكمة رؤوس الأموال بشكل يمكن مواجتهه بتعديلات، على طريقة القوانين التي صدرت في بداية القرن العشرين لمنع الاحتكار، ذلك أن علماء الاقتصاد النيوليبراليين لا يقيمون وزنا لخصوصية الربيع الرقمي الذي يمثل تغييرا في طبيعة نمط الإنتاج، ولا لعلاقة التبعية بين الأفراد والمنصات. صحيح أن الفرد يملك حرية مقاطعة الإنترنت والاستغناء عن تلك الخدمات، ولكن الثمن هو تهيمشه اجتماعيا، على غرار الخدم الذين يرومون الفرار للتحرر من ملكية السيد. ما يعني أن القدرة على استخلاص القيمة لم تعد اقتصادية، بوصفها خيارا لأفراد أحرار، بل تحولت إلى ظاهرة التقاط واستيلاء يُرغم فيها الفرد على دفع سهمه كي يعيش عيشة طبيعية، وهذا الإرغام لا علاقة له بالسوق، فـ"الخدمات الرقمية الكبرى هي إقطاعات لا يمكن الفرار منها" كما يقول دوران.

تجنب الانهيار

استهدى سدريك دوران بأعمال مؤرخي القرون الوسطى، ليستخلص أن الإقطاع يتسم بأولوية علاقات الهيمنة بين الأسياد ورعاياهم، وأنه كان يقوم على مبدأ عام لتكريز الثروة واستهلاكها، وأن الاستغلال الاقتصادي للسكان من قبل الطبقة الأرستقراطية كان قائما على الإكراه بدل التعاقد. ومن ثَم، يمكن الحديث عن الإقطاع التكنولوجي، لأن الاقتصاد الرقمي يعتمد أولا وقبل كل شيء على آلية الاستحواذ، بل إنه سيجعل من الممكن فهم التحولات الحالية للرأسمالية بشكل

كل نشاط الاقتصاد الرقمي: استعمال المعطيات ومعالجتها باللوغاريتمات التي تزداد دقة كلما ازدادت المعطيات وفرة، وبذلك صار لاستراتيجيات غزو الفضاء السيبراني نفس الغاية مهما كان البرنس الأصلي، أي السيطرة على فضاءات الملاحظة والتقاط المعطيات الصادرة عن الأنشطة البشرية. وصار منطق التوسع هذا يسيّر كل شيء، وما لبث أن ألغى الحلم الهيبتي الذي نجمت عنه الأيديولوجيا الكاليفورنية، فباتت الحوكمة اللوغاريتمية تسعى إلى إنتاج المتوقع باستمرار، وتحبس الفرد في عالم لا يستطيع النفاذ منه. وهذا يحيل على ما أسمته شوشانة زويوف "رأسمالية المراقبة"، ولكن دوران يذهب أبعد من ذلك، إذ يؤكد أن ما يتم تجميعه ليس المعطيات في حد ذاتها بل ما تمثله من قوة اجتماعية. بعبارة أخرى، عندما تمتلك الشركات تلك المعطيات، فإنها لا تتكفي بقراءتها، بل تستثمرها لخلق ما وراءها، أي الخدمات الجديدة، ومنتجات جديدة، وإدمان جديد.

هذه الظاهرة هي التي تسمح باستغلال القوة الجماعية لتردّها في شكل سلطة، وهنا تتجلى المسألة الإقطاعية، فالمنصات تحولت إلى إقطاعات (الإقطاعية هي مجموع ما يملكه الإقطاعي من أراض وما عليها)، ليس لأنها تعيش على "أرض رقمية" ماهولة بالمعطيات فحسب، وإنما أيضا لأنها تقيم حواجز صارمة على خدماتها، تلك الخدمات التي تغدو أساسية لا غنى عنها لكونها صادرة عن القوة الاجتماعية. يقول دوران "الخدمات التي تبيعنا إياها تلك الشركات تتمثل أساسا في إعادة قوّتنا المشتركة في شكل معلومة تتكيف مع كل واحد وتناسب ميوله، وبذلك تجعل حياتنا مغلولة إلى خدماتها". على غرار الإقطاعات التي كانت قائمة على السيطرة على أرض تشد إليها الرعايا العاملين فيها، فقد كان الأسياد يعيشون على القوة الاجتماعية التي تستغل الأرض ويحولونها إلى سلطة يفرضونها على أولئك الرعايا الشبيهيين بالعبيد. وكانت تلك المنظومة تسمح بتمركز السلطات السياسية والاقتصادية المتنافسة.

ويمكن منطلق هذه الإقطاعية التكنولوجية في خلق القيمة. ولكن بخلاف الربيع التقليدي الناتج عن الأرض أو الاختكارات الاقتصادية، يستند الربيع غير الملموس للأصول الرقمية إلى القدرة على تنمية الأرباح بشكل متسارع، لا يستثنى من ذلك حتى الاحتكار الفكري

ضخمة تحول فيها الجموح والجرأة إلى شرارة ضارية للاستحواذ على مشاريع الآخرين، أي أن استئثار التنافس في الثمانينات الذي ارتبط بالتطور التكنولوجي كان وجيزا. ثانيا، إن الاستقلالية في العمل تحولت إلى مراقبة عامة وتعزيز للسلطة السياسية للشركة. ثالثا، إن الوعد بقاافة انفتاح وحركة انقلب إلى عملية استقطاب متنامية بين المناطق التي انتفعت بتلك التنمية وبين التي تركت جانبا. ورغم الخطب المطمئنة، فإن المجتمع الرقمي فرض وجوده في بعض المراكز الحضرية فقط، فتبخرت فكرة تعدد نماذج من "وادي السيليكون" عند اتصالها بالواقع، ما أوجد تفاوتات اجتماعيا وجغرافيا أهمله مسعى لا يرى سوى حصة الخاسرين في "التدمير الخلاق". رابعا، إن الوعد بازدهار عام لم يحصل، فرغم مظاهر التجديد، استنفدت مكاسب الإنتاجية، ما اضطر الرأسمالية إلى الضغط على العمل، فعفقت بذلك التفاوت. خامسا، إن الوعد بتراجع الدولة لم يتم فالشركات الرقمية لا تزال حتى اليوم في حاجة إلى دعمها.

الإقطاعية الرقمية

إن كل تلك الوعود لم تتحقق. ولغهم هذا الإخفاق، يfokus دوران في طبيعة "الهيمنة الرقمية"، ليبين أن كل شيء بدأ بالنموذج الاقتصادي الذي يشترك فيه

الإنتاجي أقرب إلى الاستيلاء الإقطاعي منه إلى التنافس الرأسمالي. وقد بسط دوران دراسته تلك لتشمل التطور التاريخي للرأسمالية من جهة، وطبيعة الاقتصاد الرقمي من جهة ثانية. وفي رأيه أن هذا التحليل الثنائي هو الذي يسمح بفهم "فرضية الإقطاع التكنولوجي" التي توهم بأن الرقمنة تمثل ذروة الرأسمالية الحديثة، والحال أنها سوف تدخل العالم في انتكاس كبير. يجد هذا الانتكاس جذوره في الأيديولوجيا التي فرضت نفسها في التسعينات باسم الأمل التكنولوجي، وسمحت بتدعيم الحركة النيوليبرالية وتسريع نسقها، إذ تلا توافق واشنطن في الثمانينات توافق "وادي السيليكون" الذي وعد بكفاية الرأسمالية ونجاحها، وحمل نفس المتطلبات السابقة، أي وضع الدولة في خدمة رأس المال، والقيام بإصلاحات هيكلية تخص مرونة الشغل والأسواق والتمويل، وهي الثيمات الطوباوية لمرحلة السبعينات، تلك التي كان هدفها إعادة منح الثقة للرأسمالية. ومن هنا جاء الإلحاح على "التدمير الخلاق" كوسيلة لذلك التغيير المتجدد. غير أن الإنجاز العملي لتلك الأيديولوجيا الكاليفورنية يخالف أساطيرها المؤسسة الخمس، كما بين دوران.

أولا، إن إعادة تقوية الفعالية عن طريق الستارت أب (وتطلق على الشركة الناشئة الجديدة في مجال التكنولوجيات الحديثة على الإنترنت) ولدت احتكارات

تتعامل شركات غافام مع الفضاء السيبراني كأرض جديدة صالحة للاستغلال، على غرار الشركات المنجمية أو البترولية، ولكنها لم تستخرج بترولاً ولا نحاساً بل معلومات مستخدمى الإنترنت. وبذلك تحول الويب إلى فضاء تجاري وطريقة حكم تقوم على اللوغاريتمات، فتتصرف في المصائر والسلوكات تصرف الأسياذ مع رعاياهم زمن الإقطاع، وما لبثت أن تحولت هي نفسها إلى منظومة إقطاعية.



استبشر العالم بالثورة الرقمية، كثورة أنثروبولوجية خالصة أدخلت الـ"هومو سابينس" في عالم جديد ألغيت فيه المسافات، وتوطدت العلاقات، وبدأ أن المعاملات أيسر من ذي قبل، وأن المستجذبات قادرة على تقديم الأجوبة الشافية لكل مشكلة، ولكن ما لبثت هذه الثورة أن كشفت عن مساوئ كبرى فاقت ما توقعه جورج أورويل في روايته الشهيرة "1984".

ولئن أوضح بعض المحللين دور هذه الثورة في خلق مجتمع رقابة، وتوجيه سلوكيات الفرد وميوله، فإن آخرين كشفوا عن آفات أخرى لا تقل عنها خطورة، من أهمها المظهر الاحتكاري للشركات العملاقة "غافام" (غوغل، أبل، فيسبوك، أمازون، مايكروسوفت) وطابع أساليبها العدوانية للسيطرة على الحياة الفردية والجماعية.

التغيير عبر التدمير

لفهم الدور الحقيقي لعمالة الإنترنت في حياتنا اليومية، ينبغي الوقوف على الدينامية الداخلية للعلاقات التي تربط تلك الشركات بالمجتمعات البشرية، ودورها في الرأسمالية المعاصرة. بمعنى آخر ينبغي تبين الاقتصاد السياسي للمنظومة الرقمية ومراكز هذا العامل الذي صار محوريا في التنظيم الاجتماعي. ذلك ما قام به عالم الاقتصاد الفرنسي سدريك دوران في كتاب بعنوان "الإقطاع التكنولوجي".

مصير الرأسمالية ليس مجتمع بشر أحرار كما ادعى الليبراليون بل هو عودة إلى شكل المجتمع الإقطاعي

في كتابه حلل دوران طرق اشتغال الاقتصاد الرقمي للكشف عن العلاقات الاجتماعية التي يفترضها ذلك الاقتصاد، وبين أن تلك العلاقات شبيهة بالاقتصاد الإقطاعي، فالصلة بين الشركات الرقمية متعددة الجنسيات والشعوب هي في رأيه علاقة الأسياد برعاياهم، وسلوكهم



عالم إقطاعي يضيق كلما اتسع



سدريك دوران:

الخدمات التي تبيعنا إياها شركات الإنترنت هي إعادة قوّتنا المشتركة في شكل معلومة تتكيف مع كل واحد وتناسب ميوله

المتاحف.. ذاكرة البشرية وخزائن الدهشة

من غرف الملوك والأثرياء إلى مساحات خصبة للمعرفة والاكتشاف



أماكن مثيرة للاكتشاف الثقافي والحضاري

بمجموعة ما، أو إلى الاتفاق مع مرشد سياحي يسوقه مضطراً هناك. وقد استبدلت هذه الأجهزة مؤخراً بتطبيقات إلكترونية يمكن تحميلها على أجهزة الحوالت النقال، بحيث يحصل السائح على المعلومات التعريفية باللغة التي يختارها من خلال تطبيق المتحف عبر هاتفه الشخصي.

كما توفر المتاحف اليوم إمكانية الزيارة عبر الإنترنت (اونلاين) بحيث يستطيع أي شخص في العالم أن يتعرف على محتويات المتحف ويحول بداخله بطريقة المحاكاة المرئية والصوتية، ما يساهم في توسيع قاعدة المهتمين بالمتحف وتحفيز الرغبة في زيارته.

التجربة الشاملة

ما عادت السياحة الثقافية اليوم حكراً على طبقة معينة، فالتعليم متاح للجميع، والسفر ممكن مهما تفاوتت الإمكانات. لذا يجب أن تكون الأولوية لتوسيع قاعدة المهتمين بزيارة المتاحف، باعتبارها نقطة جذب سياحي، وذلك بتنوع سيناريوهات العرض المتحفي وجعلها أكثر تفاعلية مع الزوار.

والأمثلة لا حصر لها على هذه التفاعلية التي صارت تنقسم بها المتاحف الحديثة، ولنا مثال في متحف الجاسوسية الذي يقدم لزواره سيناريوهات متنوعة للعرض المتحفي، تبدأ من مجرد الاطلاع، وتنتهي بخوض تجربة جاسوسية لأجل الحصول على معلومات معينة في محيط المتحف باستخدام أجهزة التجسس، ومن ثم الفوز بجوائز متفاوتة القيمة.

لماذا لا نبتكر سيناريوهات للعرض المتحفي تجعل الزائر يعيش العصور التاريخية بطريقة أشمل من مجرد ارتداء أزياء الفراعنة والتقاط الصور، لماذا لا يختبر نماذج من مركباتهم، ويلاعب أوتار آلاتهم، ويجرب طعامهم وسرايرهم وموسيقاهم عبر نماذج معدة لهذا الغرض؟ وقد تفكر في استخدام أجهزة للمحاكاة ثلاثية وسباعية الأبعاد في قاعات خاصة تجاور العرض المتحفي، وفي تنويع السيناريوهات والتذاكر بحسب الأسعار المرغوب فيها.

يبحث زائر اليوم عن المزيد من الإبهار والتفاعل وحركة الحركة، مثلما يرغب في توجيه ميزانيته طبقاً لخياراته الخاصة؛ وقد يختار أن يستخدم شبكة المواصلات العامة بدلاً من الباصات السياحية، ويتتبع خرائط غوغل مابيس عوضاً عن إرشادات شركات السياحة، ويتفاهم مع التطبيق الرقمي بدلاً من المرشد السياحي، لذا فليس علينا فقط أن نعي عقلية زائر العواصم السياحية، بل أن نسبغها ونتفوق عليها.

مع إتاحة الإنترنت في كل أرجاء العالم، ما عاد السائح بحاجة إلى وكالات السياحة والسفر، إذ صارت المعلومات متوفرة للجميع، وإمكانية حجز أي شيء، من تذكرة السفر إلى تذكرة المتحف المرغوب في زيارته، متاحة بضغطة زر فحسب.

لذا فليس ثمة بديل عن إتاحة أحدث الوسائل لزوار المتاحف الجدد من ضاغتي الأزرار؛ إنها لغة العصر التي لا يتكلمون سواها، ولا يمكن التفاهم معهم باستخدام لغة بديلة.

على المتاحف اليوم أن تتيح إمكانية حجز التذاكر عبر الإنترنت قبل سفر السائح بأي مدة يرغب فيها، بحيث يرتب برنامجه مسبقاً ويحدد ميزانيته. كما عليها أن تتيح للزائر عند وصوله أجهزة التجوال الصوتي، التي تقدم له المعلومات التعريفية اللازمة بمختلف اللغات حتى يتجول بحرية عبر أروقة المتحف، دون حاجة إلى ربط نفسه

الفردانية والمعلوماتية والتنافسية التي تنقسم بها الثقافة الأميركية، بل ويتسق أيضاً مع طبيعة الأب المؤسس جورج واشنطن، الذي اشتهر بمهاراته الفذة في الجاسوسية.

أما أمستردام، التي يُلقبها البعض بمدينة الحرية والخطيئة، فقد اجتذبت للعالم متحفاً لتاريخ الجنس، وآخر لفنون التعذيب، فلا عجب، أما العجيب حقاً فإن تحفنا مدينة دلهي الهندية بمتحف للصرف الصحي والمراحيض، وإن كان فمسة تبرير يُقدمه مؤسس المتحف، وهو ناشط اجتماعي مرموق، إذ يزعم بأنه أراد أن يلفت الانتظار إلى المشاكل التي تواجهها بلاده في قطاع الصرف الصحي، عبر فكرة مبتكرة.

لم يكن السفر بهدف السياحة والترفيه أمراً شائعاً قبل انتصاف القرن التاسع عشر، إذ لم تكن سكك الحديد قد تمددت لمسافات تسمح باستخدامها للسفر والسياحة، ولا كانت السفن البخارية قد شاع استعمالها بعد.

ومنذ أتيج السفر بهذه الوسائل الأسرع والأكثر راحة، بدأت فكرة السياحة عبر القارات تخطر على بال الكثيرين، خاصة مع توسع الطبقة المتوسطة وتزايد إمكاناتها نتيجة للتعليم والتغيرات السياسية، لذا نشأت فكرة تأسيس وكالات متخصصة في تنظيم هذا الشأن لتلبية حاجة السوق الناشئة، بداها الإنجليزي توماس كوك

فاسس وكالته المعروفة إلى الآن. بطبيعة الحال، فقد تفرّدت أوروبا بكونها قبلة السياحة عند نشوء هذا النمط الجديد من السفر، حيث صار الأوروبيون يسافرون مستخدمين شبكات سكك الحديد التي تصل بين البلدان الأوروبية، كما أخذ الأثرياء يتوافدون من القارات المحيطة للسياحة والتعليم في بلدان أوروبا الأكثر تقدماً. كانت القارة العجوز بشطائها وطبيعتها، ومسارحها ومتاحفها، هي الأكثر استعداداً لاستضافة السياح الوافدين إليها، ولتأسيس النمط القادم لمختلف أشكال السياحة، الثقافية على وجه الخصوص.

ليس بالمتاحف وحدها تحيا السياحة الثقافية، فسائح اليوم يختلف كثيراً عن سائح الأمس، خاصة مع إتاحة فرص السفر عبر الطيران منخفض التكلفة، ما ساهم في انتشار أنماط سياحة مختلفة ودخول شرائح أوسع إلى هذه السوق.

كطريقة للحصول على المزيد من الوجهاء الاجتماعية. ودأب آخرون أكثر اهتماماً بالعلوم الطبيعية، على جمع الاختراعات الحديثة المثيرة للدهشة، والخدمات العجيبة المجلوبة من أماكن بعيدة ذات طبيعة مختلفة، لأجل عرضها على نظرائهم من المهتمين بها.

تخصصات مدهشة

يبدو أن الفكرة تطوّرت خلال عصر النهضة إلى تأسيس مجامع علمية متخصصة، تجمع بداخلها المكتشفات العلمية والطبيعية ويتم تصنيفها على طريقة الموسوعات، في خزائن معدة للعرض والاطلاع المباشر، وإنشاء المتاحف التي تعرض الأعمال الفنية النفيسة والمنحوتات الفريدة في قيمتها الجمالية، والتي خلّدت أسماء مبدعيها. صار يُسمح بزيارة هذه المتاحف للوجهاء والمتعلمين فقط من أبناء الطبقات العليا وربما الوسطى، إذ كان يُحسنى على المعارضات من الدمار والإتلاف نتيجة تزاخم العامة لمشاهدتها. واستمرّ هذا المسلك حتى قرابة القرن التاسع عشر، حين صارت المتاحف الإيطالية والنمساوية والإنجليزية تستقبل العامة أثناء العطلات والأعياد، وكذلك الفرنسية بعد سقوط الملكية.

منذ نشأتها، سلكت المتاحف مسالك مختلفة نتيجة لتنوع اهتمامات البشر، وراحت تذهب أبعد فأبعد نحو التخصص والتفرّد. وبالرغم من وجود العديد من المتاحف الموسوعية إلى اليوم، والتي تضم بين مقتنياتها معروضات متنوعة من مشارب فنية وعلمية وتاريخية وحضارية، فإن أغلبية المتاحف اليوم تسعى إلى الفردية حتى تكون أكثر جاذبية للزوار.

والأهم أن ينبع تفردها من ثقافة المجتمع أو المدينة ذاتها، بحيث تكون زيارة المتحف جزءاً منسجماً مع التجربة الكلية التي يعايشها الوافد إلى المدينة. من هذا المنطلق، أنشئ "متحف الذهب" الكولومبي على سبيل المثال، ليصبح أحد أهم المزارات السياحية هناك، حيث تعكس معروضاته روح كولومبيا خلال عصور ما قبل وصول الأوروبيين، على نحو فريد ومتسق مع الخصوصية الثقافية لهذه الحضارة، التي لطالما ارتبطت دينياً وثقافياً وفولكلورياً بالذهب والمعادن النفيسة والأصاف والأحجار.

على نفس المنوال نجد متحف "الجاسوسية" في مدينة واشنطن، حيث يعرض تاريخ الجاسوسية عبر الأزمان، وقصصها وأساليبها التي اختلفت باختلاف العصور. وبالرغم من غربة موضوعه، فالمتحف لا يبتعد كثيراً عن روح المدينة، كما يعكس سيناريو العرض المتحفي بداخله روح

قد يرى البعض من قصار النظر أن المتاحف مجرد ترف اقتداء بنشأتها في قصور الملوك والأثرياء، بينما الحقيقة بعيدة كل البعد عن هذه النظرة السطحية. المتاحف اليوم عماد ثقافي لأي دولة، ونعرف أهمية الثقافة في خلق التنمية ودورها الأساسي في حركة السياحة العالمية، لذا أضحت الدول تتسابق لتكريز متاحف تضم عناصر من تراثها وفنونها وتاريخها وحضارتها، إذ المتاحف في النهاية وجوه حضارية ضرورية.

والمتحف الكبير الذي طال انتظاره من المهتمين بالتاريخ والآثار المصرية في مختلف أنحاء العالم؛ وكلها تُشير إلى الحركة الدائبة لأجل تطوير المتاحف وتنويعها. هل ثمة ما يبرر هذه الحركة الدووب، ونحو أي غاية تقودنا؟

خزائن الدهشة

للشعر نشاط حافل يمتد إلى عصور ما قبل التاريخ، في تسجيل بصماتهم فوق شواهد الأرض؛ منه ما سجلوه رسماً فوق جدران الكهوف أو دفناً لأوعية الفخار والملابس الموشاة بالأصداغ والأحجار في قبور الراحلين، وكذلك نقشاً للأحداث والفتوحات فوق أعمدة المعابد وحوائط المقابر، وصولاً إلى إنشاء المتاحف والنصب التذكارية، كامكن معدّة خصيصاً لحفظ ذاكرة الإنسانية في الفنون والعلوم وغيرها من أوجه التطور الحضاري.

إنه سجل أخذ في النمو باستمرار، يصنع للبشر ذاكرتهم الجمعية التي هي أساس كل تقدم حضاري يحزونه، ويحتفي بما أنجزه الراحلون، فمهدوا به طريق اللاحقين.

استمدت فكرة تأسيس المتاحف من قيام بعض الأثرياء والوجهاء في سالف الأزمنة، بجمع مجموعات خاصة من التحف النادرة داخل قصورهم، وسعيهم إلى تنميتها وإزكاؤها بالقطع الفريدة كلما تسنى ذلك.

دأب بعضهم على تجميع التحف والأواني ذات الصنعة الفريدة، فيما انشغل آخرون بجمع كل غريب ومثير للاهتمام مما تجود به الطبيعة من مختلف بقاع الأرض، ثم صار البعض يعرضون هذه النفائس في قاعات معدة خصيصاً في القصور، أنفق على تسميتها بأشياء من قبيل "غرف العجائب"، أو "خزائن الدهشة".

يعود أقدم نموذج معروف لغرف العجائب هذه إلى عصر الإمبراطورية البابلية الثانية، أي إلى حوالي القرن السادس قبل الميلاد، إذ اكتشفت آثار لبعض الأمراء المشاهير من هذا العصر، تشير إلى أنهم كانوا يجمعون القطع الفنية والمصنوعات اليدوية الأثرية المثيرة للاهتمام من بقايا حضارة بابل العظيمة، في قاعات خاصة بداخل القصور، وربما كانوا يدعون معارفهم من الوجهاء ومن كبار الشخصيات إلى زيارة قاعاتهم والاطلاع على مقتنياتها،



«متحف الذهب الكولومبي»



متحف «الجاسوسية» في مدينة واشنطن

الحياة ليست عملا فنيا متقنا

التشيكية هانا أندرونيكوف
تخوض رحلتها الأخيرة في «سما بلا قاع»

تحملنا الروايات إلى عوالم من ذواتنا نجهلها، وسواء كانت متخيلة أو مبنية على قصص حقيقية فإنها تثير فينا التساؤل وتكشف لنا عن مشاعرنا وأفكارنا وأصواتنا الدفينة من خلال شخصياتها، وهذا ما نجد أنفسنا كقراء أمامه في رواية "سما بلا قاع" للتشيكية هانا أندرونيكوف، والتي نقف فيها معها وجها لوجه أمام مرض السرطان، لا لنبكي أو نتألم بل لنعيد تعريف الحياة والحقيقة والزمن.

هيثم حسين
كاتب سوري

في روايتها "سما بلا قاع" تقدم الكاتبة التشيكية هانا أندرونيكوف (1967-2011) حكايتها مع مرض السرطان وانتظار الموت، بطريقة تقترب من سيرة ذاتية، ويكون الصراع مع السرطان جزءا من الحكاية وليس جوهرها، حيث البحث في أعماق النفس البشرية عن أسرار الحياة والموت والجمال وغيرها من التفاصيل والأفكار والمفاهيم. تستحضر الراوية بداية عازف البيانو الكندي الشهير غلين غولد (1932-1982)، وهي على سرير المرض في المستشفى، تخبره أنها تجلس في مكتبه، وتفكر فيه، في فن فقدان الذاكرة، وفي تفاصيل عمله وحياته، تتابع رجلا يشبه كثيرا، رجلا منكبا على نفسه، لا يتحرك، جسده من أسلاك وإبر وأنابيب، وهي عاجزة عن أن تجده في صبر الإبر، وقطرات المحلول، وأكياس الدم التي تلمع كالجيلاتين.

السحر الأسود

تقول أندرونيكوف في روايتها، الصادرة عن منشورات دار ابن رشد، بترجمة خالد البلتاجي، إن البشر يختبئون في كل لغة بطريقة مختلفة،

هانا أندرونيكوف جعلت روايتها سيرة ذاتية ونوعت في أسلوب السرد لتحكي عن المحطات التي تمر بها بطلتها

تصور الراوية حجرة الانتظار في قسم الإفاقة والإنعاش، تقول إنها دائما خالية، لا يجلس فيها أحد، لا يبكي فيها أحد، ثم فجأة تمتلئ نحيبا وعويا، وتمتلئ بعدد من الناس. تتابع قصة فتاة مريضة تخبرها أثناء الليل أن الموت هبة، ويمكنها أن تختار فقط ما الذي ستفعله بها، هبة تقبلها، ولا تتبدل قيمتها، لأن الهدية التي ترفضها لا قيمة لها. حين تسمع بموت أحد المرضى، تتأمل في ماهية الموت والحياة أكثر فأكثر، تقول إن الحياة ليست عملا فنيا متقنا، إنها فيلم محترف تجتز منه أجزاء غير مناسبة قد ينقصها

موسيقى المتوسط

«الأيقونوغرافيا الموسيقية في حوض البحر الأبيض المتوسط زمن الرقمنة المكثفة للصور» كتاب تونسسي جماعي، قدم لهذا العمل الأستاذ في جامعة السوربون فريدريك بيلي، والأستاذ المساعد في المعهد العالي للموسيقى في تونس حمدي مخلوف.

يجمع الكتاب نصوصا لفعاليات الندوة الدولية حول الأيقونوغرافيا الموسيقية التي أقيمت في تونس، ويناقش فيه مختصون التحديات الجديدة، ولا سيما التكنولوجية منها، للحفاظ على الرموز الموسيقية وتوثيقها في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

كما يقدم مؤلفو الكتاب، المصادر أخيرا عن «مركز الموسيقى العربية والمنوسمية»، قواعد البيانات الرقمية المختلفة التي تم إنتاجها حتى الآن، ويؤكدون مميزات التشغيل البيئي وتناقل البيانات في ما بين تلك القواعد من أجل فهم أفضل لتطور الموسيقى عبر التاريخ. يحتوي الإصدار أيضا على ببلوغرافيا شاملة ومنوعة، وعلى العديد من الرسوم التوضيحية الملونة لبعض الأيقونات الموجودة في تونس وعلى ضفتي البحر الأبيض المتوسط.

رف الكتب



امراة تواجه العالم بالصمت (لوحة للفنانة زينة عاصي)



الوجود يشبه اللعبة الفردية (لوحة للفنانة زينة مصطفى)

لا بد أن اعتدنا عليها أولا، الأشجار، النباتات، والماء، ستقبلها بعد أن تتعرف عليها جيدا، سيمنحها الماء قوة عندما تتحد معه، تريد أن تتحد مع الطبيعة، تستمد منها قوتها، وتذكر أن هيمغواي أيضا كان دائما يعود إلى الطبيعة، يعيش معها، يستمد منها قوته، وإلهامه، اتحد معها وفي النهاية أطلق النار على نفسه.

بطلة الرواية تؤمن بالصمت وترى أن له طبيعة مباشرة على عكس الكلمات والضجيج الذين يخبئان كل شيء

تنوع أندرونيكوف في أسلوب السرد، وتعتمد على أسلوب المراسلة، تحكي من خلاله المحطات التي تمر بها بطلتها، وانتقالها إلى الأراضي المقدسة، وتعرفها على البدوي فتحى الذي تعشقه، وتكتب أن الوضع هناك يكون مثل قطع الشطرنج، مثل كل البشرية، أسوار عمرها آلاف الأعوام، تطوق عظام الذين آمنوا بأن هذه القطعة من العالم وحدها ستؤمن لهم مهذا في السماوات. تراودها أحلام غريبة، تنصّب الضوء في الظلام، ولا ترى أي أثر للقاع، تكون السمااء مفتوحة إلى ما لا نهاية، فضاء مفتوح يفضي إلى الذات البشرية وداخلها العميق الذي لا قاع له، وكأنه سمااء مفتوحة بلا قاع.

قاموس أمازيغي

صدر عن المحافظة السامية للغة الأمازيغية بالجزائر، قاموس باللغتين الفرنسية والأمازيغية، خاص بالمصطلحات التاريخية، من تأليف حبيب الله منصوري. ويسد الكتاب الذي يضم 210 صفحات، فراغا في مجال التوليد اللغوي. ويمكن الاستعانة به في ترجمة كتب التاريخ إلى اللغة الأمازيغية، وكذلك في تعليم التاريخ في أقسام اللغة والثقافة الأمازيغية.

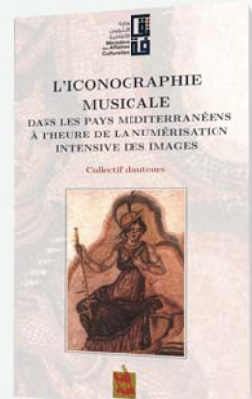
ويواصل المعجم، أيضا، نهج البحث الذي أطلقه مولود معمر في عام 1980. والأمازيغية والفرنسية، والذي أنجزه الكاتب المختص في اللسانيات مولود معمر في عام 1980.

واختار مؤلف القاموس مفاهيم مستمدة من عدد كبير من كتب التاريخ مع إعطاء الأولوية لتاريخ شمال أفريقيا بغية اقتراح مفردات بديلة باللغة الأمازيغية. ويضع الكتاب بين أيدي الباحثين والطلبة، فصلا مخصصا للكلمات المترجمة من اللغة الفرنسية إلى الأمازيغية، وفصلا آخر يتعلق بالمفاهيم والعبارات التي تخص بعض المجالات، على غرار السياسة، والاقتصاد، وعلم الاجتماع. كما سيسهل عملية الترجمة وخاصة العلمية إلى الأمازيغية ومنها.

موريتانيا الحديثة

أصدر المفكر الموريتاني اعلي سالم ولد خبار كتابا بعنوان "لا تدعونا ننسهم"، يتحدث فيه عن ذاكرة موريتانيا الحديثة وخاصة أيام نشأتها، ويتناول هذا الإصدار النادر، إن لم يكن الوحيد من نوعه، الشخصيات الرئيسية التي قدمت إسهامات مشهودة في بناء الدولة، وبالذات تلك المتوفاة منها. ويحاول المؤلف الإبقاء على جذوة الذاكرة المشتركة للأمة متوهجة من خلال استذكار من وضعوا بصماتهم في تاريخ موريتانيا المعاصر، وتشمل الشخصيات المتناولة الجيل الأول من بناء الدولة الحديثة من منظريين ومفكرين ومصلحين وسياسيين بارزين ضحوا من أجل ميلاد كيان مؤسسي مستقل رغم العوائق الجمة والمتنوعة التي كانت تعمل ضد ذلك.

ويتصدر قائمة المؤسسين لموريتانيا الحديثة وفق الكاتب الرئيس الأول للبلد والذي يطلق عليه لقب أب الأمة، المختار ولد دادة، إلى جانب من شاركوه نفس الطموح ونفس الطرح. ويعكس الكتاب موريتانيا باللونين الأبيض والأسود وموريتانيا الملونة ويبرز وجه البناء أيام النشأة.



الروائيون النقاد يمتلكون السر الروائي ينظر إلى النص من الداخل بحثاً عن الانسجام



أمبرتو إيكو، إيتالو كالفينو، ميلان كونديرا، أورهان باموق، عبد الرحمن منيف، يحيى حقي، رضوى عاشور ولطفية الديلمي... روائيون كتبوا النقد

حاجزا بين الرواية ومداهما العربي، ومن ثمّ يحكم عليها بأنها ليس لها مستقبل. وبالمثل العربية الفصيحة المقررة لا تمثل الصدق المرجو في العمل. ولذا يميل إلى اللغة الوسطى لأنها الأقرب إلى الواقع.

نظرة منيف للغة واستخداماتها في النص الروائي ما زالت تمثل معضلة لكتاب الرواية الآن، فكثير منهم يميل إلى اللهجة العامية، وبعضهم يميل في كتابة الرواية التاريخية، إلى لغة المدونات والحوليات، فلما منه أنه ينقل القارئ إلى أجواء العصر، دون أن يدري أنه يعمل على إبعاد القارئ عن النص ذاته. ما تناوله منيف يأتي من واقع تجربته كروائي، ومن ثم نراه يضرع الأمثلة عن كتابات موضحا ما يريد إيضاحه، وهو ما يجعل من النقد أشبه بالإبداع ذاته.

وصايا ومقاربات عالمية

تحت هذا العنوان كتب الروائي الإيطالي أمبرتو إيكو "ست نزهاة في غاية السرد"، هي رحلة رواي في غابات السرد منصتا لكافة الظواهر المتعلقة بالعملية الإبداعية، مستندا إلى مفهوم الغاية بإبداعها المتنوعة، وباحثا في مفهوم القارئ وأنواعه، والمؤلف واستراتيجياته التي لا تنتهي. الكتاب في أصله هو المحاضرات الست التي ألقاها عام 1993 في إطار برنامج "قراءات نورثون الست" الذي تنظمه جامعة هارفارد، ومن قبل تحدث في أشبه بوصايا تحت عنوان: "آليات الكتابة السردية"، وبالمثل في "اعترافات رواي ناشئ" الذي هو أشبه بحكاية السيروية أو سيروية البناء. إيكو يقدم مقارباته الشخصية، وفهمه لطرائق الكتابة مستعينا بأمثلة من روايات عالمية، وأيضا من مشاهير من رواياته، وحالة الجدل بين ما يتصوره، وما يفهمه أو يكتشفه المتلقي.

على نفس الخط يُقدّم الروائي الإيطالي إيتالو كالفينو "ست وصايا للألفية القادمة: محاضرات في الإبداع"، وهي المحاضرات الخمس (الخفة، السرعة، الدقة، الوضوح، التعددية) التي قدّمها في برنامج المحاضرات الست، إلا أنّ القدر لم يسعفه لتقديم المحاضرة السادسة عن الأساق. كالفينو خرج من عباءة الروائي، وحل محل الناقد فيتحدث برؤية مستقبلية، عن مصير الأدب في الألفية الجديدة، أو كيف نحافظ على الأدب في عصر التكنولوجيا.

وبخبرته الروائية يراهن على الأدب، فيقول إنّ هذه الرؤية المستقبلية لن يمنحها إلا الأدب ولكن بوسائل ملائمة له. فيتحدث في كتابه عن الخفة في الأدب ويعتبرها من قيم النجاح لا من قيم الفشل، مستعينا بالكثير من الكلاسيكيات والأساطير التي تمجّد الخفة وتمنحها الانتصار الأخير على قيم الثقل. بل يشير إلى جماليات الخفة، في مقابل الثقل، ويرى أنّ ثمة اتجاهين الروايات المعرّقة في الأدب الأول يمثلها اتجاه الخفة والثاني يمثلها اتجاه الثقل.

الأول من الكتاب الذي أوقفه على الرواية بعنوان "ضوء على الرواية"، ناقش فيه مفهوم البطولة وتطوراتها، والشخصية الروائية، والحوار، وتحدث عن صورة المدينة في الرواية، وكذلك العلاقة بين الرواية والسيرة، والتاريخ كماء. موضوعات - على تنوعها - متصلة بإشكالية الكتابة، فمثلا عندما يتحدث عن مفهوم البطولة في الرواية، يشير إلى انحسار الدور الوهمي للبطل الفردي، وهو ما يضيف قدرا من المصادقية على هذه البطولة، على نحو ما تجلّى في رواية المغامرات، في حين لعبت الرواية التاريخية دورا مزدوجا، إذ اختارت من التاريخ النماذج الأكثر حضورا وإيحاءا ولجأت إلى إعادة التكوين والتركيب ضمن نسق يجعل البطل التاريخي بديلا مناسبا، يضرّب أمثلة من كتاباته ومن كتابات آخرين.

كما يستعرض للكثير من عناصر العمل الروائي كالحوار واللغة والبطل، ولكن من منظور تجربته الروائية، وأيضا عبر نماذج روائية عالمية. في هذا يسعى إلى إبراز ملامح التطور الذي لحقت بالفن الروائي دون أن يعمد إلى الجنوح للتاريخ أو حتى الإسهاب في الحديث عن عناصر العمل الروائي.

ممارسة النقد أو القراءة لدى الروائيين تأتي بمثابة اكتشاف للمعاني المضمرة داخل النصوص وتحقيق الانسجام بمتعة القراءة

وكذلك رصد لمراحل تطوّر الرواية في بنيتها سواء على مستوى مفهوم البطل، وتحوله من البطل الفردي كما في روايات المغامرات إلى البطل العادي من نسج الحياة، سواء أكان فارسا أم إنسانا مهّمّسا كما صورته الرواية التاريخية، إلى القفزة المهمة في مفهوم البطل، حيث لم تعد البطولة مقتصرة على البشر، بل أصبحت الأماكن والحيوانات والأشياء مادة للبطولة. أو على مستوى اللغة، التي كانت تسير بإيقاع غير منتظم بين لغة الحوار ولغة السرد، إلى أن تجاوزت هذا المستوى، وتخلّلت لغة الحوار عن عجميتها وصارت لغة قريبة معيشة، لذا نراه يولي اللغة في الرواية أهمية كبرى، بحيث تكون لغة قوية وحيوية ومنظورة، وكيفية استيعاب الحوار المفردات الجديدة، ومرونتها في التعامل مع اللهجات بموازاة للفصحى. كما يعتبر أنّ الروايات المعرّقة في محليتها، تشكّل

وشحاته عبيد، وفي الكتاب إشارة إلى دور قصص توفيق الحكيم في انتهاء عصر الاقتباس والشكوك، وانتقال القصة من الوجدان فقط إلى الوجدان والفكر معا، ومن السطحية إلى العمق، وعلى يده تحول الأسلوب من الشكل إلى الجوهر.

كما يتوقف حقي عند عملي الحكيم: أهل الكهف وعودة الروح، ويحلل ببصيرة ووعي إمكانات الفن عنده، رافضا آراء النقاد الذين رفعوا أهل الكهف عاليا وهبطوا بعودة الروح أرضا. كتابة حقي هي إضمار حقيقي للنصوص وتأثيراتها على المتلقي، بما طرحه من قضايا جادة تمسّ وقائعها، دون أن يغض الطرف عن مسالبيها.

عبد الرحمن منيف الروائي المحنك، وضع هو الآخر خلاصة تجربته في الكتابة الروائية، في كتابات نقدية عالج فيها مسائل خاصة بالرواية وموضوعاتها وأيضا فنياتها، فقدم أكثر من عمل تناول فيه أعمال سابقين، منها كتابه "لوعة الغياب" وكتاب "رحلة ضوء" وكذلك كتاب "بين الثقافة والسياسة".

يتحدّث منيف في كتابه "لوعة الغياب" عن شخصيات أدبية راحلة، متناولا أعمالهم بالدرس والتحليل، من خلال استجلاء التراجم في حياتهم المتمثلة في الماساة بكافة تنويعاتها: الموت والقتل والمخفي واستبداد السلطة وضيق المكان والاعتراب عن الواقع وضباع الأحلام والإخفاق عن تحقيق المشروع الذاتي في ارتباطه الجدلي بالمجتمع والتاريخي ثم الكوني فالحضاري. في واقع الأمر هي كتابة تبرز بين الذاتي والموضوعي كما في دراساته عن سعد الله ونوس، غائب طعمة فرمان، جبرا إبراهيم جبرا، محمد الجواهري، نزار قباني، جميل حتمل، محمد الباهي، إميل حبيبي، حليم بركات، يوسف فتح الله وحسين مروة، إلى جانب شخصيتين غربيّتين هما: الشاعر الإسباني لوركا، والكاتب اليوغسلافي إيفو أندريتش. في الكتاب يختبر درجة قرّبه من أصدقائه وهو يتناول أعمالهم.

يُتّخذ في كتاب "رحلة ضوء" عن الشخصيات الأدبية، مركزا على مناقشة قضايا أدبية متعلقة بالرواية، فالقسم

وقواعد النقد الأكاديمي اللتين يُفُّرُ منهما هو في الأصل؟

في الحقيقة تأتي كتابات الروائيين أولا، تلبية لاحتياجات الذائقة الخاصة (أو الذائقة الفردية)، فمعظم قراءاتهم منسجمة مع بحثهم عن الانسجام داخل العمل الأدبي، أو تأثير هذه الأعمال التي قراوها على ذواتهم، ومدى استجابتهم لهذا التأثير.

كما أنّ هذه القراءات ابتعدت عن تلك المنهجية التي يالها النقاد الرسميون، وهو ما يعني في معناه المضمّر هو رغبة الكتاب أنفسهم بقراءة أعمالهم بعيدا عن القوالب (أو الماكينات) الجاهزة. وهو ما نراه واضحا في بحث فرجينيا وولف عن "الشخصية الروائية"، فهي بدلا من أن تقدم معايير وسمات للشخصية، عن طريق التحليل والتجريد، تطرح في مقاليتها قصة "رحلة من ريتشموند إلى واترلو" بغية أن توضح ما الذي تعنيه بالشخصية ذاتها، وبالمثل ميلان كونديرا يسعى "في الوصايا المبنوذة" إلى نظرة صافية ومتمحرة من الوهم.

غاية الروائي هو البحث عن المعنى والرسالة داخل النص، وكيف عمل الروائي عبر التآلف بين عناصر الرواية من توصيلها بانسيابية واتساق، وفي نفس الوقت تأتي ممارسته النقدية لتأكيد دور النقد في خدمة الإبداع، وكيف أنه جزء مكمل للعملية الإبداعية وليس منفصلا عنها.

روائيون عرب

من الأسماء - في عالمنا العربي - التي مارست هذه الوظيفة المزدوجة، يحضر اسم الكاتب يحيى حقي، وهو صاحب الإنجاز المهم في الرواية (قنديل أم هاشم، والبوسطجي، ودماء وطبن، وغيرها)، ومع هذا الاهتمام بالرواية والقصة إلا أنه ترك للمكتبة النقدية كتابه الرائع "فجر القصة" (1960)، وهو الكتاب الرائد الذي أرّخ فيه للفن القصصي المصري الحديث، وبيدائاته.

يأتي الكتاب من نظرة خبير يُعّانِ النصوص بمنطق الذواقّة، فيكتب عن رواية "زينب" لمحمد حسين هيكل، وعن رائد القصة القصيرة محمد تيمور، ومحمود طاهر لاشين، وعيسى عبيد

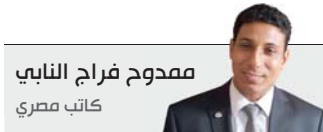
غالبًا ما تنهم كتابات المبدعين في النقد أعمال مبدعين آخرين بالانطباعية والضعف المنهجي وارتباك المصطلحات والمفاهيم، وغيرها من التهم التي باتت جاهزة، حيث يكيلها النقاد الاختصاصيون لهؤلاء على أنهم غير متسلعين في النقد. لكن للمفارقة فإن ما يكتبه المبدعون من نقد يلقى انتشارا واهتماما أكثر مما يكتبه النقاد، نظرا إلى سهولة فهمه مقارنة مع لغة النقد الجافة، إضافة إلى أنهم قد يثيرون قضايا من داخل العمل ويضيئون على ما لا تقدر عين الناقد الوصول إليه.

النقدية، وإنما جاءت منسجمة مع وعيهم الذاتي في فهم الأعمال. فمثلا من من نقاد الرواية لم يعتمد على كتاب "نظرية الرواية في الأدب الإنجليزي الحديث"، وهو في الأصل دراسات لهنري جيمس، وجوزيف كونراد وفرجينيا وولف ود. م. لورنس، وهم في الأصل روائيون.

هناك أسماء كثيرة من الروائيين مارست النقد كديفيد لودج وأمبرتو إيكو، وميلان كونديرا وإيتالو كالفينو، وأورهان باموق، ويحيى حقي، ويوسف جوهري، وعبد الرحمن منيف، ولطفية الزيات، ورضوى عاشور، ولطفية الديلمي. كثيرون (وكثيرات) كتبوا (وكتبن) مقالات ودراسات شتفوا (وكشفن) فيها عن عوالم الكتابة الروائية وعناصرها.

في هذه المقالة ساتوقف عند بعض الأعمال التي كتبها روائيون محترفون، سعيا إلى اكتشاف القضايا التي شغلته، والظواهر التي لفتت انتباههم أثناء قراءة أعمال غيرهم. لكن علينا أولا أن نطرح هذه الأسئلة، علّها تكون مفاتيح لاستجلاء دوافع الكتابة.

ما الذي يدفع الروائي إلى أن يترك مهنته ليمارس النقد والتخيل للفن الذي يكتبه؟ هل تتساوى مهارته كنقاد مع مهارته الروائية؟ هل ما يبحث عنه في الرواية بخبرته الروائية يختلف عما يبحث عنه الناقد بخبرته الأكاديمية؟ هل الباحث من وراء نزوله عن عرش الكتابة الروائية إلى النقد الذي وصفه بطل "في انتظار جودو" - لصمويل بيكت - بأنه "استئصال للرحم بمجرقة"، هو فقدانه للنقد المعبر عما يكتبه، فيسعى إلى تلافي هذا العجز في ممارسته الخاصة، سواء بكتابات متفرقة على هيئة مقالات، أو في كتابات مستقلة؛ والأهم كيف تأتي كتابة الروائي النقدية؛ هل تميل إلى إحساسه وذائقته، أم تتصل اتصالا وثيقا بلغة



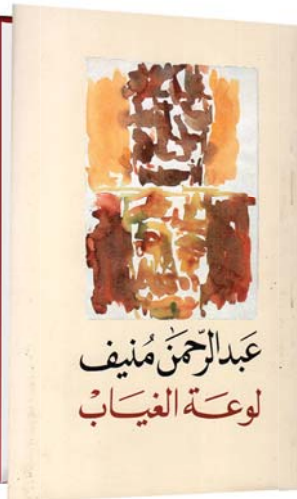
محمود فراج النابلي
كاتب مصري

عندما صدرت مجلة فصول المصرية في ثمانينات القرن الماضي، سئل نجيب محفوظ عن رأيه في محتوى العدد (وكان أحد أعضاء الهيئة الاستشارية حسب ترويسة المجلة) فقال جملة المشهورة "إنه لم يفهم حرفا مما قيل فيها"، بل تعجّب من أن النقد أصبح بهذا التعقيد. عبر نجيب محفوظ ببراعة عن ضيقه من الألفاظ التي يكتب بها الأكاديميون النقد - ويتعبره - فهم يكتبون "بمصطلحات نقدية توجع الدماغ".

ما النقد الذي كان يريده نجيب محفوظ، ويبحث عنه في المجلة المتخصصة، ولم يجده، في الحقيقة لم يكشف عنه صراحة، فكما هو معروف عنه وعن توفيق الحكيم، على نحو ما ذكره فؤاد دؤارة عام 1946، "لم يكتب سطرًا واحداً في نقد الإنتاج الأدبي"، لكن محفوظ مرّ ما يؤده، وما يميل إليه في حواراته الصحافية، وهو ما كشف عنه كتاب صدر في القاهرة بعنوان "نجيب محفوظ ناقداً"، وإن كان الكتاب لا يقدم محفوظ كنقاد بالمعنى المعروف، وإنما هو يفحص حوارات نجيب ومحاميه بالنظريات النقدية الحديثة، وهو ما يشير إلى وعي نقدي كان يلازمه، دون أن يوجهه إلى قراءة أعمال أدبية.

البحث عن الانسجام

على عكس نجيب محفوظ مارس كتاب عالميون وعرب مهمة النقد، وقدّموا إسهامات غاية في الأهمية تعد مراجع لكل الدارسين والباحثين، على الرغم من أنها لم تستقو بالمصطلحات والنظريات



تلفيق الغرافيتي تخريب للمكان

«فن الشارع» في حارة دمشقية



أداة لتغيير المكان وإعادة إنتاجه

صاحب المشروع ومختار حارة التيامنة وغيرهما. أما عن قدرة الفريق على الاستمرار، فإن اختيار أي شارع أو أسوار حديثة، سواء لمدارس أو منشآت حكومية أو إدارات ومؤسسات مدنية - غير بيوت ومحلات أهالي الحي - كان كفيلاً ببدء موجة الغضب الشعبي الحاصل في دمشق وعلى منصات التواصل الاجتماعي بشكل عام.

تفادي الصدام

كان من الممكن تفادي الصدام مع الجمهور، الدمشقي غالباً ومن ثم جمهور صفحات التواصل الاجتماعي، عبر الترويج لفكرة المشروع قبل البدء في تنفيذه على أرض الواقع وفرضه على أعين الجمهور، في خطوة أشبه باحتكار الجدران وإن كانت "أيلة للسقوط"، وتوظيفها لخدمة غاليري معين.

وبحكم الإرث الدمشقي ذي الصلة بالموزاييك والفسيفساء، فإن فكرة إعادة إنتاج المكان عبر تصميم فسيفساء ومنمنمات أقرب إلى أعين الدمشقيين يوفر كثيراً من الجدل والإشكاليات. أما عن نوعية المواد المستخدمة، فإن إصوع ومنمنمات أقرب إلى أعين الدمشقيين يوفّر كثيراً من الجدل والإشكاليات. أما عن نوعية المواد المستخدمة، فإن إصوع ومنمنمات أقرب إلى أعين الدمشقيين يوفّر كثيراً من الجدل والإشكاليات. أما عن نوعية المواد المستخدمة، فإن إصوع ومنمنمات أقرب إلى أعين الدمشقيين يوفّر كثيراً من الجدل والإشكاليات.

على أنها مستخدمة في فن الشارع بحيث تضمن سلامة الجدران في حد ذاتها، وسلامة الذوق البصري لدى المتفرجين. يمكن القول إن استدامة لوحات الشارع تتطلب جهداً عالياً من ناحية استخدام الموضوع والفكرة والرسالة، ما تفتقر إليه رسومات المشروع في محيط أقدم مدينة مأهولة في التاريخ.

أثار المشروع حفيظة أهالي الحي خصوصاً، والدمشقيين عموماً، لاسيما وأن الرسوم التي تم إظهارها في بداية المشروع لا تعكس أي طابع فني، ولا يمكن تسميتها حتى بـ"فن شارع" إذا ما دققنا في المفهوم المبني على القدرة على خلق تواصل نصي وبصري بين الألوان والأشكال، والمنفّرج.

أهم ما يمكن أن نقوله هو إن القائمين على المشروع غفلوا عن فكرة عدم خضوع فن الشارع لرأي لجان التحكيم التقليدية التي تقّيم أي عمل فني مفرد أو جماعي، لا يحتكم فن الشارع إلى معايير التققيم التي تقرها المؤسسة الفنية، أي إنه ليس مؤسساتياً من ناحية الدعم الفني والتققيم، ولا توجد مؤسسة بمعنى المؤسسة تتبنى هذا الفن وتحكم عليه. استناداً إلى قول لاشمان في الحديث عن الغرافيتي وفن الشارع، فإن المهتمين بفن الشارع طوّروا معايير كيفية (Qualitative) (Conception Style) خاصة بهم، تمكنهم من تمييز فن الشارع عن غيره، ضمن شروط جمالية (Aesthetic) معينة يتم تطويرها فقط ضمن جوههم العام.

ما يروّجه مصطفى علي في مقابلاته، ضارباً عرض الحائط بالرأي العام، أن أفراد الجمهور ليسوا لجاناً تحكيمية، يتنافى جملة وتفصيلاً مع ما جاء في أدبيات الغرافيتي ودراسات فن الشارع، خصوصاً وأن المشروع الذي يقوم به برفقة مجموعة من الرسامين، وتركز على أنهم ليسوا فنانين شارع، ومجموعة من النحاتين، يستهدف المشاة وأهالي حارة التيامنة وزوّارها. ما يمكن إخضاعه للجان التحكيم هو المعارض الفنية واللوحات والمنحوتات، الفريدة أو الجماعية على حد سواء، ضمن معايير المدارس الفنية التقليدية، والمؤسسات الفنية ودور العرض العالمية. يعكس رد فعل مصطفى علي والمدافعين عن المشروع، وإن كان في مراحله الأولى، الفراغ الحاصل بين الجمهور والمشروع، وعلى مستوى أعمق، فراغ روح الشارع من أي قدرة على تغيير واقع يتم فرضه من قبل

أماكن يرى فيها رسام الغرافيتي مجالا لإبداء رأيه، ومسرحاً لإثارة فكرة في مخيلته. يخرج الغرافيتي هنا من وصفه أداة لتغيير المكان أو المجال العام (Spectacle) وإعادة إنتاجه، إلى إطار التفرغ الذاتي الذي قد لا يمثل إلا تصور الرسام أو تعبيرا لأعضاء فريقه في حد أنفسهم. تقودنا سيكولوجيا التعامل مع العمومي على أنه خصوصي إلى الحديث عن السعي وراء الشهرة، خصوصاً إذا كانت في سياق اجتماعي أو ثقافي أو حتى سياسي مضطرب، حيث يسعى رسامو الغرافيتي إلى التصرف في المجال العام وكأنه مرسوم خاص، دون الاكتراث براي العامة.

ماذا يحدث في دمشق؟

يحتكم الغرافيتي إلى الذائقة الفنية لدى الجمهور، بمعنى أن الجمهور الذي يرى من المعمار أساساً قائماً لأي حضارة أو مشهد جمالي، لا يرضى بأي رسم أو إضافة على البناء.

يأتي هنا رأي المهندسين المعماريين في تقييم هذا النمط من الرسم من حضارة التفريق بين القدرة على استدامة البناء ومئاته، وبين المظهر (Appearance) الحسن الذي تبدو عليه المدينة بعد عمل الغرافيتي، إذا ما قلنا إن النسق المعماري المؤسس عليه البناء قد يشجع الرسامين على الاعتداء على المكان وصنع الغرافيتي، سواء من ناحية المساحة الفارغة أو المكان أو الزمان.

في ديسمبر 2020 الماضي، باشر غاليري الفنان السوري مصطفى علي، بأعمال رسم على جدران "حارة التيامنة" الواقعة في مدينة دمشق القديمة، ضمن ملتقى "فن الطريق 2" (Street Art 2)، وإن كانت حارة التيامنة لا تقع داخل السور، بحسب التصنيفات الدمشقية المحلية - خارج السور وداخل السور - ولا تندرج ضمن قائمة مواقع التراث العالمي في حسابات اليونسكو، إذا ما قلنا إن الجزء القديم الذي أنشئ منذ 4300 قبل الميلاد، هو الجزء المصنف ضمن عشر مدن قديمة مأهولة حتى اليوم؛ إلا أن وجود هذه الحارة على مشارف سور قلعة دمشق من ناحية "باب مصلّى" الأثري، وقدمها بالأساس بضيغان إليها طابعا أثيراً لا يمكن تجاهله، أو التعدي عليه.

ووجود هذه الحارة خارج سور قلعة دمشق، لا يقلل من أثريتها، خصوصاً وأن حارة التيامنة الدمشقية - مثلها مثل حي ساروجا والقصاع والعمارة والشاغور وغيرها - تعود معالمها إلى عام 12 ميلادي. أي أن حوالي 2000 عام مدة كفيلة بأن تخلق قداسة للمكان في ظل وجود مجموعة من الكنائس والمساجد والبيوت الأثرية.

Subculture)، التي ترسم خيوط العلاقات بين مستوى العلاقات الاجتماعية داخل المدينة ومستوى الأيديولوجيا التي يحاول فنان الغرافيتي أن يظهره عبر الرسومات.

يطرح الغرافيتي سؤال الملكية والحق في استخدام المكان، لكونه يفتح الباب أمام الترويج لمؤسسة أو منظمة، أو حتى اسم شخص في حد ذاته، لكونه يمثل اعتداء على هذه الملكية، ولا يحق استخدامه لأي غرض. ما يقوم به بانكسي، وغيره من رسامي الغرافيتي، ليس قانونياً، ولا يمتلكون في الترويج لأفكارهم لأي قانون يجزّم الغرافيتي. في بريطانيا، تندرج العقوبات الخاصة بالغرافيتي ضمن القانون الجنائي تحت البند الأول من مادة الضرر الجنائي رقم 1971، والتي تقضي بالسجن لمدة أقصاها 10 سنوات في حال تخريب أو تشويه أي من الممتلكات العامة أو ممتلكات الغير.

الوقوف ضد التشويه دفع فنان الغرافيتي إلى التخفي خوفاً من الملاحقة القانونية أو المجتمعية، سواء بالعمل بعيداً عن الرقابة أو الإفلات عبر التوقيع باسم وهمي، كما يفعل الظاهرة بانكسي (Banksy)، عزّاب الغرافيتي في الوقت الحاضر، لكي يتجنب الملاحقة الأمنية والغرامات، أو حتى التوبيخ من المجتمع المحلي أو الدولي؛ حتى وإن كان فنه يصل إلى الملايين حول العالم، ومنهم فقط حوالي 11 مليوناً على إنستغرام وحده.

بالتالي، فعلى الرغم من أن المحتوى الخاص بالغرافيتي هادف ومُلهِم، إلا أن العقوبة واحدة طالما أنه لا تمكن ترجمته وتنظيمه ضمن مؤسسات أعمال الفن التقليدي؛ الأمر الذي دفع بثلة قليلة فقط من الرسامين إلى طرح أعمالهم تحت قيود شرطية شديدة.

الفضاء العام والخاص

منذ ستينات القرن الماضي، ظهرت موجات جديدة للغرافيتي قائمة على استخدام البخاخات (Spray) والألوان شديدة الحدة (Bold) لتشكل في أساسها رسائل زمانية ومكانية، تعتمد في أغلبها على رسوم أشبه بالكارتونية.

ويعد الكثيرون من رسامي الغرافيتي أن هذا النمط يمثل إعادة إنتاج الصورة أو المشهد العام الحضري (Urban Space) بطريقة تجعل من المشاهد يتعد عن الصورة التقليدية التي زرعت برأسه عن المكان؛ إلا أن الصورة التي يتم إنتاجها من جدران الأبنية العالية في العواصم العالمية، إلى أسوار الحدائق العامة، إلى إشارات المرور، إلى جدران البيوت الخاصة (وكلها لوحات بانكسي)، كلها

منذ انتشاره من شوارع أوروبا إلى بقية أنحاء العالم والغرافيتي يثير جدلاً لا يتوقف، خاصة في صفوف الفنانين، الذين ينقسمون حوله بين من يعتبره فناً قائم الذات له خصوصيته، وبين من يراه مجرد تعبيرات ومحاكاة لا ترتقي إلى مستوى الفني. لكن ورغم ذلك فرض هذا النمط من رسومات الشوارع نفسه، بينما يبقى النقاش دائراً حول اعتدائه أحياناً على تاريخية الأمكنة أو رمزيته.

مهيب الرفاعي

بالعودة إلى تاريخ الغرافيتي، فإن الرومان القدماء، استخدموا الجدران العامة لنقل رسائل عبر النحت على جدران الأماكن العامة، في محاولة منهم للإعلان عن فوز الأقوياء من المصارعين (Gladiators) والاحتفاء بامجاد الأباطرة وغيرهم.

أما في الحضارة الهندية، فقد كان الرسم على الجدران مسخراً لرسم التعويذات السحرية (Magic Spells)، التي يُعتقد أنها تقي المدن من الشرور والكوارث الطبيعية، وكان يشارك فيه أي شخص من المجتمع حينها، إذ لم يكن مقتصرًا على النخبة. وفي الحضارة اليونانية، كان الغرافيتي يعبر عن الحب وتصور العلاقات بين العاشقين ضمن جداريات تجسد العلاقة على أنها "إلهية"، بين "الإله العاشق" و"الفتاة الدنيوية المعشوقة"، بالإضافة إلى رموز تحوي دلالات وشعارات سياسية وعسكرية مثل تلك التي تشير إلى كل إله حام للبلاد، أو رموز لكل إله، كآلهة الحرب والبحر والشمس وغيرها.

عُد بلوتارك، الناقد والفيلسوف اليوناني، أن الغرافيتي فنٌ عبثي لا طائل منه. وجاءت هذه الفكرة بعد أن اجتاحت غزاة "الوندال" (Vandals) أوروبا في القرن الخامس الميلادي، وعاثوا فيها فساداً؛ ليتم لاحقاً نحت مصطلح "فنداليزم" (Vandalism) الذي يعني التخريب والتشويه، كصرخة في وجه تشويه الأبنية والممتلكات بالرسومات والألوان أثناء الثورة الفرنسية، وبالتالي فقد أصبح الغرافيتي، في صورة رسم الشارع، من ضروب التخريب التي طالت معالم المدن الفرنسية.

رسومات الغرافيتي التي انتشرت في فرنسا حينها لم تحمل أي هدف أو أي مغزى، سياسياً كان أو ثقافياً أو اجتماعياً، بل كان استفزازياً للفرنسيين أنفسهم، ومن هنا جاءت فكرة توسيمه على أنه تشويه (Vandalization) لصورة الأبنية التاريخية والأثرية الفرنسية.

حديثاً، تطور الغرافيتي ليشمل رسائل نوعية، ضمن ما يمكن تسميته الثقافة البصرية الثانوية (Visual



ليس متاحا الرسم على الجدران التاريخية



تحول الفن إلى تشويه

ينشر بالتفاق
مع «الجديد» الثقافية
الشهرية اللندنية

«أشياء صغيرة».. جرائم متسلسلة يغرق في دوامتها شرطيان

في مواجهة تنتهي بمقتل المشتبه به، تمر أحداث الفيلم وهي محملة بقدر من التلميحات وبالماضي المحاط بأسئلة عمّا يتعلق بديكون، فهو يراوح مكانه بلا ترقيات منذ سنوات طويلة من دون أن نعرف السبب، زملأوه السابقون في لوس أنجلوس يجذرون من العمل معه، وتلاحقه استذكارات تتعلق بفتيات مقتولات. هذه الألغاز في موازاة قضية الاشتباه بالقاتل المتسلسل تتراكم وتنتقل مسار الأحداث وخلال ذلك كنا نتنظر ابتكارات المحقق الشاب باكستر، لكننا في الحقيقة وجدنا أماناً شاباً منقاداً إلى ذلك الثعلب الماكر المتمرس ديكون، حتى يبدو هزيباً أمامه إلى درجة أن يستدرجه مشتبه به بكل سداجة ويقوم بعمل العديد من الحفر بطريقة عشوائية.

المخرج أراد أن يقدم نوعاً مختلفاً من أفلام الجريمة يطرح الأسئلة أكثر مما يجيب عليها ويبث الألغاز

لا شك أن إنتاجاً مدعوماً من وارنر برونز سوف يكون له ثقله على جميع المستويات، وحيث من المتوقع أن نمضي بعيداً في المفاجآت وبثّ الحبيكات الثانوية وقطع الأنفاس، لكننا لن نجد شيئاً كثيراً من ذلك وبقي الإيقاع كما هو منذ البداية وهي إشكالية واضحة في مسار هذا الفيلم. وأما على صعيد الفكرة والحبكة والبناء الدرامي فيبدو أن المخرج أراد أن يقدم نوعاً مختلفاً من أفلام الجريمة، نوعاً يطرح الأسئلة أكثر ممّا يجيب عليها ويبثّ الألغاز هنا وهناك تجعل الشكوك تحوم حول أطراف عدة، لكن اقتراب ديكون هامسا وهو يقول لباكستر «أنت ولدي» ثم إكمال دفن الضحية في جريمة قتل مكتملة الأركان، يثيران علامات استهتاهم.

في الحد الأدنى بدأت الشبهات تحوم حول باكستر وكأنه أصيب بصدمة لم يخرج منها بعد قيامه بضرب ضحية كان الهدف إنقاذها من خاطفين أو مغتصب ما وسط الظلام، بينما يقوم باكستر بإطلاق رصاصة تستقر في صدرها وتقتلها، ولنكتشف سر نفور زملائه السابقين منه إن كانوا قد تسنّروا عليه وحتى الطبيعة الشرعية سوف تدّعي أن الفتاة الضحية قد أصيبت بطعنات سكاكين وليس برصاصة باكستر. وإذا اختتمنا ذلك بما تقتضيه سينما التحري فلسوف تكون إزاء نمط مختلف من دراما الجريمة ربما يكون المحقق هو القاتل أو لا يكون، لكنه محقق صعب وسوف يغطي على جيم باكستر ويساعده في طمر المشتبه به في أرض مقفرة وبذلك أصبحا شريرين في الجريمة، ولناكيد ذلك يذكره بامرئين الأول عدم الغرق في الأشياء الصغيرة والثاني أن لا أحد في صفات ملاك.

* ط ع



رحلة مثيرة لاكتشاف قاتل متسلسل

● ملاحقة الجريمة وفك الغازها، القاتل المتخفي شديد الذكاء والمتمرس، المحقق، الأدلة، كلها تجتمع كمواصفات للعديد من الأفلام لتكون نوعاً سينمائياً محدداً، حتى تكاد نقول إنه لا حاجة إلى المزيد منها بسبب كثرة أفلام الجريمة والأفلام البوليسية، وإذا الواقع يضحّ المزيّد من قصص الجريمة تدفع بصناع السينما إلى اقتفاء أثرها وتحويل تلك القصص الواقعية أو المستقاة من الواقع إلى قصص سينمائية.

في المقابل يحمل هذا النوع من أفلام الجريمة والإثارة أو الأفلام البوليسية الكثير من التأثير والجذب لجمهور عريض يريد العدالة والوصول إلى الحقيقة، في تفاعل وجداني مبني على متانة الحبكة والبناء الدرامي وعناصر التشويق وأداء الشخصيات.

في فيلم «أشياء صغيرة» نجد أنفسنا في مطلع التسعينات مع قصة سينمائية كان من المفترض أن تظهر آنذاك على الشاشة، لكنها تنقلت بين عدة مخرجين من بينهم كلينت إيستوود وستيفن سبيلبيرغ حتى انتهت بها المطاف إلى المخرج جون لي هانكوك، بأحداثها القريبة جدا من الواقع.

في مشهد لبلي لفناة تقود سيارتها في شارع خال وهي منسجمة مع صوت الغناء، تلاحقها وسط الظلام سيارة مجهولة وينتهي بها المطاف إلى أن تحاول الهرب راكضة وسط الأشجار، لينغلق المشهد عند تلك اللحظة من الملاحقة بين الفتاة والمجهول. هذه التوطئة كانت ضرورية لشدّ المشاهد ولكي تنتقل إلى دينزل واشنطن (في دور المحقق جو ديكون) في كاليفورنيا، وهو ومن معه من عناصر أجهزة الشرطة يواجهون قاتلاً متسلسلاً، أجهز على عدد من الفتيات من دون أن يتم القبض عليه، لينتقل الأمر عودة المحقق ديكون إلى مركز الأمن السابق الذي كان يعمل فيه في لوس أنجلوس لغرض جلب أدلة جديدة.

هناك سوف يعود إلى عالمه السابق وزملائه في العمل بعدما كان قد أبعد عن ذلك المركز الأمني لأسباب نجهلها، وليجل محله محقق شاب وسيم هو جيم باكستر (الممثل رايمي مالك)، وهنا سوف يلتقي المحققان، باكستر الذي جلس على كرسي ديكون وهو يسمع قصصاً عن كفاءته وفي المقابل ديكون الذي يحدثه زملاؤه عن ذلك المحقق الشاب الناجح.

هنا يتأسس الإطار السري والدرامي الذي سوف تسير بموجبه الأحداث، وما نحن مع المحققين وقد تكاتفوا من أجل الوصول إلى حقيقة القاتل المتسلسل، إطار سري بدأ فيه باكستر أقل كفاءة أمام حنكة ديكون ومناوراته العجيبة، وحتى حياته المقصدة وهو الذي يعيش ببیت ناء في منطقة مقفرة.

خلال مدة وجيزة يقترب ديكون من الوصول إلى مشتبه به غير مؤكد، لكن ديكون يزجه في دائرة الشكوك بكل حنكة ودراية ولسوف نمضي في سلسلة من الكر والغر والاقتفاء تنتهي باستدراج القاتل المشتبه به إلى المحقق باكستر



فيلم شابت حيكته بعض الثغرات

لصان يتسببان في اكتشاف خيانة زوجية

فيلم «الصندوق الأسود».. ليلة طويلة لامرأة مخدوعة



الفيلم دراما تدور داخل حيز مكاني ضيق في حدود المنزل ولم تكن هنالك إلا بضعة مشاهد لأماكن خارجية

● «غرفة الهلع»، نلاحظ الفارق في كمية الخدع التي استخدمها الطرفان، وبينما الزوجة هنا حامل في شهرها الأخير، كانت الأخرى تتحمل عبء ابنتها المصابة بمرض السكري، وفي حالة عدم أخذها الحقنة قد تتعرض للموت. لا شك أن الممثلين قدما أداء جيداً ومقنعاً، لكنهما لا يتحلمان الهنات الأخرى المرتبطة بالسيناريو والإخراج، فلو تم نقاديهما لكان ذلك في صالح تطور الدراما الفيلمية.

ما بين الإثارة والجريمة والعنف تتراوح أحداث هذا الفيلم لتقديم شخصية نسائية ارتكزت عليها أغلب المشاهد الفيلمية ما أكسبها تعاطفاً، ولكونها تحمل في أحشائها جنباً وهي على وشك الولادة، فقد ازداد التعاطف معها.

اكتشاف خيانة الزوج وكونه حمامياً مرتشياً وفساداً ولولا دخول تلك الغرفة الصندوقية المغلقة بكود سري، لما كان بإمكان ياسمين اكتشاف حقيقة الزوج.

والحاصل أننا أمام دراما فيلمية تدور داخل حيز مكاني ضيق في حدود المنزل ولم تكن هنالك إلا بضعة مشاهد لأماكن خارجية، ولهذا كان الضيق المكاني علامة مكفلة لإحساس ياسمين بذلك الضيق، بل إنها مصابة بفوبيا الأماكن الضيقة ومن ذلك صعوبة استخدام المصعد، فاعطانا هذا الموقف إحساساً مبكراً بما عانته ياسمين من المكان ثم عودتها إلى الحجرة المغلقة. أما في ما يتعلق بهادي فهو الذي يقدم نفسه شخصية بريئة وأنه جلب سيّد، اللص المحترف، لمساعدته فقط وليس التحرش الجنسي بياسمين. وأن عليها إحضار الملف الذي لا تعلم عنه شيئاً لكي تنجو بنفسها.

شخصية نسائية

مع جميع تلك التحولات لا نزال نجهل ما قصة ذلك الملف ومن الذي يريده من محاولة سرقة، وبقي ذلك الغموض إلى النهاية، وذلك مسار درامي ومنطقة في السرد السينمائي لا ندري لماذا لم يقترب منها كاتب السيناريو لتوسيع مساحة الأحداث، وأما ما تم الاكتفاء بعرضه من أحداث فكاننا أمام فيلم قصير وقعت إضافة تفاصيل إلى به هنا وهناك لكي تغطي زمناً فيلماً أطول، وإذا نظرنا إلى الفيلم وبحسب ما شاهدناه فإن أحداثاً كثيرة كان يمكن اختصارها.

يبقى التحول الأهم في الفيلم هو في لحظة المواجهة والمصير النهائي عندما يحضر الزوج لتفضحه زوجته، ولتقع مواجهة دامية بين الجميع، ومن المؤكد أن يرافقه ذلك حل سعيد من خلال طفر هادي بحقيقة المال والملف وذهابه فرحاً لإنقاذ أبيه. وكما أشرنا في بداية المقال حول مقارنة هذا الفيلم بفيلم أميركي آخر هو

بعد أربع سنوات من الغياب السينمائي، عادت الفنانة المصرية منى زكي إلى الشاشة الكبيرة من خلال فيلم «الصندوق الأسود» الذي تحمّلت فيه أعباء البطولة المطلقة، حيث ينتمي هذا العمل إلى أفلام اليوم الواحد، ويعدّ الإقبال على بطولته مجازفة فنية، تحتاج إلى جرأة كبيرة من الممثلة. وفعلاً بعد عرض الفيلم كتب حوله الكثير، خاصة في ما يتعلق بالسيناريو والإخراج.

عبارة عن غرفة صندوقية سرية محكمة الإغلاق، لكن الفارق يبرز في المعالجة والبناء الدرامي والشخصيات.

هنا سوف نكتشف ياسمين وجود اللصين وتراهما وهما يفتشان عن شيء ما وتبدأ بإطلاق أصوات تجعلهما يتقضان عليها ويقومان بتكتيها، بينما يعلن هادي مراراً أنها لم يأتيا لإيذائها، بل هما يريدان الحصول على ملف لقضية معينة يحتفظ بها زوجها. ما لم يكن في الحسبان هو ذهاب أحد اللصين، وهو هادي لتفقد والده المريض في حالة حرجية، والذي يحتاج إلى إجراء عملية جراحية طارئة تتطلب مالا كثيراً لن يحصل عليه هادي إلا بالحصول على الملف، عندئذ يتسلم المال من جهة ما نجهلها.

بدأ هذا التحول وبث حبكة ثانوية بهذا الشكل مفبركا تماماً، وكاننا وجدنا الجواب عن سؤال أزل: لماذا يسرق اللص؟ والجواب: بسبب حاجته إلى المال أو حاجة أسرته. لكن القصة هنا ليست بهذا التبسيط الذي لجأ إليه المخرج وكاتب السيناريو، بل إن هنالك ما هو مخفي في قصة ذلك الملف وهو ما بقي غامضاً حتى النهاية.

على أن تمكن ياسمين من الإفلات من قبضة اللصين ووصولها إلى الغرفة الآمنة كان هو التحول الأهم، لأنها لم تنقذ نفسها فقط، بل لأنها سوف تكتشف المخفي من سلوك زوجها وتورطه في فساد أخلاقي وعلاقات خارج الزواج وما إلى ذلك.

من جهة أخرى وفي إطار التحول الدرامي كان وجود اللصين سبباً في

طاهر علوان
كاتب عراقي

● تدور الكاميرا في إطار حيزٍ مكاني واحد ومع شخصيات تبدو أسيرة لذلك المكان، والأحداث يمكن أن تقع في غضون ليلة واحدة طويلة وقاسية تمتد فيها الزمن، فيتفاهم الإحساس بالعجز واقترب النهايات مع قدر من الشدّ والمفاجآت غير السارة.

هكذا هي قصة فيلم «الصندوق الأسود»، امرأة وحيدة تواجه قدرها أمام لصين لا يريدان مسروقات ثمينة بل إن لديها هدفاً آخر، ذلك هو القدر الذي سوف ينتظر ياسمين (الممثلة منى زكي) وهي حامل في شهرها الأخير في هذه الدراما، التي كتب لها السيناريو أحمد وهيثم الدهان وأخرجها محمود كامل.

في مكان ضيق

في القفلا الفخمة تعيش تلك السيدة إلى جانب زوجها وكلبيها، لكن الزوج ياسر (الممثل شريف سلامة) خارج المنزل بسبب متطلبات عمله كمحام يتطلب منه عمله السفر إلى مدن أخرى، وبسبب خروج وعوده ياسمين يظن اللص سيد (الممثل محمد فراج) وزميله هادي (الممثل مصطفى خاطر) أنها ليست في المنزل، ولهذا يقتحمان المكان بينما ياسمين نائمة في الغرفة العليا.

وكانت تشاهد فيلم «غرفة الهلع» الذي قامت ببطولته جودي فوستر، أجواء مقاربة في وجود مخبأ سري هو

سينما المرأة أم سينما الهامش

● لطالما كانت الأنثوية السينمائية موضوعاً لنقاش سد الفراغ في دائرة الإنتاج السينمائي في العالم العربي، وإلا أين هنّ المخرجات في العالم العربي وما أدوارهنّ ومنجزاتهنّ وحضورهن، إننا نتحدث عن القليل النادر.

هذا السؤال يعني النخبة التي لا تكاد تذكر والتي هي على هامش المنجز السينمائي. الفصل الجندي يحضر هنا بقوة سينمائياً. الذكور المهيمون والنساء اللاتي في الهامش وخلال ذلك نتحدث لغة الأرقام، كم فيلماً خلال عقد من السنين أنتجت مخرجات في مقابل مخرجين.

الهامش الذي لا يربد الآخر إخراج المرأة المخرجة منه هو نوع من الاستثمار في النوع على فرضية من

هو مؤهل أو غير مؤهل لأداء المهمة وبالتأكيد المرأة سوف تفصلها فاصلة. وإذا اقتربنا أكثر فإن الإشكالية ترتبط بمجتمع شرقي تشكل فيه أوضاع النساء المساحة الأوسع من أي نقاش وأية تنمية.

وبهذا تستطيع المرأة الاغتراف من



* ط ع

جواز السفر اللقاهي تذكرة ذهبية لعشاق الرحلات

هل يكون الصيف بداية انتعاش عطلات السياحة الآمنة



رحلة بجواز مضمون الأمان

يمنع دخول الشخص إلى خُبار الحي بحجة أنه لم ينلق اللقاح“ يفرض أجواء شبيهة بكتب جورج أورويل مع أنه يؤيد إجراءات تحدّ من شلل الاقتصاد قدر الإمكان“.

وقد أثار مشروع قانون كان ينص على منع الوصول إلى بعض الأماكن في حال عدم الحصول على اللقاح جدلاً واسعاً في فرنسا ما يظهر أن قبول إجراء كهذا يطرح م شكلاً.

وتشير نتائج استطلاعات عدة للرأي إلى أن غالبية السكان تؤيد ذلك لاستقلال الطائرة، لكن الآراء منقسمة على صعيد أمور الحياة اليومية مثل النقل المشترك أو المدارس أو دور السينما أو أماكن العمل.

ويشمل التحفظ خصوصاً الفارق الحاصل بين الوعد الذي توفّره هذه الوثيقة بالتنقل من دون خطر نشر الوباء والحماية الفعلية التي يوفرها اللقاح.

ومن بين المدافعين القلائل عنه في الأوساط الطبية البروفسور أدني الذي يعتبر أنه شهادة “تحتّم المعايير الأخلاقية في حال تبين أن اللقاح فعال“، لأنه “يسمح بالعودة إلى المزيد من الحرية وإلى الحياة الاجتماعية وحماية المستن“.

جواز السفر اللقاهي يحتاج إلى معلومة تفيد ما إذا كان الشخص قد حصل على التطعيم، أما المعلومة الثانية فهي صورته

إلا أن منتقدي هذه الشهادة، يعتبرون أن هذه الوثيقة تشكل انتهاكاً للحريات الفردية.

ويرى المدير العام لمطارات باريس أوغستان دو رومانيه أن “اعتماد نظام

وكان رئيس مجلس إدارة شركة “كوانتاس” الأسترالية للطيران أول من تحدث في نوفمبر عن ضرورة أن يتلقّى المسافرين الدوليون اللقاح المضاد لفايروس كورونا للعودة إلى الطائرة. وقامت شركات ومسؤولون حكوميون بتصريحات مماثلة منذ ذلك الحين، مشددين على أن هذه الشهادة تسمح بتجنب إجراءات الحجر عند دخول بلد ما.

وستختبر شركتا “طيران الإمارات” و”الاتحاد” للطيران قريباً تصريح سفر وضعتة الجمعية الدولية للنقل الجوي معروف باسم “آياتا ترافل باس” وهو تطبيق يسمح للركاب “بالتحقّق قبل سفرهم من أن فحصهم أو لقاحهم يلبي شروط البلد الذي يتوجهون إليه“. ويؤكد مؤيدو الجواز اللقاهي وهم كثر في قطاعي السياحة والترفيه، على أنه وسيلة “للعودة إلى الحياة ما قبل كورونا إذ يسمح بالدخول بأمان إلى المسارح والمطاعم وملاعب كرة القدم.

مضيفاً، أن الأمر لا يتطلب حتى معرفة الهوية بل مطابقة الصورة وتلقي التطعيم.

ويخزّن التطبيق نتائج اختبارات الفايروس، أو معلومات عن اللقاح على هواتف المسافرين المحمولة، ويهدف إلى الاستغناء عن قواعد الحجر الصحي الحالي التي تعتبر عقبة رئيسية أمام تعافي حركة السفر الدولي.

وفكرة اشتراط التلقيح لدخول أشخاص إلى بعض البلدان أو بعض الأماكن، لا تقتصر على وباء كورونا، فكثير من الدول تشترط الحصول على لقاح الحمى الصفراء لدخول أراضيها إما للوافدين كافة مثل ما يحصل في غويانا الفرنسية، وإما للاتين من دول أفريقيا وأميركا الجنوبية حيث ينتشر هذا المرض. ويقول فريدريك أدني أستاذ طب الطوارئ في جامعة السوربون بباريس، إن الجواز اللقاهي “موجود أصلاً ويسمى دفتر الصحة. فتمّة 11 لقاحاً إلزامياً في فرنسا، تسمح بتلقي الدروس في المدرسة“.

بعد أن تعطلت حركة السفر في العالم منذ انتشار وباء كورونا وبداية التلقيح ضدّ هذا الوباء تسعى الدول والمؤسسات المعنية بالسفر والسياحة إلى إيجاد حلول لإعادة تنشيط حركة النقل من خلال جواز سفر لقاهي والاستغناء عن قواعد الحجر الصحي الحالي.

باريس - تظهر مجدداً فكرة اعتماد “جواز السفر اللقاهي” الذي تطالب به الدول وخاصة تلك التي تعتمد على القطاع السياحي كرافد اقتصادي لها، وينتقده البعض على أنه انتهاك للحريات، في الوقت الذي يعتبره عشاق السفر بمثابة التذكرة الذهبية عند الحجز لعطلاتهم الصيفية. وقال خبراء السفر والسياحة، إن توفير تجربة آمنة للركاب، من خلال جواز السفر الصحي الرقمي الجديد سيُشجع المسافرين على زيادة حركة السفر، بالإضافة إلى إعادة الثقة لقطاع الطيران مجدداً، في ظل زيادة مستويات الوعي لدى المسافرين بالإجراءات الاحترازية للحد من انتشار فايروس كورونا.

وبدأت فكرة جواز السفر الصحي أو المناعي تلقى رواجاً في بعض الدول، حيث كانت الدنمارك والسويد أول من أقر الشهادة الرقمية، في وقت تترىث فرنسا وألمانيا في دراسة مناقشة مشروع تقيد حركة الأشخاص الراضين للقاح. وقد رفعت بعض الوجهات، بما في ذلك سيشيل، وقبرص، ورومانيا، بالفعل متطلبات الحجر الصحي للزوار الذين لديهم القدرة على إثبات تلقيحهم اللقاح ضد الوباء، بينما انفتحت دول أخرى، مثل أيسلندا والمجر، على الأشخاص الذين تعافوا من الفايروس.

ويتوقع خبراء السياحة أن يكون الربع الثالث من عام 2021 بداية انتعاش الدولة، بعدما بلغت



رحلة في محمية «بيغ بيند» بتكساس فيلم من الويسترن

قريبة مارفا بالعديد من السياح من عشاق التجول لمسافات طويلة، والذين يأخذون قسطاً من الراحة وسط المناظر الطبيعية البرية داخل محمية “بيغ بيند” الطبيعية.

الثانية العديد من نجوم هوليوود، من بينهم جيمس دين وإليزابيث تايلور لتصوير المشاهد الخارجية من فيلم “العمالقة” الكلاسيكي. وإلى جانب عشاق صور السيلفي تزخر

ويعد الطريق إلى “سانتا إلينا كانيون” أحد مسارات التجول الرائعة في محمية “بيغ بيند” الطبيعية، ففي البداية يشاهد السياح اثنين من الجدران الصخرية شديدة الانحدار، يتدفق من بينهما نهر “ريو غراندي”، ويصل مسار التجول إلى النهر مباشرة، وهنا تظهر الجدران الصخرية المرتفعة، التي يصل ارتفاعها إلى 500 متر.

وتقع محمية “بيغ بيند” الطبيعية على حدود حديقة عامة تحمل نفس الاسم، ويعد السير لمسافة 100 ميل على الطرق المتعرجة يصل السياح إلى قرية “مارفا” الصغيرة، ويعد مسار التجول هذا من أجمل المسارات السياحية في الولايات المتحدة.

ولا تقتصر أهمية مارفا على أنها ملتقى الطرق الصحراوية، ولكنها أصبحت مقصد عشاق موسيقى الجاز في السنوات الأخيرة، وفي السابق كان الجيش الأمريكي يتخذ من المنطقة قاعدة له، ولكن اليوم تستغل مؤسسة تشيناتي أكثر من 30 تكتة من تكتات الجيش الأمريكي.

ويسلط المتحف هنا الضوء على أعمال دونالد جود (1928 - 1994)، الذي انتقل إلى مارفا في أوائل السبعينيات لتحقيق أفكاره في ما يتعلق بالفن والعمارة عند سفح جبل تشيناتي، وبالإضافة إلى أعماله الكثيرة فإن المتحف يعرض الكثير من الإبداعات الفنية لمبدعين آخرين.

وقبل شباب إنستغرام في العصر الحالي جاء إلى هنا بعد الحرب العالمية

الطبيعية بيرني ساب أن هذه المنطقة تعيش فيها الديبة السوداء المكسيكية، غير أنها تزجج بمجرّد إصدار بعض الضجيج.

وتعتبر قرية تيرلنغوا أكبر قرى المحمية الطبيعية، ويعيش بها حوالي ألفي نسمة، ومع ذلك تصعب على السياح معرفة السكان المحليين، وتشغل المقبرة الجزء الأكبر من القرية، ويطلق ساب اسم “جوست تاون”، وبالنسبة إلى السياح، الذين لا يرغبون في ممارسة رياضة التجديف في “ريو غراندي” فإنه يمكنهم الانطلاق في جولات التجول والتزّهر سيراً على الأقدام على المسارات السياحية المختلفة من حيث الطول ودرجة الصعوبة، كما أنها تزخر بالكثير من العلامات الإرشادية.

ينعم السياح خلال رحلة «بلانس روك» بمشاهدة ثلاث صخور رملية تبدو متراكمة فوق بعضها البعض

وتتنوع الرحلات المتوافرة بين جولات التزّهر القصيرة وجولات التجول طوال اليوم، وهناك بعض المسارات القصيرة، التي تقود السياح إلى الكثير من المناظر الطبيعية الخلابة، ويقوم كثير من السياح بالتقاط الصور ونشرها على شبكة إنستغرام. ينعم السياح خلال رحلة “بلانس روك” بمشاهدة ثلاث كانها متراكمة فوق بعضها البعض.

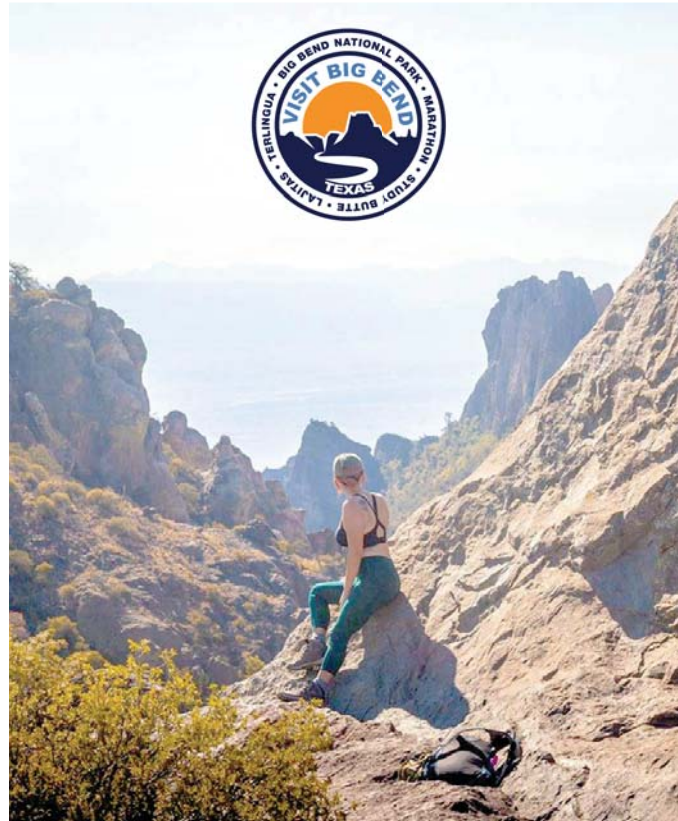
لأنه موسم الأمطار في هذه المنطقة، بحسب ما أوضحه بيرني ساب، حارس المحمية الطبيعية بالقرب من حوض تشيسوس.

لا ترجع شهرة محمية “بيغ بيند” الطبيعية بسبب أنها أكبر أو أقدم محمية طبيعية في الولايات المتحدة، ولكنها تعدّ أيضاً واحدة من أكثر المحميات الطبيعية إثارة للإعجاب، وأضاف الحارس بيرني ساب قائلاً، “الأنظمة البيئية هنا متنوعة للغاية وتحتاج إلى حماية“.

تعيش هنا أنواع مختلفة من الحيوانات والنباتات: نظراً إلى تفاوت الارتفاع في المحمية بدءاً من 600 متر في وادي “ريو غراندي” ووصولاً إلى أعلى قمة “إيموري بيك”، التي يصل ارتفاعها إلى 2400 متر.

تبدأ معظم السيارات وعربات الكارافان جولاتها السياحية في المحمية الطبيعي مع بداية العام خلال أشهر يناير وفبراير ومارس، ويختلف الوضع تماماً خلال فصل الصيف ولأسيما في شهري أغسطس وسبتمبر، وذلك بسبب هطول الأمطار، وقد تصل درجة الحرارة في منتصف الصيف إلى 50 درجة مئوية وخاصة في جنوب غرب تكساس، وتزداد حرارة الجو بسبب عدم وجود أية ظلال في هذه المنطقة الشاسعة المحاطة بالسلاسل الجبلية.

وعندما ينطلق السياح في رحلات التجول عبر مسارات “ويندوز تريل” أو “لوست مينه تريل” في جبال تشيسوس، يمرّون بغابات الصنوبر. ونظراً إلى أن المنطقة مرتفعة، فإن درجة الحرارة تنخفض بها قليلاً، يؤكّد حارس المحمية



من عجائب صحراء تكساس

الأخ الأكبر الذكي جديد أمازون المقلق

كاميرات الذكاء الاصطناعي في الشاحنات.. للمراقبة أم نظام عقاب للسواق؟



رقابة في كل مكان

تقول هارالدسدوتير في الفيديو "يمكن أن تكون لقطات الفيديو واحدة من أفضل الأدوات للحصول على حقائق حول الموقف بسرعة"، قبل أن ينتقل إلى سيناريو حيث تم استخدام لقطات "ديفاري"، "لتبثرة السائق من اللوم في حوادث السلامة".

تنص سياسة الخصوصية على أنه يمكن تسليم اللقطات إلى جهات إنفاذ القانون أو استخدامها، كدليل في الإجراءات القانونية عند الضرورة. أمازون ليست الشركة اللوجستية الوحيدة التي تعتمد على هذه التكنولوجيا. في العام الماضي، اختبرت "يو.بي.أس" الكاميرات الأمامية المرودة بأجهزة استشعار تصدر تنبيهات السلامة في شاحنات في عدة مدن كجزء من تجربة "إثبات أولي للمفهوم"، حسبما قال المتحدث باسم "يو.بي.أس" دان ماكماكين. واجه الاختبار بعض الضغط من نقابة عمال "تي ستر".

التحيز العرقي

يقول الخبراء إن قدرات الذكاء الاصطناعي تثير القلق أيضا، نظرا لأنها تسمح لشركة أمازون بالاعتماد على البرامج لمراجعة اللقطات على نطاق واسع، مما قد يؤدي إلى حدوث أخطاء في الحكم.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الأبحاث السابقة حول أنظمة الذكاء الاصطناعي أن التكنولوجيا تعرض تحيزا عرقيا وجنسائيا، مثل "جنر شاييد"، وهي دراسة تاريخية لعام 2018 كشفت أن تقنية التعرف على الوجه غير دقيقة للغاية بالنسبة للسود.

قال جريير "عندما تضع تقنية مراقبة فوق نظام تمييزي بالفعل، فإنها نوعا ما تعمل على أتمتة هذا التمييز وتضخيمه وتفاقمه، دون وجود قواعد لحماية العمال".

قال أحد سائقي شركة أمازون في كاليفورنيا، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، لشبكة فيوتشر نيوز، إن موظفي "دي.إس.بي" الذين ربما كانوا غير مرتاحين للتكنولوجيا لم يمنحوا فرصة لإلغاء الاشتراك. وقالوا إن السائق كان مطالبا بقبول الشروط والأحكام إلكترونيا لتجنب الكاميرا، "وإلا فلن أتمكن من العمل في أمازون". حصلت فيوتشر نيوز على نسخة من الشروط والأحكام التي تم إرسالها إلى السائق.

قال جريير إن الكاميرات المجهزة بالذكاء الاصطناعي ترسل رسالة إلى العمال بأنه لا يمكن الوثوق بهم. وتابع "إنه يرسل رسالة أننا لا نثق بك، نحن نراقبك". و"يبدو لي هذا مجرد خطأ".

عندما تكتشف الكاميرا أن موظفا ما ينخرط في سلوك قيادة غير آمن، تحمل لقطات على "بوابة أمانة" يمكن الوصول إليها من قبل أمازون ومزود خدمة الإشارة. لم يرد المتحدث باسم أمازون على أسئلة حول كيف يتم تأمين اللقطات، الكاميرات مزودة ببرنامج ذكاء اصطناعي قادر على اكتشاف 16 مشكلة أمان مختلفة، بما في ذلك الفرملة الشديدة. يتمتع السائقون ببعض التحكم في الكاميرا التي لا تسجل الصوت. يتيح النزر الموجود على الكاميرا للسائقين تحميل اللقطات يدويا، ويمكن للسائقين إيقاف تشغيل الكاميرات المواجهة للكبينة عند إيقاف تشغيل محرك السيارة، مما يسمح ببعض الخصوصية أثناء استراحة الغذاء أو أثناء إجراء مكالمات هاتفية.

بينما تؤكد أمازون أن الكاميرا لا تزود الشركة أو "دي.إس.بي.أس" بـ"تغذية حية"، فإن بعض محفزات الأمان التي تحددها الكاميرا في الوقت الفعلي، قد تتسبب في وصول أمازون إلى السائق أثناء تواجده على الطريق.

على سبيل المثال، إذا تم القبض على سائق وهو يتخاطب، فإن الكاميرا ستطلب منه التوقف لمدة 15 دقيقة على الأقل، كما قال سائق كنتاكي لشبكة فيوتشر نيوز. وإذا لم يمثل السائق، فقد يتلقون مكالمة من "دي.إس.بي.أس" يطلب منهم التوقف.

يمكن لأمازون أيضا استخدام اللقطات لأكثر من مجرد فرض تدابير السلامة. في الفيديو توضح هارالدسدوتير أيضا أنه يمكن استخدام اللقطات في التحقيقات في الحادث، يمكن أن يشمل ذلك أشياء مثل الاصطدام مع المركبات أو المشاة الآخرين، وكذلك سرقة العبوات.

ولم يرد نيترداين على الفور على طلب التعليق.

وقم تجهيز الكاميرات ببرنامج ذكاء اصطناعي قادر على اكتشاف 16 مشكلة أمان مختلفة، بما في ذلك إذا فشل السائق في التوقف عند علامة توقف، والقيادة المتسببة، والسرعة، والكبح الشديد، وما إذا كان السائق يرتدي حزام الأمان. قال أحد سائقي "دي.إس.بي" في كنتاكي "إن الكاميرات يمكنها أيضا اكتشاف متى يتخاطب السائق".

ستؤدي بعض انتهاكات السلامة إلى قيام الكاميرا بإصدار تنبيه صوتي، مثل "حافظ على مسافة أمانة"، "لم يتم اكتشاف توقف"، "الرجاء الإبطاء"، وفقا للفيديو الذي روثه جزئيا هارالدسدوتير حيث تقول "السلامة هي أهم أولوياتنا في أمازون، ونأمل أن يمنح هذا النظام الجديد السائقين ومزودي خدمة دي.إس.بي راحة البال أثناء تقديم الابتسامات لعملائنا".



تزويد أسطول أمازون المكون من حوالي 30 ألف سيارة توصيل بكاميرات الذكاء الاصطناعي، يمكن أن يشكل سابقة خطيرة تطلال الخصوصية



سجلتها الكاميرات. لكن بعض السائقين قلقون من أن أمازون قد تتبع اللقطات أو تشاركها مع أطراف ثالثة، أو تستخدم الكاميرات لمراقبة أدائهم في العمل. وقال سائق من ميشيغان، طلب عدم ذكر اسمه "يمكن مشاركة اللقطات المسجلة مع صاحب عمل محتمل في المستقبل، يمكنه بعد ذلك أن يقرر رفضك قبل أن يعرفك". وعلى الرغم من أنه يستمتع بعمله، إلا أنه قال إنه يبحث عن موطن شغل آخر لأنه لا يريد أن يخضع للمراقبة.

ترسيخ سلطات التجسس

ويقول نشطاء حقوقيون إن أمازون تعتمد نظام مراقبة واسع النطاق بالفعل في مستودعاتها، لتتبع تحركات العمال وزيادة الإنتاجية. وقال جريير "لا توجد قوانين معمول بها للحد مما يمكن أن تفعله أمازون مع اللقطات التي تجمعها بشكل هادف"، مشيرا إلى أن منتجات الباب "رينغ"، يمكنها مشاركة اللقطات مع أقسام الشرطة.

يقول خبراء المراقبة إن الآثار المترتبة على الخصوصية تمتد إلى ما هو أبعد من سائقي شاحنات التوصيل في أمازون. وقال اندرو فيرغسون، وهو أستاذ قانون في الجامعة الأمريكية في واشنطن، إن "شبكات المراقبة الخاصة في أمازون ستزيد من ترسيخ سلطات التجسس الحكومية". وأضاف "في حين يعد استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي لتعزيز سلامة السائق أمرا يستحق الثناء، يبقى الفضل في التفكير في قضايا الخصوصية والمراقبة أمرا مثيرا للقلق". وأوضح فيرغسون أنه في حين أن الشرطة قد لا تتمكن من الوصول المباشر إلى اللقطات المسجلة، إلا أن السلطات ستتمكن من الوصول إليها أثناء التحقيق، مما يوسع نطاق مراقبة الشرطة.

في يونيو الماضي، أعلنت أمازون تعليقا لمدة سنة على استخدام الشرطة لبرنامج التعرف على الوجه، بعد انتقادات بان التكنولوجيا عززت التحيز العنصري. وقال فيرغسون "نقوم أمازون، حرفيا، ببناء شاحنات مراقبة متحركة لتصوير أحيائنا، وهو أمر كان سيرعبنا لو اتبعته حكومتنا. لا اعتقد أننا نريد الانضمام إلى ديستوبيا برايم".

وفي الفيديو التعليمي، الذي شاهدهه قناة فيوتشر نيوز، تقول أمازون إن الكاميرات تسجل "100 في المئة من الوقت" عندما يكون السائقون في طريقهم.

تستخدم أمازون كاميرا تعمل بالذكاء الاصطناعي من إنتاج شركة نيترداين، وهي شركة ناشئة مقرها سان دييغو تأسست عام 2015. تحتوي الكاميرا المسماة "ديفاري"، على أربع عدسات تلتقط الطريق والسائق وجانبي السيارة.

أحدث إطلاق أمازون لكاميرات مراقبة في شاحنات التوصيل مخاوف بشأن انتهاك الخصوصية، حيث تقول الشركة إنها تهدف إلى تحسين سلامة السائقين خصوصا بعد تعرض عديد الشاحنات للتدقيق بسبب حوادث، لكن السواق يعتبرون الأمر أشبه بنظام العقاب في ظل مهنتهم الشاقة في ظل توصيل المئات من الطرود يوميا.

ويمكن استخدام اللقطات التي تم جمعها بواسطة الكاميرات لقرارات التوظيف، بما يتوافق مع سياسة الخصوصية الصادرة عن أمازون. وقال السائقون لشبكة فيوتشر نيوز إنهم يخضعون لإجراءات تأديبية، اعتمادا على شدة مخالفة السلامة التي سجلتها الكاميرا.

وقال إيفان جريير "أعرف حتى الآن جميع الطرق التي سيستخدمون بها الفيديو الذي تم جمعه بواسطة هذه الخصوصية الصادرة عن أمازون. وقال الأجهزة، آلة تصوير. وفي الوقت الحالي، لا توجد قوانين مطبقة تحكم ما يمكن أن تفعله أمازون بكل تلك اللقطات بمجرد جمعها".

خضعت أمازون للتدقيق في الماضي لحوادث تتعلق بسائقي التوصيل. وقالت محدثة باسم الشركة في تعليقات عبر البريد الإلكتروني إن "هذه التكنولوجيا ستوفر للسائقين تنبيهات في الوقت الفعلي لحمايتهم عندما يكونون على الطريق".

وفي مقطع فيديو تعليمي حول الكاميرات، قالت كارولينا هارالدسدوتير، وهي مديرة أولى للسلامة في شركة أمازون، "إن الكاميرات ستسجل ما يجري باستمرار، لكنها ليست معدة للبت المباشر من داخل الشاحنات".

وأوضحت أنها ستكتشف القيادة غير الآمنة، بما في ذلك عندما يبدو السائقون مشتتين أو يشعرون بالنعاس، مضيفة أن اللقطات يمكن أن يستخدمها فريق السلامة بالشركة، أو في التحقيقات في السرقة أو الحوادث.

لكن جريير قال إن قضايا السلامة يمكن معالجتها من خلال إبطاء وتيرة العمل، وإن "أول شيء يجب أن تفعله أمازون لتحسين السلامة هو ألا توفر بيئة تجبر السائقين على العمل في ظروف غير آمنة".

وقال سائق آخر من ولاية ماساتشوستس، طلب عدم ذكر اسمه لحماية هويته، إنه سيرحب بفكرة وضع كاميرا خارج شاحنته لتسجيل الأدلة على أي حادث. وتابع في مقابلة عبر الهاتف "الكنني لا أرى كيف يحافظ توجيه الكاميرا إلى وجهي طوال الوقت على سلامتي... هذا كثير جدا". وذكر أن السائقين يستخدمون بالفعل تطبيقا يسمى "مينتور" يتتبع موقع السيارة وتحركاتها.

قالت هارالدسدوتير إن "مجموعة محدودة فقط من الأشخاص المصرح لهم" يمكنهم الوصول إلى اللقطات التي

برلين - أشار إعلان شركة أمازون هذا الأسبوع، بأنها ستعتمد كاميرات تعمل بالذكاء الاصطناعي في شاحنات التوصيل التي تحمل علامتها التجارية من أجل السلامة، انتقادات من دعاة الخصوصية والعمالين الذين سيكُونون محل المراقبة أثناء العمل.

وقالت أكبر شركة للتجارة الإلكترونية في العالم، إن الكاميرات التي طورتها شركة تكنولوجيا النقل نيترادايين، ستعمل على تحسين سلامة السائقين والمجموعات التي يقدمون خدماتهم فيها.



كارولينا هارالدسدوتير
الكاميرات ستسجل ما يجري باستمرار، وهي ليست معدة للبت

لكن هينري سيرش، وهو سائق توصيل يبلغ من العمر 22 عاما من ولاية واشنطن، قال إنه كغیره من الموظفين راوا في الامر "انتهاكا للخصوصية". وأضاف سيرتش في تصريح لرويتزر عبر الهاتف "نحن نعمل طوال اليوم ونبذل قصارى جهدنا بالفعل، وتبقى الكاميرات مجرد طريقة أخرى لمراقبتنا".

سابقة خطيرة

حذر المدافعون عن الخصوصية من أن تزويد أسطول أمازون المكون من حوالي 30 ألف سيارة توصيل بكاميرات الذكاء الاصطناعي، يمكن أن يشكل سابقة خطيرة تطلال الخصوصية.

وقال نائب مدير منظمة الكفاح من أجل المستقبل غير الربحية إيفان جريير، "يبدو هذا أكبر توسع لمراقبة الشركات في تاريخ البشرية. إذا أصبح هذا هو القاعدة، فإننا نتحدث عن انقراض للخصوصية".

يمكن أن تداع الكاميرات في تحسين السلامة، لكن دعاة الخصوصية والعديد من سائقي "دي.إس.بي" قالوا إنهم قلقون بشأن مقايضات الخصوصية المحتملة. السائقون الذين طُلبوا عدم الكشف عن هويتهم خوفا من انتقام أمازون، وصفوا الكاميرات بأنها "مفجرة للقلق" و"الأخ الأكبر" و"نظام عقاب".

وقال بعض السائقين إنهم قلقون من أن الكاميرات المجهزة بالذكاء الاصطناعي، ستضيف المزيد من الضغط على وظيفة تنطوي بالفعل على عبء عمل مكثف، يتمثل في توصيل المئات من الطرود يوميا.

نصائح

التنوع في التمارين أفضل من النشاط الواحد

هم الذين يمارسون أكثر من 300 دقيقة لنشاط بدني معتدل الشدة في الأسبوع، وقاموا على الأقل بنوعين مختلفين من النشاط في الشهر الماضي، وخمسة أنواع مختلفة من التدريبات في شهر واحد.

وأثناء الدراسة قام الباحثون بتحليل أنماط النشاط البدني لأكثر من 9000 بالغ أمريكي من مركز السيطرة على الأمراض وفحص الصحة والتغذية. وقالت سوزان مالون، مؤلفة الدراسة والأستاذة المساعدة في كلية روري مايرز للتمريض بجامعة نيويورك "خلط التدريبات الخاصة بك وتغيير نوع

التمرين قد يكون مفيداً". وتتماشى هذه النتيجة مع ما توصلت إليه أبحاث سابقة، حيث وجدت دراسة أجريت في عام 2000 أن الأشخاص الذين اتبعوا برنامجاً للتمارين الرياضية يتضمن مجموعة متنوعة من التدريبات كانوا أكثر ميلاً بنسبة 63 في المئة للالتزام بروتين التمرين بعد ثمانية أسابيع من أولئك الذين لم يغيروا تدريباتهم.

والسبب أن التنوع يزيد أيضاً من الاستمتاع ويقفل من الملل، ما يجعل الناس أكثر تحفيزاً لمتابعة التمارين وعدم الانقطاع عنها. وتقتصر إرشادات النشاط البدني الجديدة للأميركيين أن القيام بالنشطة تقوية العضلات متوسطة الكثافة والتي تشمل جميع مجموعات العضلات الرئيسية مرتين على الأقل في الأسبوع، بالإضافة إلى التمارين الهوائية مثل المشي السريع أو السباحة أو لعب التنس المزوج، ورفع الأثقال.



تعدد التمارين يزيد المتعة ويحقق فوائد أكثر

الرقص وصفة مثالية للمحافظة على قوة العظام

كل مرحلة من مراحل العمر سواء تناول الأغذية الصحية أو بممارسة الأنشطة الرياضية.

وهناك عدة أنواع من الأنشطة الحركية التي تساهم في تقوية العضلات والعظام بينما يعتبر الرقص اليوم من الوسائل الفعالة للتخفيف عن النفس والتعبير عن الذات، كما أنه نشاط بدني مهم للمحافظة على لياقة الجسم وصحة العظام.

وأثبتت العديد من الأبحاث أن الرقص يمثل واحداً من أهم الرياضات التي يمكن التعويل عليها للتخلص من مشكلات السمنة وزيادة الوزن؛ لكنه يعد من التمارين المثالية لمحاربة هشاشة العظام، ومن ثم الوقاية من كسور العظام.

وأوضحت مجلة "فرويندين" المعنية بالصحة والموضة والجمال أن الحركة الإيقاعية تعمل على تدريب الجسم بالكامل وتساعد على بناء خلايا عظام جديدة. كما يعمل الرقص على تدريب حاسة التوازن، ويحد من خطر السقوط.

وللاستفادة من هذه المزايا الصحية للرقص ننصح "فرويندين" بممارسته لمدة تتراوح بين 120 و150 دقيقة أسبوعياً، بحيث تكون موزعة على مدار 3 أيام.

نيويورك - إذا كنت تشعر بالملل وتفتقر إلى الحافز لممارسة الرياضة بسبب الارتباك الذي أحدثته الوباء في حياتك، فإن أبحاثاً جديدة تنصح بتابع برنامج متنوع للتمارين.

في حين تؤكد إرشادات خبراء الصحة واللياقة البدنية أنّ الجسم بحاجة إلى ممارسة الرياضة الهوائية لمدة تتراوح بين 20 و60 دقيقة يومياً، فإن أبحاثاً جديدة كشفت أنّ التنوع في التمارين مهم جداً لتحقيق المتعة وعدم الشعور بالرتابة والأهم من هذا كله الاستفادة قدر الإمكان من التمارين الرياضية.

وترجع دراسة جديدة أجريت في كلية روري مايرز للتمريض بجامعة نيويورك أن يحقق الأشخاص الذين يمارسون تمارين مختلفين أو أكثر على مدار الشهر فوائد كبيرة من أنشطتهم البدنية.

ووجد مؤلفو الدراسة أن مفتاح الحصول على تمرين مناسب (والذي يعني بالنسبة إلى البالغين ممارسة نشاط معتدل الشدة على مدى ما بين 150 و300 دقيقة أسبوعياً، أو ما بين 75 و150 دقيقة في الأسبوع لنشاط بدني هوائي شديداً القوة) هو التنوع في التمارين لوضع الجسم خارج نطاق الروتين وتحت نطاق التغيير، لأن الاعتياد على نفس التمارين يسبب الملل، ويخفف من قدرة الجسم على إحراق السعرات الحرارية. لذا، يُنصح باختيار أنواع مختلفة من التمارين لتحقيق الغاية المرجوة.

ووجد الباحثون أن البالغين الذين تم تصنيفهم على أنهم "نشطلون للغاية"،



حركة أكثر، مشاكل صحية أقل

نمط الحياة الصحي يحافظ على مرونة المفاصل ويقي من هشاشة العظام النظام الغذائي المتوازن يجدد الغضروف في خلايا الجسم

يساهم هذا التمرين أيضاً في تحقيق توازن أفضل للجسم ويمنح الشخص قواماً ممشوقاً. وأشارت عدة أبحاث إلى أهمية تمارين اليوغا في الحفاظ على صحة المفاصل، لأنها تعد وسيلة آمنة وفعالة لزيادة نشاط الجسم، وتعزيز القوة والمرونة والتوازن.

تمرين الجسر: ويعد أحد التمارين المفيدة جداً للمفاصل، ولممارسته يجب الاستلقاء على الظهر، وثنى الركبتين ووضع اليدين على الجانبين مع توجيه راحتيهما إلى أسفل نحو الأرض. والدفع بالفخذين إلى أعلى ببطء حتى يصبح الجسم بعيداً عن الأرض.

وضعية المحارب: تركز هذه الوضعية على القوة والتوازن، وتهدف إلى شحن الجسم بالطاقة اللازمة له، ولممارستها يجب إبقاء المسافة بين الساقين أكبر من عرض الكتفين، مع ثني الركبتين قليلاً. ثم فرد الرجل الخلفية وثنى الساق الأمامية بزاوية 90 درجة.

الانحناء إلى الأمام: يجب أن تبقى المسافة بين القدمين بمقدار عرض الكتفين، مع الحفاظ على استقامة الساقين والانحناء إلى الأمام، مع جعل الأصابع ملامسة للأرض. وضع القوس: يجب الاستلقاء على البطن، ومد الذراعين إلى الخلف للإمساك بالقدمين حتى يصبح شكل الجسم كالقوس.

ولا يوجد نظام غذائي أو أطعمة محددة تمنع التهاب المفاصل أو

المكملات لصحة المفاصل

يمكن العثور على معظم الفيتامينات والمعادن التي نحتاجها في نظام غذائي متوازن، باستثناء فيتامين "د" الذي يصعب الحصول عليه من النظام الغذائي وحده. وإذا كان المرء يعاني من ألم في الركبتين بعد الجري أو ينحدر من عائلة عانت من مشاكل في المفاصل، فقد كشفت دراسة أن مكملات الكولاجين التي يستخدمها عادة الرياضيون الشباب تخفف من الألم المفاصل بشكل كبير. وكانت النتائج أكثر وضوحاً بين الأشخاص الذين يعانون من الألم في الركبة وفق ما بينته الدراسة.

وقالت غارفيس "إذا كنت عرضة لمشاكل المفاصل أو أن أفراداً آخرين في عائلتك يعانون من هشاشة العظام، فيجب التفكير في تناول المكملات الغذائية لمنع مشاكل المفاصل بدلاً من معالجتها في المستقبل". وتبقى أفضل نصيحة يقدمها الخبراء للوقاية من التهاب المفاصل وهشاشة العظام هي "حركة أكثر، عبء أقل". مع مراعاة ضرورة اختيار نوعية التمارين الملائمة لكل حالة والتي تعود بفوائد صحية أكثر.

تأكل الغضروف الواقع بين المفاصل، وهو أمر يسبب احتكاك العظام. ومن المهم الإشارة إلى أن الإصابات الخفيفة التي يتعرض لها المرء في مرحلة عمرية مبكرة يمكن أن تؤدي إلى مشاكل المفاصل في مراحل لاحقة. فعلى سبيل المثال، إذا كان الشخص يمارس الركض بانتظام ويعاني من الألم في الركبة، فقد يكون أكثر عرضة لخطر التهاب المفاصل في ركبتيه مع تقدمه في العمر. لذلك، عليه التوقف عن الركض وأخذ قسط من الراحة لعلاج نفسه.

تمارين لصحة المفاصل

- يعتبر الجري والقفز والملاكمة من الأنشطة الرياضية الهامة التي تدعم المفاصل وتحافظ على صحتها وتلعب كذلك دوراً كبيراً في التمتع بوزن صحي ولياقة بدنية عالية، ومن المهم أيضاً المواظبة على السباحة وركوب الدراجات في بعض أيام التدريبات وإعطاء الأولوية لتمرين القلب والقوة في بقية الأيام الأخرى.

- يعد أيضاً المشي الجانبي مع شريط مطاطي على الركبتين، رغم أنه يبدو غريباً جداً، لكنه في الواقع هو الطريقة المثلى لتحسين ثبات الورك، وتقوية مختطفات الورك، خصوصاً الأولوية المتوسطة، كما يزيد ثبات مفصل الركبة.

- يعدّ تمرين وضعية الجسر، من التمارين الفعالة والسهلة، والتي تستهدف عضلات الجسم السفلية، وخصوصاً الخلفية، ويحافظ على عضلات الأرداف مشدودة ويستهدف المفاصل، إذ يفرض ثني الركبة وإبقاء الكعبين مسطحين على الأرض.

ولممارسة هذا التمرين، يجب الاستلقاء على الظهر مع ثني الركبتين وبقاء القدمين مسطحتين على الأرضية، مع إبقاء الكتفين والراس في حالة استرخاء على الأرضية، ثم القيام بشد العضلات البطنية والأولوية. وبعدها رفع الوركين لتشكيل خط مستقيم ابتداءً من الركبتين وحتى الكتفين.

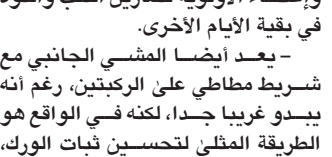
وبجانب البقاء في هذه الوضعية بما يكفي لإكمال ثلاثة أنفاس عميقة، ثم العودة إلى وضعية البدء، وإعادة التمرين خمس مرات كل يوم، ثم مضاعفة عدد المرات تدريجياً إلى ما يقارب 30 مرة يومياً.

- يستهدف تمرين لوح الساعة الخشبي (البلاك) كل عضلة ويعتمد على كل مفصل في الجسم تقريباً، من المرفقين والكتفين إلى أصابع اليدين والكاحل، ويساعد على الوقاية من الإصابات ويعمل على تقوية مختلف عضلات الجسم، كما

يمثل الغذاء الصحي والمتوازن وممارسة التمارين الرياضية بانتظام أبرز النصائح، التي يقدمها خبراء الصحة واللياقة البدنية لتعزيز صحة الجسم وتقوية العظام والحفاظ على مرونة المفاصل وحمايتها من الإصابة بالالتهابات، والتمتع بلياقة بدنية عالية.

لندن - تلعب المفاصل دوراً كبيراً في جسم الإنسان فهي تسهل الحركة وتقلل من احتكاك العظام. ومن أجل تحريك العظام بشكل صحيح ومن دون ألم، تحتاج إلى غضروف صحي يحميها ويمنعها من احتكاك بعضها ببعض. وتساعد المفاصل السليمة على القيام بمختلف أنواع الحركات البدنية مثل الجري والمشي والقفز، كما أنها تجعل الحياة اليومية العامة أسهل، وإذا كانت المفاصل مصابة، فمن المرجح أن يعاني المرء جراحاً قادراً كبيراً من الألم خلال القيام بالأنشطة اليومية العادية، ما يعني أن الألم قد يجعل النوم والعمل والأنشطة الاجتماعية أمراً صعباً وشاقاً.

وتتشكل أمراض العظام والمفاصل، مثل الروماتيزم وهشاشة العظام، أكثر من نصف الأمراض المزمنة عند من تجاوزوا الخمسين من العمر في البلدان المتطورة، ويُعتقد أن هناك بضع مئات الملايين من المصابين بهذه الأمراض في بلدان العالم الأخرى.



سارة غارفيس
النظام الغذائي النباتي يقي من هشاشة العظام

وفي حين تختلف مهام المفاصل والعظام عن بعضها البعض وليس لديها نفس الوظائف والاحتياجات، لكن أهميتها لا تقل عبر مراحل العمر المختلفة.

قالت أخصائية التغذية، البريطانية جين باراكسو، إن الطفل يحتاج إلى التغذية الصحية وقدر كافٍ من فيتامين "د" والكالسيوم والفوسفور للحصول على عظام قوية وسليمة. لكن عندما يصل الشخص إلى سن ما بين العشرين والثلاثين، فإن العظام تكون قد وصلت إلى ذروة نموها. وخلال هذا العمر يعدّ التوازن الصحيح والصحي للعناصر الغذائية أمراً حيوياً لتحقيق أقصى كثافة للعظام. وكلما تقدم الإنسان في السن، تبدأ عظامه في فقدان الكثافة، ما يعني ضرورة ضمان حصوله على العناصر المغذية لأنسجة العظام، مثل الكالسيوم وفيتامين "د" والفوسفور. وأصبح من الشائع أن يعاني الكثيرون حول العالم من التهاب المفاصل، الذي يترافق مع ألم طويل الأمد نتيجة تيبس المفاصل وإعاقة في الحركة عند أداء الوظائف، ما قد يكون له تأثير واضح على الحياة اليومية، ويمكن أن يؤثر على جميع الأعمار والخلفيات، لأسباب مختلفة أبرزها هشاشة العظام.

وتؤثر هذه الحالة المؤلمة والموهنة على كبار السن بشكل خاص، بسبب

ميونخ - يعتقد الكثيرون أن مرض هشاشة العظام يؤثر فقط على الأشخاص المسنين وضعاف البنية، لكن يبدو أنهم على خطأ، إذ كشفت الدراسات أن نصف النساء وخمس الرجال فوق سن الخمسين يكونون أكثر عرضة للكسور بسبب ضعف صحة العظام.

ويعد مرض هشاشة العظام سبباً رئيسياً في إصابة النساء المسنات بالإعاقة، وغالباً ما تؤدي هذه الحالة، التي يُطلق عليها أيضاً "اضطراب ضعف العظام" إلى الإصابة بكسور في الفخذ والعمود الفقري، فتعوق الحركة ويصعب الاعتماد على النفس بشكل كبير.

ولذلك ينصح الخبراء بالمحافظة على سلامة العظام في الرقص وصفة مثالية للمحافظة على قوة العظام



ألعاب الفيديو تسرق حياة مدمنيها من الشباب

منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الأكثر نشاطا في الألعاب عبر العالم



ألعاب الفيديو تحبس مدمنيها في عالم مواز لعالمهم الحقيقي

ومن جهة أخرى تسهم الصلة بين ألعاب الفيديو ووسائل التواصل الاجتماعي في إشباع حاجة الارتباط لدى اللاعب.

تصميم ذكي

ويصبح الموضوع أكثر تعقيدا عند الانتقال إلى الحديث عن ترسيخ مبدأ الكفاءة. فمثلا إذا مارست مراحل اللعبة ضغطا شديدا على اللاعب، فسرعان ما سيصاب بالملل. وإذا تطلبت منه بذل جهد كبير، فسينتوقف عن اللعب بسبب الإحباط. لذا تسعى معظم الألعاب الناجحة مثل "كاندي كراش" و"كول أوف ديوتى" لإيجاد حالة من التوازن عبر جعل مستويات اللعبة المبكرة شبيهة بدروس التعلم الذاتي، وبالتالي يعمد اللاعبون فيها إلى تعلم الحركات الأساسية وضوابط اللعبة من تلقاء أنفسهم. ويطلق التسامح بالسهولة.

وتحاول ألعاب أخرى مثل "سوبر ميت بوي" إحداث ثورة في عالم الألعاب السائدة، ويسعى مصمموها إلى جعلها أكثر سهولة، بحيث ينجح اللاعبون في تجاوز جميع مراحلها. وتتبع ألعاب "مفيرة للغضب" نفس المنهج، ولكنها تعوض عن منحى التعليم القاسي بالمبالغة في استخدام سمات أخرى تعزز الكفاءة لدى اللاعب. ويتضمن هذا الأمر تقديم آلية إرجاع إيجابية، فحتى الموت المخيف يصبح "تسليية" من خلال سمة الإعادة الفورية للمشهد، بالإضافة إلى خاصية البدء من جديد بعد الفشل في أي من مراحل اللعبة، والمحافظة على هدف اللعبة على مرأى من اللاعب طوال الوقت.

وقال عالم النفس جيمي ماديجان، مؤلف دراسة "التحول إلى هاوي ألعاب: سيكولوجية ألعاب الفيديو"، إن من شأن هذا أن يساعد اللاعبين في الحفاظ على "حالة تدفق" ملتزمة باللعبة، بغض النظر عن جميع إخفاقاتهم فيها. وظهرت بيانات شركة "فيرابزون" ارتفاع معدل استخدام ألعاب الفيديو في الولايات المتحدة بنسبة 75 في المئة منذ بدء الحجر الصحي. وفي إيطاليا التي تعد من أكثر الدول تأثرا بالوباء على مستوى العالم، كشفت بيانات شركة "تيليكوم إيطاليا" زيادة قدرها 70 في المئة في استخدام الخدمات المنزلية الثابتة، وذلك يعزى بشكل رئيسي إلى لعبة "فورتنايت".

مشاعر خلال مراحل لعبة "سوبر ميت بوي" وغيرها من الألعاب التي تتميز بصعوبتها الشديدة. وتتشارك جميع الألعاب متقنة الصنع في خاصية واحدة ألا وهي اعتماد المصممين فيها بشكل أساسي على قواعد التحفيز الداخلي للاعبين، وتوظيف ذلك بشكل متقن في اللعبة. ويمكن اختصار نظرية التحفيز الذاتي في ثلاثة مبادئ رئيسية يجزب فيها البشر احتياجاتهم النفسية العامة ألا وهي: حرية الاختيار وهي أن يكون المرء مسؤولا عن تصرفاته أو اختياراته، والارتباط وهي الرغبة في التواصل مع الآخرين والانتماء إلى جماعة ما، وأخيرا الكفاءة وهي حاجة المرء إلى التحكم في نتائج تصرفاته والتأثير فيها وجعلها أكثر فاعلية.

وتعد خاصية التفاعل أساسية في معظم ألعاب الفيديو، وهي تمنح اللاعب القدرة على تحقيق مبدأ حرية الاختيار.



من السعودية والإمارات والبحرين. لكن هذا النمو ينعكس بشكل سلبي على الكثير من الأشخاص، ويدفع ثمنه الأطفال والمراهقون خصوصا أنه أشبه بعدوى تنتقل بين الطلاب في المدارس، حيث يشعر إبراهيم (11 عاما) بأنه يريد أن يكون مثل أصدقائه الذين يلعبون "بجي"، ويرفض أن يكون مختلفا عنهم بالاستماع لنصائح والديه والابتعاد عن ألعاب الفيديو.

ويمتلك إبراهيم كما الأطفال في مثل سنه الحجب والبراهين بـ"عدم ضرر الألعاب على حياته وتحصيله العلمي"، فإذا كان أصدقاؤه لم تنخفض معدلاتهم الدراسية، لماذا ستخفض نتائجها هو، وفق تعبيره.

ويلاحظ والد إبراهيم أنه بدأ يتقمص شخصيات المقاتلين في "بجي"، والبحث في محيطه عن يلعبها ليشركه الحديث عنها، ويبدى امتعاضا من إجباره على تقليص مدة اللعب. تتشكل بعض ألعاب الفيديو ذات الشعبية الكبيرة تحديا حقيقيا لمهارات اللاعبين، وهو تماما ما تركز عليه الشركات المصنعة لألعاب الفيديو، فالصعوبة البالغة هي السبب الرئيسي الكامن وراء إدمان بعض الأشخاص لممارسة ألعاب محددة مثل "فلاي بيرد" وسلسلة الألعاب الاستراتيجية "دارك سول".

ويطلق علماء النفس على هذا المفهوم اسم "التحفيز الداخلي"، وهو يشير إلى الحاجة التي تدفع الشخص نحو المضي قدما للوصول إلى هدف ما، حتى مع عدم وجود أي مكافأة على فعل ذلك. وبمعنى آخر، يمتلك المرء حوافز داخلية خاصة به عندما يفعل شيئا ما، بغض النظر عن حصوله على مكافأة أو تعويض ما أو مقابل مادي. وقالت مجلة "ساينتيفك أميركان" إنه على الرغم من أن هذه الألعاب تتحدى بشكل ظاهري القواعد المعتادة للتحفيز والالتزام، إلا أن الاختبارات التي أجريت عليها أكدت أنها لا تُعد استثناء على الإطلاق؛ إذ تسهم الأدلة المستقاة من علم النفس وعلوم الكمبيوتر في تسليط الضوء على الحالات التي يتحول فيها شعور الإحباط إلى إحساس بالرضا عند بعض اللاعبين والعكس صحيح.

ويلخص مفهوم "المتعة الصعبة" بدقة متناهية ما اختبره اللاعبون من

والسبب في هذا الإدمان أن ألعاب الفيديو تفرز هرمون الدوبامين، مما يجعل الشخص عرضة للإدمان، فيفقد القدرة على التركيز والانتباه والتحكم في انفعالاته، كما يؤثر في قدرته على التعاطف ومرونته وسلوكه الأخلاقي، ويقتل الإبداع، ويؤثر على الصحة أيضا من خلال اضطرابات النوم والنظام الغذائي، وضعف النظر، وتضرر العمود الفقري والرجلين والأصابع والسمنة، وله أيضا أثر في تدمير الكثير من العلاقات الشخصية، فيصبح الإنسان عرضة لاضطرابات نفسية مثل العزلة والاكتئاب.

ويبدو أن التطور الكبير في ألعاب الفيديو في السنوات الأخيرة لعب دورا كبيرا في انتشار الإدمان الإلكتروني، حيث بلغت مستوى هائلا من التطور التقني وأصبحت أقرب إلى العالم الحقيقي بسبب المحاكاة والتفاعل والتأثير البصري والصوتي والحركي، إضافة إلى تنوع الألعاب المطروحة التي جذبت الشباب والمراهقين إليها لدرجة الإدمان، وتسببت العديد من الألعاب بضرر نفسي كبير للشباب الصغار الدماغ، وهي ذاتها المناطق المسؤولة عن التعلم والذاكرة.

يجب أن يستوعب الأهل أن إدمان ألعاب الفيديو بحاجة إلى دعم ومساندة لا إلى التوبيخ، وأن الأمر يحتاج إلى وقت وإلى تغيير نظام الحياة بالتدرج لعلاج الضرر الذي أصاب الدماغ من الداخل وهو الأسوأ تأثيرا على الدماغ، حيث يؤثر اللعب على الدماغ كما تؤثر المخدرات، مثله مثل أي نوع من الإدمان.

نمو مستمر

وفقا لتقرير أعدته شركة "تشيكرتك ديجيتال"، فقد شهد موقع يوتيوب ارتفاعا كبيرا في عدد المشاهدات، من مليون ساعة مشاهدة في شهر فبراير 2020 إلى ثلاثة ملايين ساعة مشاهدة في مارس من العام نفسه. وتُعزى هذه الزيادة بشكل كبير إلى لاعب بحريني سجل 911 ألف ساعة مشاهدة عبر بث لعبة "ماينكرافت". وذكر تقرير أعدته شركة الإنترنت الرائدة "تنسنت" ولعبة "بجي موبايل" التي تعد من أكثر ألعاب الهواتف المتنقلة شعبية في المنطقة، أن قيمة سوق الألعاب سوف تبلغ في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نحو 6 مليارات دولار في عام 2021، وذلك مقارنة بـ4.8 مليار دولار في عام 2019. وتعتبر منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الأكثر نشاطا في مجال الألعاب عبر العالم بنسبة نمو سنوية تصل إلى 25 في المئة، ما يشكل أسرع مجتمع ألعاب إلكتروني نموا في العالم. والعديد من أبرز اللاعبين هم

وتوضح ناديا لـ"العرب" أن "مهدي (15 عاما) كان متفوقا في دراسته قبل أن يعيش في عالم لعبة 'فورتنايت' ويصبح غير راغب في الدراسة ويحاول التهرب من الذهاب إلى المدرسة في كل فرصة سانحة وانخفضت معدلاته بشكل كبير". وتصف الأم الفترة التي يعيشها ابنها بالكابوس، فهو يسهر طيلة الليل على اللعبة وإذا حاولوا منعه يدخل في نوبة غضب وصراخ، كما يظهر إدمانه حتى في الأوقات التي يمارس فيها اللعبة بتقليد حركات المقاتلين في اللعبة وترديد عباراتهم مثلهم تماما. ويؤكد المختصون الاجتماعيون أنه حتى إن لم يكن الشخص مدمنا ولكنه متعلق باللعب بدرجة عالية، فإنه سيواجه أيضا بعض الأخطار الشبيهة بالإدمان وهي عدم تركيزه في الدراسة والشعور بأنها مملة وغير جذابة. كما يؤثر اللعب لساعات طويلة على صحته وحركته وأولويات حياته، وسيكون أسيرا في قفص اللعب مما يجعل تطوره يتجمد في ميادين أخرى مثل التطور الجسدي، العلمي، الثقافي والاجتماعي. وتؤثر ألعاب الفيديو على أهم مناطق في الدماغ، وهي ذاتها المناطق المسؤولة عن التعلم والذاكرة.

يحب أن يستوعب الأهل أن إدمان ألعاب الفيديو بحاجة إلى دعم ومساندة لا إلى التوبيخ، وأن الأمر يحتاج إلى وقت وإلى تغيير نظام الحياة بالتدرج لعلاج الضرر الذي أصاب الدماغ من الداخل وهو الأسوأ تأثيرا على الدماغ، حيث يؤثر اللعب على الدماغ كما تؤثر المخدرات، مثله مثل أي نوع من الإدمان.



ألعاب تستهوي جيل الألفية

يجذب تنوع الألعاب الإلكترونية وتقنياتها المتطورة الشباب والمراهقين خصوصا بشكل متزايد وصل إلى درجة الإدمان لدى الكثير منهم. ويجمع خبراء الاجتماع ومهتمون على أن بعض المدمنين استبدلوا حياتهم الواقعية بالافتراضية، وأصبح شركاء اللعبة في أنحاء العالم بديلا لهم عن عائلاتهم وأصدقائهم.

تونس - يستمع أحمد إلى التحذيرات من إدمان ألعاب الفيديو من جميع المحيطين به ويعتبرها مبالغة وتدخل مزعجا في شؤونه الخاصة، فهو ليس مراهقا أو شابا في مقتل العمر، فقد تجاوز الثلاثين ومن حقه مساحة من الوقت للترفيه عن نفسه والابتعاد عن دوامة العمل ومطالب الأسرة التي لا تنتهي.

لكن الأزمة بالنسبة إلى عائلة أحمد تكمن في حجم هذه المساحة التي امتدت لتصبح عزلة وتهربا من الزيارات والعلاقات الاجتماعية قبل إجراءات الحظر الصحي المرتبطة بفايروس كورونا، فبمجرد دخوله المنزل يمسك بهاتفه ليبدأ بلعبة "فورتنايت" ويستمر حتى ساعة النوم، الأمر الذي تسبب بمشاكل كبيرة مع زوجته التي تصف الوضع بأنه ازداد سوءا مع ظروف كورونا والبقاء في المنزل أغلب الوقت.

تأثير الإغلاق العام

شهدت فترة الإجراءات الاحترازية والإغلاق الجزئي التي تسبب بها وباء كوفيد - 19 في منطقة الشرق الأوسط نموا ملحوظا في قطاع ألعاب الفيديو باللغة العربية، حيث وصلت نسبة نمو جلسات بث الألعاب باللغة العربية على منصة "تويتش" إلى أكثر من الضعف خلال شهري مارس وأبريل 2020.

وسجل الموقع، الذي يتيح لمستخدميه إمكانية بث جلسات الألعاب الخاصة بشكل مباشر إلى المتابعين في جميع أنحاء العالم، ما يصل إلى أكثر من 62 ألف جلسة بث نشطة في ظل التزام دول المنطقة بإجراءات التباعد الاجتماعي الاحترازية التي أدت إلى قضاء مستخدمي ألعاب الفيديو المزيد من الوقت في منازلهم.

وتقول زوجة أحمد إن "الأمر أصبح لا يطلق مع زوج يعيش في عالم آخر، فلا شيء مهم في حياته سوى اللعبة وتحمل وحدي مسؤولية البيت وطفلي". وتعتبر هذه الألعاب عالما قائما بحد ذاته ينخرط فيه اللاعبون من كافة أنحاء العالم، ما يزيد من الحماس والرغبة في الاستمرار باللعب، حتى أن بعض المدمنين عليها استبدلوا حياتهم الواقعية بالافتراضية، وأصبح شركاء اللعبة في أنحاء العالم بديلا لهم عن عائلاتهم وأصدقائهم، ما يؤثر قلق الأهل الذين يشعرون بأن الأمر خرج عن السيطرة وفق ما تقول ناديا والدة مهدي.

حوادث قتل الزوجات في لبنان تعكس تزايد العنف المنزلي

الحجر الصحي والعزلة الاجتماعية وفقدان الوظائف عوامل ضاعفت مستويات العنف ضد المرأة



وقف نزييف العنف ضد النساء مطلب ملح



معوقات الإطار القانوني تحول دون حماية المرأة من العنف

المجتمعي والسياسي، وأن هناك تقبلا لهذا الدور من طرف الرجال. ونرى الأحمر أن الرجال يتقبلون هذا الدور المتعاطف الذي يكبر يوما بعد يوم والذي تمارس من خلاله المرأة المساواة مع الرجل اللبناني لكن تبقى هناك حالات موجودة في كل المجتمعات لا تقبل هذا الدور الذي تقوم به المرأة اللبنانية، وهذا ينعكس طبعاً على حياتها الخاصة.

العنف المبني على النوع الاجتماعي معضلة متفشية في لبنان من شأنها أن تعيق تنمية المرأة وتطورها

وقالت الأحمر "المرأة خرجت إلى الشارع اللبناني وتظاهرت وقادت الثورة وهناك قسم من الرجال تقبلوا الموضوع وأسعدهم فيما لم يتقبله قسم آخر". وأشارت إلى عدم تقبل الرجال في لبنان لحضور المرأة اللبنانية على وسائل التواصل الذي يأخذ منحى شخصياً داخل الأسرة وداخل البيت أيضاً. ودعت النساء إلى أن يجعلن حضورهن على وسائل التواصل الاجتماعي مقبولا في إطار حياتهن العائلية والخاصة حتى لا يأخذ منحى شخصياً لا يتقبله الرجل. ولفتت إلى أن عدم قبول الرجال لتلك المسألة هو أمر طبيعي لكن لا يجب أن يصل العنف حد الضرب والقتل، مشيرة إلى وقوفها بوجه هذه الممارسات، معتبرة ذلك جريمة ضد المرأة الإنسانية التي يحاول الرجل أن يحد من وجودها في المجتمع من خلال قمعها أو قتلها.

المنزل، وخاصة عندما يكون المنزل صغيراً، كبيرة، وكذلك الخوف. وتطعي الجمعية مثالا بأن سيّدة تواصلت معها طلباً للمساعدة من منزل جارتها لأنها لم تستطع الاتصال من البيت بوجود المعتف فيه. كما لاحظت ازدياد الرسائل الخطية الخاصة التي تصلها على وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة عبر فيسبوك. ولفتت الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية في حملتها التي أطلقتها العام الماضي بالتعاون مع المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي إلى أنه في ظل الحجر الصحي المنزلي الذي فرضته الحكومة اللبنانية للحد من انتشار فيروس كورونا يعود موضوع العنف ضد النساء والفتيات إلى الواجهة، إذ أن الوجود الدائم للنساء المعتقات في المنازل مع أفراد الأسرة يعرضهن أكثر لخطر العنف الأسري.

وفي أرقام جديدة اطلعت عليها مؤسسة تومسون رويترز، قالت قوى الأمن الداخلي إن تقارير العنف الأسري تضاعفت خلال العام الماضي مع تسجيل 1468 حالة في الأشهر الإثني عشر الماضية، بعد أن كانت في حدود 747 خلال السنة التي سبقتها.

كما قال مسؤول من قوى الأمن الداخلي، وقد طلب عدم نشر اسمه لعدم تمتعه بتصريح يخول له الحديث إلى وسائل الإعلام، إن عدد النساء اللاتي قتلن أثناء العنف الأسري ارتفع أيضاً، لكن الرقم الدقيق لم يُحدّد بعد. وتعكس الأرقام الرسمية اتجاهاً مشابهاً لذلك الذي أشارت إليه منظمة "أنبعاث" المعنية بحقوق المرأة، والتي شهدت تضاعف عدد المكالمات على خط المساعدة الذي خصصته إلى 4127 في 2020، مقارنة بـ1375 سنة 2019.

سلسلة من الجرائم

قالت قوى الأمن الداخلي في بيان إن جريمة القتل الثانية التي تصدرت عناوين الصحف هذا الشهر كانت لامرأة في الخمسينات من عمرها قتلها رجل كان يحاول الاعتداء عليها جنسياً، مضيفة أنها ألقت القبض على أحد المراهقين الذي اعترف بذلك. ووفقاً لموقع "شريكة ولكن"، الذي تأسس بمبادرة من جمعية في - ميل، عثر على واد حسون، وهي امرأة في منتصف العمر، ميتة في شمال لبنان بعد خنقها. وقالت مرشد "لا ينبغي اعتبار هذه الجرائم حوادث فردية، فهي جزء من سلسلة الجرائم التي ترتكب كل يوم ضد النساء والفتيات بسبب النظام الأبوي والعنصرية التي تثير هذه الجرائم".

ورحب نشطاء حقوق المرأة بتعديل لبنان الأول لقانون الوجود وحققها في التدخل في التغيير

الرابط الأساسي بين العنف والحجر المنزلي هو أن الوجود الدائم للنساء المعتقات في المنازل يعرضهن أكثر للخطر، إضافة إلى الضغوط النفسية والاقتصادية.

وشهد الخط الساخن المخصص لتلقي شكاوى العنف الأسري في قوى الأمن الداخلي ارتفاعاً بنسبة 100 في المئة في شهر مارس من العام الماضي مقارنة مع الشهر نفسه من العام الذي سبقه، بعدما كانت هذه النسبة 86 في المئة في شهر فبراير.

وهذه الإحصاءات لا تشمل الشكاوى والاتصالات الواردة إلى الجمعيات التي تعنى أيضاً بهذه القضايا والتي أعلنت عن ارتفاع حالات العنف وإن بنسبة أقل، معتبرة أن وجود المعتف في المنزل قد يحول دون قدرة من يتعرض للعنف على الاتصال للتبليغ عن حالته، وهو ما يصعب إمكانية تحديد عدد الحالات بشكل دقيق.

كما أشار التقرير الشهري لجمعية "كفى" إلى استقبلها في شهر الحجر المنزلي 75 اتصالاً لنساء يتواصلن للمرة الأولى بالجمعية، 55 منها كان يطلب المساعدات الاجتماعية. ولفتت الجمعية إلى أن أكثر الاتصالات التي وردت هي من نساء يتصلن للمرة الأولى فوراً بعد تعرضهن للعنف، الذي يأخذ شكلين: معنوي وجسدي، مشيرة إلى أن أعمال العنف توسّعت لتشمل إضافة إلى الزوج، الأب والأخ والخال.

وتعتبر الجمعية أن الأرقام وأعداد الاتصالات لا تعكس بالضرورة واقع حال النساء في فترة الحجر، فصعوبة الاتصال وطلب المساعدة مع وجود المعتف في المنزل هي عوامل تعيق الإبلاغ عن العنف المنزلي.

وأوضحت الأحمر أنها لا تريد تحميل الأفراد بشكل كبير هذه المسؤولية لأن لها علاقة بالدولة والمجتمع المدني. وقالت إن على الدولة أن تساهم في التخفيف من حالي الإحباط واليأس اللتين يشعر بهما الأشخاص وأن تحرص على تطبيق القوانين الحامية للمرأة. وأشارت إلى أن هناك جوعاً في لبنان تتحمل مسؤوليته الدولة التي لا تتعاطى مع تبعات الجائحة بشكل يخفف من الضغط والإحباط على الناس.

وبيّنت الهيئة أنه في موجة كورونا الأولى وعلى الرغم من إجراءات الإغلاق تمكنت قوات الأمن من الاستجابة لحالات العنف المنزلي من خلال إجراء زيارات منزلية وتلقي الحالات في مراكز الشرطة. ولكن ثمة قلق من عدم تمكن قوى الأمن من الاستمرار في إنفاذ تدابير الحماية هذه. ويستخدم بعض القضاة خلال فترة الإغلاق تكنولوجيات الاستماع عن بعد لإصدار أوامر حماية للنساء المعرضات لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي والتأجيات منه. وقد أصدرت قراراتين لحماية امرأتين. وأفادت بعض الناجيات من العنف بأنهن غير قادرات على التماس الانتصاف القانوني ضد الجناة بسبب إغلاق المحاكم.

وسجلت هيئات دولية انعكاس تداعيات الحجر المنزلي سلباً على العلاقات في لبنان مع تزايد حالات العنف، في واقع لا يختلف كثيراً عن دول أخرى.

وكان آخر هذه الحوادث تسجيل مقتل طفلة سورية في طرابلس العام الماضي لا يتجاوز عمرها خمس سنوات بعد تعرضها للضرب المبرح على يد والدها.

وعُقلت على هذه الظاهرة جهات رسمية وجمعيات في لبنان أكدت أن

تتالت حوادث قتل الزوجات في لبنان على أيدي أزواجهن لتتذر بخطر الظاهرة. فمن زينة كنجو إلى لارا وقبلهما ثلاث نساء قتلن على يد أزواجهن، ومن الأزواج من لاذ بالفرار. وقد فاقمت عمليات الإغلاق بسبب فايروس كورونا المستجد من الزيادة العالمية في العنف الأسري، ما جعل الأمم المتحدة تصفها بأنها الجائحة الخفية التي تتنامى في ظل الأزمة.

بيروت - أثار مقتل ثلاث نساء غضبا واسعا في لبنان، أين كشفت السلطات عن تضاعف عدد التقارير التي تبلغ عن حوادث تصنف ضمن العنف المنزلي في بلد حظي مؤخرا بالنساء للقوانين الجديدة التي وضعها لحماية المرأة.

وكان مقتل عارضة الأزياء زينة كنجو خنقا أكثر الحالات شهرة. وبحسب الوكالة الوطنية للإعلام، صدرت مذكرة توقيف بحق زوجها المتهم بقتلها، بعد قراره إلى تركيا. ودعت قناة إخبارية محلية زوج العارضة، إبراهيم غزال كنجو، لمشاركة روايته للأحداث، مما أثار غضبا على وسائل التواصل الاجتماعي بشأن ما اعتبره الكثيرون ثقافة "لوم الضحية".

وقالت الناشطة الحقوقية حياة مرشد، وهي المديرية المشاركة في المجموعة النسوية المحلية في - ميل "تساعد وسائل الإعلام اللبنانية في الكثير من الأحيان في ترسيخ فكرة أن الرجال يمكنهم الإفلات من هذه الجرائم. وقال غزال في البرنامج إنه إذا لم يرغب في أن يُقبض عليه، فلن يتم ذلك".

وزينة كنجو ليست ليست الوحيدة التي تعرضت للعنف على يد زوجها فقبلها لارا التي تعمل ممرضة في مستشفى سيدة لبنان في منطقة الحازمية، وهي أم لطفلة لم تتجاوز الستين.

وأثناء توجيها إلى عملها، تربص بها زوجها عند المدخل في منطقة حي السلم بالضاحية الجنوبية لبيروت، وباستخدام رذاذ حارق وعصا كهربائية إضافة إلى "بوس حديد" وسكين كبير، حاول قتلها بضربات على رأسها وطعنات في بطنها ومصدرها طالت كبدها وورثتها، كما وجه لها ضربات على وجهها لتشتويه.

بارعة الأحمر: حالة الإحباط التي يعيشها الرجل العربي جراء الجائحة تم التنفيس عنها بتزايد حالات العنف المنزلي ضد المرأة والأطفال.

وأوضحت الأحمر أنها لا تريد تحميل الأفراد بشكل كبير هذه المسؤولية لأن لها علاقة بالدولة والمجتمع المدني. وقالت إن على الدولة أن تساهم في التخفيف من حالي الإحباط واليأس اللتين يشعر بهما الأشخاص وأن تحرص على تطبيق القوانين الحامية للمرأة. وأشارت إلى أن هناك جوعاً في لبنان تتحمل مسؤوليته الدولة التي لا تتعاطى مع تبعات الجائحة بشكل يخفف من الضغط والإحباط على الناس.

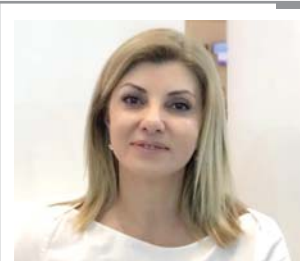
وبيّنت الهيئة أنه في موجة كورونا الأولى وعلى الرغم من إجراءات الإغلاق تمكنت قوات الأمن من الاستجابة لحالات العنف المنزلي من خلال إجراء زيارات منزلية وتلقي الحالات في مراكز الشرطة. ولكن ثمة قلق من عدم تمكن قوى الأمن من الاستمرار في إنفاذ تدابير الحماية هذه. ويستخدم بعض القضاة خلال فترة الإغلاق تكنولوجيات الاستماع عن بعد لإصدار أوامر حماية للنساء المعرضات لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي والتأجيات منه. وقد أصدرت قراراتين لحماية امرأتين. وأفادت بعض الناجيات من العنف بأنهن غير قادرات على التماس الانتصاف القانوني ضد الجناة بسبب إغلاق المحاكم.

وسجلت هيئات دولية انعكاس تداعيات الحجر المنزلي سلباً على العلاقات في لبنان مع تزايد حالات العنف، في واقع لا يختلف كثيراً عن دول أخرى.

وكان آخر هذه الحوادث تسجيل مقتل طفلة سورية في طرابلس العام الماضي لا يتجاوز عمرها خمس سنوات بعد تعرضها للضرب المبرح على يد والدها.

وعُقلت على هذه الظاهرة جهات رسمية وجمعيات في لبنان أكدت أن

تتالت حوادث قتل الزوجات في لبنان على أيدي أزواجهن لتتذر بخطر الظاهرة. فمن زينة كنجو إلى لارا وقبلهما ثلاث نساء قتلن على يد أزواجهن، ومن الأزواج من لاذ بالفرار. وقد فاقمت عمليات الإغلاق بسبب فايروس كورونا المستجد بانها "الجائحة الخفية التي تتنامى في ظل الأزمة"، مع تضاعف العنف في المنازل تزامناً مع تفاقم الوضع الاقتصادي في لبنان،



بارعة الأحمر:

حالة الإحباط التي يعيشها الرجل العربي جراء الجائحة تم التنفيس عنها بتزايد حالات العنف المنزلي ضد المرأة

وأكدت الناشطة النسوية عليا عواضة أن لارا هي الضحية الخامسة للعنف الأسري ضد النساء في لبنان، حيث شهدت البلاد أربع جرائم قتل تعرضت لها نساء لبنانيات منذ مطلع العام الحالي، أي على مدى شهر و10 أيام فقط، آخرها كان قضية مقتل الشابة زينة كنجو، و"هذا رقم مرعب".

وأضافت أن نسب العنف الأسري والعنف ضد النساء ارتفعت بشكل كبير في الآونة الأخيرة. وأكد محامي لارا أن القضية مرفوعة على أنها محاولة قتل، مطالبا على هذا الأساس القضاء بإحباط هذه الشابة ومن بعدها تعديل قانون العنف الأسري الصادر عام 2014، وجعله أكثر حزماً في النص والتطبيق وإخراجه من قبضة رجال الدين لكل طائفة في لبنان وصولاً إلى قانون موحد للأحوال الشخصية لجميع اللبنانيين.

وأصلح قانون العنف الأسري في ديسمبر، لكنه لا يجرم الاعتصاب الزوجي، وتميز قوانين الأحوال الشخصية التي تديرها المحاكم الدينية ضد المرأة في أمور مثل الطلاق وحضانة الأطفال.

الجائحة الخفية

في المقابل، وصفت الأمم المتحدة الزيادة العالمية في العنف الأسري خلال عمليات الإغلاق بسبب فايروس كورونا المستجد بأنها "الجائحة الخفية التي تتنامى في ظل الأزمة"، مع تضاعف العنف في المنازل تزامناً مع تفاقم الوضع الاقتصادي في لبنان،

الشموع العمودية تبعث الدفء والبهجة داخل المنزل

من فول الصويا إلى شمع العسل إلى خشب السندل، ولكل مادة مزايها وعيوبها، فمثلاً تتميز شموع العسل بأنها تستغرق وقتاً أطول للاحتراق، أما شموع الصويا فهي من الخيارات الصديقة للبيئة لأنها مصنوعة من مصدر نباتي.

الشموع بأشكالها الكبيرة والصغيرة تعد خياراً مناسباً لتزيين المنزل، لكن من المهم مراعاة مدى ملائمتها لديكور المنزل

وتوفر الشموع العمودية بأشكالها الكبيرة والطويلة خياراً مناسباً للزينة، لأنها لا تحتاج إلى حامل شمع، وعند شرائها من المهم مراعاة الألوان والأجواء، ومدى ملائمتها مع مساحة المنزل والمكان الذي ستوضع فيه.

وتتناسب الشموع العمودية مع غرف النوم وغرف المعيشة والحدائق كونها تضيئ أجواءً أنيقة إليها، وبإقل جهد وتكلفة، كما أن هذه الشموع تعد من الإكسسوارات المثالية لأجواء العشاء الرومانسية، عندما تكون بجانب الورود المستديرة.



وتتمشى روائعها معاً عند إشعالها، فمثلاً يمكن المزج بين رائحتي القرفة والتفاح، مع ضرورة الحرص على عدم إشعال الشموع العطرة في وقت تناول الطعام حتى لا تختلط رائحتها مع رائحة الأكل.

وتتوفر الشموع بروائح ومواد مختلفة بدءاً

الصفار يتعمدون البكاء لتعكير الأجواء الحميمة للآباء

“يختلف الأطفال الرضع بالفعل في معدلات البكاء خلال الأسابيع الأولى من حياتهم”.

وأضاف “ربما نعلم المزيد من دراسة الثقافات في الدول التي سجلت أقل معدلات بكاء، وهل يتعلق الأمر بالآباء أم بعوامل أخرى متعلقة بتجربة الحوامل أو عوامل وراثية”.

وتوصلت الدراسة، التي نشرتها دورية طب الأطفال، إلى أن بكاء الطفل يتجاوز ثلاث ساعات يومياً خلال ثلاثة أيام أسبوعياً على الأقل.

متوسط بكاء الأطفال في الأشهر الأولى من أعمارهم يمكن أن يصل إلى نحو ساعتين يومياً، خاصة خلال أول أسبوعين بعد الولادة

وبحسب الدراسة، كان الأطفال الرضع في الدنمارك وألمانيا واليابان الأكثر هدوءاً.

وتشير النتائج إلى أن متوسط بكاء الأطفال يصل إلى نحو ساعتين يومياً خلال أول أسبوعين بعد الولادة. وتعتقد أمال على نتائج الدراسة في مساعدة خبراء الصحة في طمأنة الآباء بأن أطفالهم سيكون بمعدلات طبيعية أو ربما يحتاجون إلى دعم إضافي.



الطفل حديث الولادة مبرمج لاستقطاب واحتكار انتباه الأم

برلين - تساهم أضواء الشموع في إضفاء جو شاعري على المنزل، كما لا يقتصر حضورها على مائدة الطعام أو ركن من أركان غرفة المعيشة، فقد غزت الشموع برونقها جميع الفضاءات المنزلية، وأصبح من السائد رؤيتها في الحمام وشرفة المنزل وغرف النوم والمعيشة وحول المسابح، وحتى الحدائق.

وتعد الشموع من الإكسسوارات الرائعة التي تزيّن المنزل بطرق رائعة ومبتكرة، فضلاً عن كون منظرها يبعث على الهدوء والسكينة ويريح الأعصاب، فإنه يضفي على المنزل أجواءً من الرومانسية والحميمية.

وعند الرغبة في تزيين المنزل بالشموع، لابد من مراعاة الركن الذي ستوضع فيه، ومدى تطابقها مع الديكورات الأخرى، ولابد كذلك عند إشعالها من وضعها على سطح مقاوم للحرارة وبعيداً عن أي أقمشة أو خامات قابلة للاشتعال سريعاً.

ومن المهم اختيار الشموع التي تتماشى روائحها معاً عند إشعالها، فمثلاً يمكن المزج بين رائحتي القرفة والتفاح، مع ضرورة الحرص على عدم إشعال الشموع العطرة في وقت تناول الطعام حتى لا تختلط رائحتها مع رائحة الأكل.

وتتوفر الشموع بروائح ومواد مختلفة بدءاً



لمسات صغيرة ذات معان كبيرة

زينة عيد الحب تضيئ على المنزل أجواء رومانسية تغني عن السهرات

تزيين البيت يتجاوز مجرد المنظر الجميل إلى التعبير عن المشاعر

واثبتت الأبحاث أن التقسيق الداخلي للمنزل قادر على تغيير المزاج، بل له مفعول السحر في تبديد الكآبة وإشاعة جوٍّ من الودِّ والألفة بين أفراد الأسرة، وأهم شيء يجب التركيز عليه هو حسن اختيار الألوان الخاصة بغرفة المعيشة، وأيضاً عدد الوسائد التي يجب وضعها على الأريكة، لخلق جو يمكن أفراد الأسرة من الشعور بالراحة والتفاعل الإيجابي مع بعضهم البعض والإحساس بقيمتهم.

المراة مثل العصفورة

بينما شجبت دراسة بريطانية المرأة بالعصفورة في اهتمامها بديكور المنزل واختيار الأثاث له بعناية، “تماماً كما تختار الطيور أفضل الخامات لبناء أعشاشها”، فيما يركز الرجل على السعر والمظهر الخارجي. وقال أندريه كوبيتز، الخبير في مجلس تصميمات الشكل بفرانكفورت “لا يوجد دليل يثبت اختلاف الذوق بين الرجال والنساء، ولكن المرأة تشتري عادة الأثاث وفقاً لاحتياجاتها، أما الرجال فينظرون إلى المظهر الخارجي للآثاث، ويميلون إلى شراء قطع الأثاث التقليدية مثل الأريكة والمقعد وغيرها”.

وأضاف “النساء يمتعن بقدرة أكبر على إعطاء مظهر جديد للغرف من خلال تغيير أماكن بعض الأشياء، فهن دائماً ينظرن إلى منازلهن على أنها متكاملة ويسألن أنفسهن: ماذا لدينا وماذا يناسبنا؟”.

وفي تفسير أسباب افتقار الرجال للخبرة في هذا المجال أوضح كوبيتز “يوجد بكل مجلة للمرأة قسم الآثاث وتصميمات المنازل، ولا يوجد شيء كهذا في المجلات الرجالية، كما لا يملك الرجال الخبرة الكافية ليتخذوا على أساسها قراراً سليماً”.

وأشار إلى أن المرأة لا تهتم بامتلاك أريكة أو مقعد له 25 وظيفة تقنية بل تفضل شراء أريكة يمكن استخدامها أمام التلفزيون وفي غرفة النوم.

ورجح أن اختلاف الأنواق يرجع إلى وجود فروق بين الأشخاص بشكل عام وليس بين الرجل والمرأة تحديداً، مشيراً إلى أن سياسة التسويق هي التي تفرض اختلاف أسلوب الحياة بين ما تفضله المرأة وما يجدها الرجل.

وأشارت أن يونج من شركة يونج فروميرجر الاستشارية الألمانية إلى أن “الرجال في الغالب يفتقرون إلى المهارة في شراء الآثاث”، فهم من وجهة نظرها “يميلون إلى شراء الطراز المعروف ليظهروا أمام أصدقائهم على أن لديهم خبرة في تصميمات الآثاث”. وقالت “بمجرد دخول الآثاث الجديد إلى المنزل لا يهتم الرجال بترتيبه، ولكن الأمر مختلف بالنسبة إلى النساء، فهن يغيرن أماكن قطع الآثاث أكثر من مرة من أجل إدخال البهجة على المنزل”.

في إشاعة السعادة بين أفراد الأسرة وجعلهم أكثر مرونة، ومن المهم أن يكون المنزل جميلاً حتى يخلق لسكانه مساحة للابتهاج والأمل”.

يبدو أنه رغم المحن والأزمات التي يعانيها الناس بسبب الوباء، فإن ذلك لم يمنع البعض من التخطيط لإقامة مآدب عديدة وحفلات صغيرة داخل منازلهم، بعد أن كانوا في السابق يسهرون في أفخم الفنادق والمطاعم للاحتفال بهذه المناسبة، وقد تكون مثل هذه الخطط البديلة أكثر راحة ودفئاً من الخطط الأصلية.

ويمكن أحياناً لتغييرات بسيطة على المنزل أن تشعّر الأزواج بأن علاقاتهم قوية ومتماسكة، وأنهم أقرب إلى بعضهم البعض أكثر من أي وقت مضى. ويقدم خبراء الديكور مجموعة من الأفكار لتزيين المنزل تتناسب مع أجواء عيد الحب، ولا يشترط أن يكون تنفيذها مكلفاً أو مرهقاً، وإنما يمكن من خلال بعض اللمسات البتكنرة وغير التقليدية تصميم ديكورات جذابة بأبسط التكاليف.

وعندما يتعلق الأمر بعيد الحب، فهذا يعني ضرورة اختيار الأضواء والأشكال والأحجام والألوان التي تتوافق مع هذه المناسبة، نظراً إلى ما لهذه التفاصيل البسيطة من ميزات وتأثيرات، تتجاوز مجرد إضفاء الجمالية على المنزل وفضاءاته، لتؤثر في نفسية سكانه ومشاعرهم، لكن ليس بالضرورة أن يطفئ على المنزل اللون الأحمر، فهناك عدة ألوان أخرى مثل الذهبي والفضي، أو مزيج ما بين الأحمر والأبيض، كما يمكن أن تأخذ الوسائد والمفارش والأثاث نفس ألوان دهانات الغرفة حتى تتناسب معها، وتضفي شيئاً من الرومانسية والأناقة على المنزل وتكسر الملل والتكرار.

ألوان الحب

يقدم خبراء الديكور مجموعة متنوعة من أجمل الإكسسوارات، التي تساهم في إضفاء أجواء من الانسجام والرومانسية على مختلف المساحات المنزلية.

ويتم تصنيع هذه الإكسسوارات بحرفية عالية تعكس تميّز مصمميهها ومدى اعتنائهم بأدق التفاصيل، التي تنشر مزيجاً من السحر والجمال في جميع أرجاء المنزل إضافة إلى الاستخدامات المتعددة لهذه القطع، التي تظهر أعلى درجات الحرفية والإبداع.

تعتبر الأجواء الرومانسية من أهم مقومات الاحتفال بعيد الحب، وبما أن معظم الأزواج يخططون للاحتفال به في المنزل، فقد قدم خبراء الديكور مجموعة من الأفكار لتزيين المنزل حتى تضفي جواً من الرومانسية على أجوائه وتشعّر الأزواج بفرحة هذه المناسبة.

نتيجة تعاملنا الدائم مع الأجهزة أن نتذكر أننا بشر ولدينا أحاسيس وعواطف، ومن المهم أن نتنّشل تعابيرنا الرومانسية من الضيق في زحام الحياة”. كما كشفت العديد من الأبحاث التي سلطت الضوء على أسباب الطلاق أن من أهم أسباب تدمير العلاقة الزوجية هي إهمال التعبير عن المشاعر وعدم قول كلمات معبرة عن الحب تكون واضحة وصريحة بين الزوجين.

وقالت الشابة التونسية حنان خزري، “لا أعتقد أن الحب يمكن أن يموت أو يضعف أو يختفي، لكن طرق التعبير عن الحب تراجعت بين الناس، ومن المهم أن يسعى جميع الناس لا العشاق فحسب، إلى محاولة التعبير عن مشاعرهم بعبارة الحب أو مبادرات بسيطة تنم عن الإمتنان والمودة، وتكشف عن مشاعرهم نحو غيرهم وتبثّ فيهم الفرحة والثقة وراحة البال والإطمئنان”.

وأضافت “ربما لا يعبر الكثيرون أي اهتمام لبيئة المنزل ولكنني أعتقد أنها تلعب دوراً أساسياً

بينما يعتبر البعض أن كورونا قد قضى على آمال الرومانسيين، بسبب ظاهرة “الحجر” إلا أن الكثيرين يؤمنون بأن الحب يمكن أن يخرج منتصراً في معظم الأحيان.

ونصح الكاتب الأمريكي جريجوري جوديك مؤلف كتاب “عشرة آلاف طريقة لقول أحبك”، الرجال بأن يكونوا أكثر رومانسية مع زوجاتهم.

وقال في هذا الصدد “إن الحياة أصبحت صعبة

جدا بسبب التغييرات التكنولوجية السريعة

من حولنا، ولذلك علينا قبل أن نجف

مشارعنا

بعض التغييرات البسيطة

على المنزل يمكن أن تشعّر

الأزواج بأن علاقاتهم قوية

ومتماسكة، وأنهم أقرب إلى

بعضهم البعض أكثر من أي

وقت مضى

لندن - ليس هناك طريقة لاستقبال عيد الحب (الفالنتين)، أفضل من تزيين المنزل بإكسسوارات وديكورات مميزة، تضفي جواً من الرومانسية والشاعرية على أجوائه وتشعّر الأزواج بفرحة هذه المناسبة، رغم صعوبة أجواء الحجر وغياب فسح التغيير والمرح خارج المنزل. وللمرة الثانية على التوالي يتزامن عيد الحب مع تشديد القيود بسبب انتشار وباء كورونا، الأمر الذي يعني بالنسبة إلى الكثيرين أن قرار ملازمة المنزل لم يعد اختيارياً.

وأصبح تجنب الاحتكاك المباشر بين الأشخاص، واتخاذ تدابير وقائية من خلال ارتداء الكمامات، أو ملابس وقائية خاصة، سمة سيطرت على العديد من المظاهر الاجتماعية حول العالم خاصة في البلدان التي ارتفعت فيها حالات الإصابة بالفايروس والوفيات.

عدم التعبير عن المشاعر

يطالب العلماء والأطباء سكان العالم بتجنب التقبيل والعناق خلال احتفالات عيد العشاق (الفالنتين)، تجنباً للمزيد من الضحايا.

وبينما يعتبر البعض أن كورونا قد قضى على آمال الرومانسيين، بسبب ظاهرة “الحجر” إلا أن الكثيرين يؤمنون بأن الحب يمكن أن يخرج منتصراً في معظم الأحيان.

ونصح الكاتب الأمريكي جريجوري جوديك مؤلف كتاب “عشرة آلاف طريقة لقول أحبك”، الرجال بأن يكونوا أكثر رومانسية مع زوجاتهم.

وقال في هذا الصدد “إن الحياة أصبحت صعبة

جدا بسبب التغييرات التكنولوجية السريعة

من حولنا، ولذلك علينا قبل أن نجف

مشارعنا

بعض التغييرات البسيطة

على المنزل يمكن أن تشعّر

الأزواج بأن علاقاتهم قوية

ومتماسكة، وأنهم أقرب إلى

بعضهم البعض أكثر من أي

وقت مضى

بعض التغييرات البسيطة

على المنزل يمكن أن تشعّر

الأزواج بأن علاقاتهم قوية

ومتماسكة، وأنهم أقرب إلى

بعضهم البعض أكثر من أي

وقت مضى

بعض التغييرات البسيطة

على المنزل يمكن أن تشعّر

الأزواج بأن علاقاتهم قوية

ومتماسكة، وأنهم أقرب إلى

بعضهم البعض أكثر من أي

وقت مضى

موسيماني يعيد الأهلي المصري إلى العالمية

برونزية المونديال وسام جديد يوشح مسيرة المدرب الجنوب أفريقي



الأهلي المصري على طريقة العملاقة

على رأسها فرض مبدأ البقاء للفريق، وهو ما واجه به الخطيب مسألة رحيل بعض النجوم مع ظهور قوة مالية جديدة بالدوري المصري بقيمة ببراميدز. ولم يهتز الخطيب برحيل عبدالله السعيد أو رمضان صبحي أو أحمد فتحي أو شريف إكرامي، وهو ما أعطى رسالة مهمة للجميع بأن الأهلي لن يقف على أي لاعب، خاصة أن مشروع الخطيب في بناء فريق قوي للأهلي ظهر بوضوح وبعد تخطيط 3 أعوام تقريبا.

الصدّات تصنع الإنجازات

”الضربة التي لا تقصم ظهره فهي تقويك... هكذا تقول الحكمة الخالدة، وعليها سار النجم محمد الشناوي حارس الأهلي المصري، وقطع مشواره في عالم الساحرة المستديرة، فبداية الحارس العملاق صاحب الـ 32 عاما كانت كقبلة بمسار مختلف تماما لقائد القلعة الحمراء. كان مونديال 2018 نقطة تحول مهمة في مشوار الشناوي، وهي البطولة التي اكتسب خلالها الحارس العملاق ثقة الجماهير المصرية بعدما اختار الأرجنتيني هيكتور كوبر مدرب الفراعنة، إشراكه أساسيا على حساب المخضرم عصام الحضري.

وقدم الشناوي مباراة تاريخية أمام أوروغواي، ودافع عن مرماه ببراعة وتلق كبيرين أمام هجمات رفاق كافاني، وثبت أقدامه في حماية عربن المنتخب المصري دون منازع، وكسب احترام الجماهير في أمم أفريقيا 2019 بمستواه المميز رغم الخروج المبكر والصدام للفرعنة. وكما كان المونديال نقطة انطلاق رائعة للشناوي، فإن مونديال الأندية كان علامة مميزة في تاريخ حارس الأهلي، بعدما أعاد إلى الأذهان ذكريات الحراس الكبار في تاريخ القلعة الحمراء والذين ساهموا في حصد البطولات وترجيح كفة الأهلي.

الشناوي كان أول حارس عربي يحافظ على نظافة شبكاته في لقاءين بكأس العالم للأندية بنسخة واحدة، كما أنه أصبح أكثر الحراس مشاركة في تاريخ ظهور الأهلي بالمونديال برصيد 3 لقاءات بالتساوي مع الحضري. وقاد الشناوي، الأهلي للميدالية البرونزية بتألقه في ركلات الترجيح، كما أن كلماته كانت ملهمة للاعبين الفريق لتحفيزهم لتكرار الإنجاز الذي تحقق مرة وحيدة عام 2006، ليصبح الرجل المونديالي في الكرة المصرية.

الشيخ الرئيس الشرفي السابق للأهلي، وانضم للفريق الأحمر، مهاجمه الصاعد صلاح محسن مع الحارس علي لطفي ثنائي إبن، والتعاقد مع محمد شريف جناح وادي دجلة، وعودة حسام غالي التكريمية لإنهاء مسيرته مع الفريق الأحمر.

الخطيب منح الفرصة لهذه التوليفة لتحقيق حلم البطولة القارية واكتفى بصفتين فقط في ميركاتو صيف 2018، بضم المالي ساليك كوليبالي وأحمد

علاء، وصعد الأهلي بالفعل إلى نهائي دوري الأبطال، لكنه خسر أمام الترجي التونسي. صدمة رادس والخسارة بثلاثية نظيفة كانت نقطة البناء في مشروع عودة الأهلي زعيمًا لأفريقيا، فالخطيب اختار التغيير الشامل وفتح خزائن القلعة الحمراء لتكوين فريق جديد. وبالفعل دعم الأهلي، صفوفه في أعلى ميركاتو في تاريخه خلال شتاء 2019، والذي كلف الأهلي ما يقارب ربع مليار جنيه مصري، بضم رمضان صبحي وحسين الشحات وياسر إبراهيم وحلمي فتحي ومحمود وحيد ومحمد محمود والإنغولي جيرالدو.

صدمة أخرى تلقاها الخطيب في رحلته لإعادة الأهلي إلى طريق التتويج، وهي الخسارة بخماسية نظيفة في ضيافة صن داوون الجنوب أفريقي، فكان التغيير المستمر في طريق تجديد الدماء بضم 3 صفقات لتدعيم العمود الفقري للفريق، وهي قلب الدفاع بضم محمود متولي وصانع الألعاب بضم محمد مجدي أفشة ولاعب الارتكاز بضم المالي أليو ديانغ. مسلسل إعادة البناء ظل مستمرا رغم بعض الاختيارات الهزيلة مثل السنغالي أليو بادجي وجيرالدو، لكن أصبح الأهلي يملك في كل مركز، لاعبا أو اثنين على نفس المستوى، وارتفعت قيمته التسويقية ليصبح الأغلى في القارة السمراء.

إداريا كانت هناك مواقف فارقة مع الخطيب في رئاسته للأهلي، الثالث ببطولة العالم للأندية. وتولى الخطيب رئاسة الأهلي والفريق بالفعل وصيفا لأفريقيا، فكيف يتحول هذا الجيل إلى بطل للقارة؟ هذا ما كان يشغل بال بيبيو منذ اللحظة الأولى ولكن رئيس الأهلي حاول في البداية إعادة النسق الإداري في كرة القدم، مثلما كان في عهده كنائب لحسن حمدي، وأعلن عودة إلى جنة الكرة والتي ضمت عبدالعزيز عبدالشافي وعلاء عبدالصاوق وترأسها الخطيب نفسه.

رحلة إعادة الأهلي كبطل للقارة اصطدمت في البداية بتراجع مستوى بعض عناصر الفريق، فبدأ الخطيب الذهاب بالأهلي إلى سوق الانتقالات في يناير 2018 مدعوما بوجود تركي ال



الأهلي انتظر 15 عاما، حتى قرر الإنجاز ذاته تحت قيادة الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني، الذي واصل نجاحاته مع نادي القرن في أفريقيا

المدرسة اللاتينية كان لها نصيب مع الأهلي لأول مرة، بتعيين الأوروغوياني مارتن لاسارتي، لكن الفشل الأفريقي أبعد الأخير عن البقاء، ثم عاد الأهلي إلى المدرسة الأوروبية المنظمة، وكان الاختيار من نصيب السويسري رينيه فايلر الذي أضفى نظاما تكتيكيا صارما.

وجاء رحيل فايلر بمثابة اختبار صعب، لكن الخطيب فاجأ الجميع بخطوة جريئة بالاعتماد على الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني بطل القارة عام 2016 مع صن داوون لقيادة الأحمر. الخطيب مع صن داوون لقيادة الأحمر. الخطيب كسب الرهان على موسيماني، بعد أن قاد الفريق لاعتلاء عرش القارة في دوري الأبطال، بل وحقق المركز

الخسارة أمام الوداد. ورغم النجومية الكبيرة والخبرة الطويلة للخطيب في عمله الإداري كنائب لرئيس الأهلي الأسبق حسن حمدي وعضوية لجنة الكرة، إلا أن أسطورة الكرة المصرية عانى في رحلته من أجل إعادة الأهلي للعالمية مجددا، وتكرار الإنجاز التاريخي الذي حققه الأهلي عام 2006 بالحصول على المركز الثالث ببطولة العالم للأندية. الرهان الأصعب في طريق الخطيب، كان اختيار المدير الفني، فالخطيب رغم الانتماء للمدرسة الكلاسيكية في إدارة كرة القدم داخل القلعة الحمراء، إلا أنه كان متنوعا في اختيار أنماط تدريبية مختلفة للفريق، الفرنسي باتريس كارتيرون بطل القارة مع مازيمبي الكونغولي كان خيارا للخطيب في بداية المهمة، بعد رحيل حسام البديري، للاستفادة من خبراته وكادت أن تنجح المعادلة لولا الخسارة في النهائي أمام الترجي.

المدرسة اللاتينية كان لها نصيب مع الأهلي لأول مرة، بتعيين الأوروغوياني مارتن لاسارتي، لكن الفشل الأفريقي أبعد الأخير عن البقاء، ثم عاد الأهلي إلى المدرسة الأوروبية المنظمة، وكان الاختيار من نصيب السويسري رينيه فايلر الذي أضفى نظاما تكتيكيا صارما.

ويطمح الأهلي لمواصلة نجاحاته في المسابقة الأهم والأقوى على مستوى الأندية في القارة السمراء، من خلال المضى قدما في البطولة التي يحمل الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بها (9 القاب) والمشاركة للمرة السابعة في تاريخه بمونديال الأندية، أملا في تحقيق إنجاز آخر بالبطولة العالمية التي ستجرى نسختها المقبلة في اليابان.

العودة إلى العالمية

لم يكن طريق ”الأسطورة“ محمود الخطيب ممهدا نحو ولاية هامة في رئاسة الأهلي المصري، رغم الشعبية الجارفة التي يتمتع بها ”بيبيو“ كما تلقبه الجماهير الحمراء، والتي ساهمت في توليه رئاسة الأحمر، بعد انتخابات قوية مع منافسه محمود طاهر الرئيس السابق في نوفمبر 2017.

المطلب الأساسي في وجه الخطيب حين تولى رئاسة الأهلي بالانتخاب، كان عودة الفريق الأحمر لزعامة القارة الأفريقية، بعدما أعاد المجلس السابق، تجديد دماء الفريق وحقق لقب الكونفيدرالية وصعد إلى نهائي دوري الأبطال، لكنه لم يظفر باللقب بعد

انضم اتحاد جنوب أفريقيا لكرة القدم إلى باقي القارة والعالم في الإشادة بما حققه بيتسو موسيماني مع العملاق الأهلي المصري. أبطال أفريقيا حققوا المركز الثالث بعد التفوق على بالميراس البرازيلي. الميدالية البرونزية هي وسام آخر لموسيماني الذي حقق الثلاثية المحلية مع صن داوونز الموسم الماضي. تبع ذلك بالفوز بثلاثية في مصر والآن البرونزية في بطولة عالمية ستزيد من سرعة نمو سمعته.

القاهرة - تمكن الأهلي المصري من معانقة المجد خلال مشاركته المميزة ببطولة كأس العالم للأندية، والتي شهدت حصوله على المركز الثالث في البطولة. وحقق الأهلي، العديد من الأرقام خلال حضوره المشرف في البطولة، حيث استهل مسيرته في المسابقة بالفوز 1-0 على الدحيل القطري، بالدور الثاني للمسابقة. وفي الدور قبل النهائي، خسر الأهلي 2-0 أمام المارد الألماني بايرن ميونخ، والذي شق طريقه للفوز بالنسخة الحالية لمونديال الأندية للمرة الثانية في تاريخه، بعدما توج بها عام 2013 بالمغرب.

وأصبح الفريق المصري على موعد مع التتويج بالميدالية البرونزية، إثر فوزه 2-3 بركلات الترجيح على بالميراس البرازيلي، في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع. وكرر الأهلي إنجازه التاريخي بالحصول على الميدالية البرونزية، التي حققها عام 2006، تحت قيادة مدربه البرتغالي السابق مانويل جوزيه.

وانتظر الأهلي 15 عاما، حتى قرر الإنجاز ذاته تحت قيادة مدربه الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني، الذي واصل نجاحاته مع نادي القرن في أفريقيا، منذ توليه المسؤولية في أكتوبر الماضي، خلفا للسويسري رينيه فايلر. وبعد تتويجه مع الأهلي بدوري أبطال أفريقيا بالفوز 2-1 على الغريم التقليدي الزمالك في المباراة النهائية للمسابقة القارية، حصل موسيماني مع الأحمر على لقب كأس مصر في ديسمبر الماضي، قبل أن يذهب بالأهلي نحو منصات التتويج العالمية من خلال الفوز ببرونزية مونديال الأندية.

ألقاب أخرى

لا زال المارد الأحمر يحلم بالتتويج بلقبين آخرين مع موسيماني، عندما يواجه نهضة بركان المغربي، حامل لقب الكونفيدرالية، ببطولة كأس السوبر الأفريقي، وكذلك حينما يلاقى طلائع الجيش في كأس السوبر المصري. وأصبح الأهلي، الفريق العربي والأفريقي الوحيد، الذي نال ميداليتين في تاريخ مشاركته بكأس العالم للأندية، فعلى الصعيد القاري، حصل مازيمبي الكونغولي على فضية عام 2010، والرجاء البيضاوي المغربي على نفس الميدالية عام 2013. وعلى المستوى العربي، نال السد القطري الميدالية البرونزية عام 2011، قبل أن يحصد العين الإماراتي فضية نسخة البطولة عام 2018. ومنح الأهلي، الميدالية الثالثة التي تحصل عليها الكرة المصرية في تاريخ مشاركاتها بالبطولات التي تقام تحت رعاية الفيفا، وذلك عقب حصول منتخب الشباب المصري على الميدالية البرونزية أيضا في كأس العالم تحت 19 عاما بالأرجنتين عام 2001، وفوز الأهلي ببرونزية مونديال الأندية في 2006.

وبانتصاره على بالميراس، ثار الأهلي من كرة القدم البرازيلية، التي حرمت من المشاركة في نهائي المونديال مرتين، عقب خسارته 2-1 أمام إنترناسيونال بورتو الغري في قبل نهائي البطولة عام 2006، و0-1 أمام كورينثيانز في الدور ذاته لعام 2012. والحق الأهلي رقما سلبيا لبالميراس، الذي سجل ظهوره الأول في كأس العالم للأندية عقب تتويجه بكوبا ليبرتادوريس، حيث سجل الفريق البرازيلي المشاركة الأسوأ في التاريخ لبطل أمريكا الجنوبية، بعد حصوله على المركز الرابع، عقب خسارته أمام تيفريس أونال المكسيكي في قبل النهائي، ثم هزيمته أمام الفريق الأحمر.

وخلال مشاركته في تلك النسخة، حقق الأهلي رقما تاريخيا بالنسبة إليه، بعدما حافظ على نظافة شبكاته خلال

بارتي تتابع عروضها القوية في أستراليا المفتوحة

والعشرين التي أحرزت سبعة أشواط متتالية لتفوز في المباراة. وتلاقى مونتشوف في الدور الرابع البلجيكية إليز مرتنس الثامنة عشرة والفائزة بسهولة على السويسرية بليندا بنتشيتش الحادية عشرة. وفي صنف الرجال تابع الروسي دانييل مدفيديف المصنف رابعا انطلاقته القوية وتمكن من الإطاحة بالصربي فيليب كراينوفيتش بعد مجموعتين خسرهما الروسي لكنه عاد في اللقاء. وقال مدفيديف "في المجموعة الثالثة كنت متوترا قليلا، وهو رفغ من مستواه قليلا. قدم أداء رائعاً في المجموعة الرابعة".

بارتي غابت عن منافسات العام الماضي التي استؤنفت بعد توقف قسري بسبب تداعيات الجائحة قبل أن تعود في يناير الماضي

وفيما حقق الروسي فوزه السابع عشر على التوالي، يلاقي في الدور الرابع الأمريكي المتواضع ماكجري ماك دونالد المصنف 192 عالميا.

وبعد مباراة ماراثونية في الدور الثاني تخلص اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس المصنف خامسا والذي بلغ المربع الأخير في ملبورن عام 2019، من زميله في التمارين خلال فترة الحجر السويدي ميكال إيمر. ويلاقي تسيتسيباس الباحث عن لقب أول في البطولات الكبرى خصما قويا في الدور الرابع هو الإيطالي ماتيو بيريتيني التاسع الفائز بصعوبة على الروسي كارن خانتشوف التاسع عشر، حيث سيامل الإيطالي في أن يكون في كامل لياقته البدنية بعد معاناته من الالم أسفل ضلوعه في المجموعة الثالثة.



وتلقتي المتوجة بولان غاروس عام 2019 الباحثة عن لقب ثان في الغراند سلام في الدور الرابع الأميركية شيلبي روجرز التي أقصت الإستونية أنيت كونتايفيت المصنفة 21. وكانت التشيكية كارولينا بليشكوفا المصنفة سادسة أبرز الضحايا بسقوطها أمام منافستها كارولينا مونتشوف. وتقدمت بليشكوفا 5 - 0 في المجموعة الثانية ثم حصلت على كرتين حاسمتين أهدرتهما أمام المصنفة الخامسة

النصر السعودي يدرس ضم تكسيرا من الهلال

المهمة ستكون بعد السماح لنا بتسجيل لاعب بديل لكيم في حال استبعدنا اسمه من كشف الفريق.

وأكد فهد بن نافر رئيس الهلال في تصريحات تلفزيونية الأسبوع الماضي أن اللاعب كان من أهداف النادي لكن "أساليب السكلاء غير المناسبة" حالت دون إتمام الصفقة.

وكتشف سام الأردايس المدير الفني لفريق وست بروميتش البيون الإنجليزي السبب وراء تراجع النادي عن ضم اللاعب السابق للنصر أحمد موسى خلال الانتقالات الشتوية. وتأخر موسى عن الموعد المخطط له لإجراء الفحص الطبي بسبب قيود السفر الناجمة عن تفشي فايروس كورونا.

ونقلت صحيفة "برمنغهام ميل" عن سام الأردايس قوله "النادي كان يأمل في التعاقد مع موسى حتى نهاية العام الحالي، لكن بسبب تأخر اللاعب أبرمنا أربع صفقات ولم يعد بإمكاننا ماليا أن نجري المزيد من الصفقات".

وكان النيجيري صاحب الثمانية وعشرين عاما قد أكد لمواقع صحافية رياضية في وقت سابق أنه غادر النصر بحثا عن تجربة جديدة مع أحد الأندية الإنجليزية.

وسبق لموسى خوض تجربة احترافية في نادي لستر سيتي الإنجليزي بين 2016 و2018 قبل انتقاله إلى نادي النصر السعودي.



وكانت هناك محادثات شفوية مع اللاعب وكانت الانطباعات إيجابية، لكن الخطوة

الرياض - بدأت إدارة نادي النصر في التحرك لحل العديد من المشاكل التي أكت بالفريق مؤخرا ومن بينها تلك المتعلقة بتسجيل لاعب يكون بديلا للكوري كيم سو.

وكتشف مصدر مسؤول في فريق النصر حقيقة هذا الأمر وذلك في رد على استفسار لأحد المواقع الصحافية الرياضية المهمة باخبار انتقال اللاعبين. وخضع لاعب النصر مؤخرا إلى عملية جراحية في كوريا بعد أن تعرض إلى قطع كامل في وتر العرقوب (أكيليس). وأفاد المصدر بأن إدارة النصر كانت قد تواصلت مع كيم سو خلال الأسابيع الماضية من أجل الوصول إلى حل يرضي الطرفين.

وأوضح "جرت اتصالات مكثفة في الأيام القليلة الماضية مع كيم من أجل إنهاء عقده خصوصا بعد تسليمه مستحقاته المتأخرة".

وكتشف المصدر أن الفريق يخوض مفاوضات مع اللاعب البرازيلي اليكس تكسيرا من أجل أن يكون بديلا للكوري.

وقال "جهزنا ملفا متكاملا لتقديمه إلى الجهات المعنية حتى تتمكن من تسجيل اللاعب حاليا، وستقدم الملف رسميا خلال الأيام المقبلة".

وأضاف "تكسيرا هو أحد الأسماء المطروحة التي نرغب في الإارة في صفوفها، وكانت هناك محادثات شفوية مع اللاعب وكانت الانطباعات إيجابية، لكن الخطوة

يونايتد يتحدى وست بروميتش للبقاء في وصافة البريميرليغ

أرسنال يتطلع للعودة إلى الانتصارات وتجاوز خيبة النتائج السلبية



القوة مطلوبة في هذه المرحلة

وأعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) الجمعة نقل مباراة أرسنال الإنجليزي وبنفيكا البرتغالي في إياب دور الثاني والثلاثين بالدوري الأوروبي من العاصمة البريطانية لندن إلى بيرايوس في اليونان، وذلك بسبب قيود السفر المتعلقة بجائحة فايروس كورونا المستجد.

وتعد المباراة المقررة في 25 فبراير إحدى مباريات المنافسات القارية في أوروبا التي تقرر تغيير مكان إقامتها بسبب قيود السفر في العديد من الدول في ظل جائحة كورونا.

وجرى الإعلان في وقت سابق أيضا عن نقل مباراة الذهاب بين الفريقين المقررة في 18 فبراير حيث ستقام في روما بدلا من العاصمة البرتغالية لشبونة.

وذكر ناديا ولفسبيرغر النمساوي وتوتنهام الإنجليزي أن المباراة التي ستجمعهما يوم 18 فبراير المقبل ستقام في بودابست.

وتشهد بطولة الدوري الأوروبي أيضا نقل مباراة مولده النرويجي أمام هوفنهايم الألماني إلى إسبانيا ومباراة ريال سوسيداد الإسباني أمام مانشستر يونايتد الإنجليزي إلى تورينو.

كذلك تشهد بطولة دوري أبطال أوروبا نقل مباراتي لايبزيغ الألماني أمام ليفربول الإنجليزي وبوروسيا مونشنغلادباخ الألماني أمام مانشستر سيتي الإنجليزي إلى بودابست، ونقل مباراة أتلتيكو مدريد الإسباني أمام تشيلسي الإنجليزي إلى بوخارست.

وتعكس حقيقة هذا الكلام المستوى المتذبذب الذي ظهر به أرسنال هذا الموسم وأيضا تشيلسي الذي أدى تراجع نتائجه إلى إقالة مدربه فرانك لامبارد وتعيينه بالأماني توماس توخيل.

وأكد ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال أن فريقه يجد صعوبة في تحقيق سلسلة من النتائج الإيجابية في الدوري الإنجليزي الممتاز، إذ تمنعهم العديد من العوامل من الاعتماد على تشكيلة أساسية ثابتة.

ويحتل أرسنال المركز الحادي عشر في الدوري بعد 23 مباراة خسر منها 10، وهو عدد المباريات التي خسرهما الموسم الماضي. وحصل لاعبو الفريق على خمس بطاقات حمراء هذا الموسم، بينما أثرت الإصابات وغياب المهاجم بيير - إيمريك أوباميانغ لأسباب شخصية أيضا على استعدادات الفريق، لكن أرتيتا قال إنه لا يبحث عن أعذار.

وأضاف المدرب الإسباني للصحافيين قبل استضافة ليدز يونايتد الذي يتفوق بفارق نقطة واحدة عن أرسنال الأحد "هذا هو الوضع. يجب أن نتكيف. نملك لاعبين آخرين يمكنهم أداء المهمة".

وتابع "في أوقات معينة تحتاج إلى بعض الثبات في التشكيلة. ترى التشكيلات الأساسية في كافة الأندية الناجحة ثابتة ويملكون الانسجام والتماسك والأداء الجماعي. لم نتمكن من القيام بذلك. وواصل "إنه السباق الذي نعمل فيه حاليا، إنه كوفيد - 19 وعام غريب لم تسبقه فترة إعداد فضلا عن الكثير من العوامل الأخرى".

الماضي وأعادت توجهه هذا الموسم وقدرته على المنافسة من جديد.

وتحدث عن مواجهة وست بروميتش البيون في المؤتمر الصحافي الذي عقده مؤخرا بخصوص عقدة الإصابات التي يعيشها يونايتد والتي ستحول دون تواجده أكثر من لاعب أبرزهم بوجبا، لكنه أثنى على استمرار تدريب إيريك بابلبي مما يمنح الفريق دفعة معنوية.

وأكد النرويجي أنه لا بد من "العودة إلى طريق الانتصارات، خسارة نقطتين أمام إيفرتون كان أمرا محبطا بعدما جاء التعادل من الكرة الأخيرة، لكن نجحنا في العودة بعدها أمام وست هام وتأهلنا لربع نهائي كأس الاتحاد، هذه خطوة في الطريق الصحيح".

وتحدث سولسكاير عن سمات الموسم الناجح بقوله "تدخل كل موسم بهدف التطور واتخاذ خطوة إلى الأمام، سنرى في نهاية الموسم إذا كنا قد اتخذنا تلك الخطوة أم لا بالتتويج بالبطولات".

وأضاف "لا نزال في المسابقات، خسرنا في نصف نهائي كأس الرابطة، لكن نتواجد الآن في ربع نهائي كأس الاتحاد ولا نزال في أوروبا ونحتل المركز الثاني في الدوري وبالتالي تطورنا في الوقت الحالي، لكننا مقبلون على فترة حاسمة ومن المهم التمتع بثبات المستوى".

ولا تبدو أزمة النتائج السلبية مرتبطة بفريق دون آخر في البريميرليغ ولا النتائج الإيجابية أيضا، مما يعطي هذا المسابقة طعما آخر يكون فيه الصراع على أشده إلى آخر اللقاءات.

يتطلع مانشستر يونايتد إلى الحفاظ على المستوى المميز الذي يقدمه هذا الموسم في الدوري الإنجليزي ومكنه من احتلال الوصافة بعد الجار المتصدر مانشستر سيتي، لكن أزمة الإصابات تقف عائقا أمام سعي الفريق الباحث عن استعادة أمجاده الغابرة.

لندن - يتوقع مانشستر يونايتد إلى البقاء ضمن كوكبة الطليعة في سباق المنافسة على لقب الدوري الإنجليزي هذا الموسم، لكن المستويات الالفة التي يقدمها غريمه مانشستر سيتي تقف حجر عثرة أمام طموح أبناء المدرب أولي غونار سولسكاير لمحاولة فك عقدة الصدارة بعد بلوغ المرحلة الرابعة والعشرين من المسابقة الأبرز في أوروبا.

ويلتقي مانشستر يونايتد صاحب المركز الثاني مع وست بروميتش صاحب المركز التاسع عشر الأحد بعد يوم واحد من مواجهة لستر سيتي وليفربول.

ويقدم يونايتد موسما استثنائيا هذا العام بعد عودة الروح إلى الفريق خلافا للموسم الماضي الذي شهد فيه سقوطا مدويا على كافة المستويات وتراجعا لافتا لنتائج سواء المحلية أو القارية.

ويرى محللون رياضيون أن يونايتد قادر هذا الموسم على أن يكون الفريق الوحيد المنافس لقطب إنجلترا الآخر سيتي في السباق على اللقب لجهة المستوى المتواضع الذي أظهره بطل الموسم الماضي ليفربول، رغم أنهم يؤكدون على قدرة "الريدز" على النهوض من جديد.

يونايتد يقدم موسما استثنائيا بعد عودة الروح إلى الفريق خلافا للموسم الماضي حيث شهد فيه سقوطا مدويا

وتحدث الإسباني بييب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي عن تألق فريقه هذا الموسم قائلا "نحن لسنا بالفريق الذي لا يقهر، الفوز في 15 مباراة متتالية لم يساعدا على التقدم (0 - 2) قبل انطلاق المباراة.. هذا أسبوع مهم حيث سنواجه ثلاثة فرق قوية، علينا التعافي وتقديم مستوى أفضل منها".

وفي المقابل يعول سولسكاير على كتيبة شابة يقدمها العملاق الفرنسي بول بوجبا تمكنت من نفخ الغبار عن خيبة الأمل التي ضربت الفريق الموسم

يوسف النصيري.. من أزقة فاس إلى منافس لميسي

مثلت أبرز أهدافه مع "أسود الأطلس". وفي تلك المباراة تقدم المغرب مرتين وأدرك "المانادور" الإسباني التعادل لتنتهي بهدفين لكل فريق.

وتعد سنة 2020 بداية التوهج الأكبر له، ففي يناير من العام الماضي انتقل إلى نادي إشبيلية مقابل 25 مليون يورو ليبدأ فصل جديدا من التألق في الدوري الإسباني الممتاز (الليغا).

وفي عامه الأول مع إشبيلية فاز النصيري بلقب الدوري الأوروبي وكأس السوبر الأوروبي إثر خسارة من بايرن ميونخ الألماني بطل دوري أبطال أوروبا.

ولم يكتف النصيري بما حققه في موسمه الأول مع إشبيلية، فدخل في الموسم الثاني في سياق مع عدد من أبرز نجوم الكرة في العالم مثل ميسي (برشلونة) وسواريز (أتلتيكو مدريد) وبنزيمه

ولخص مسيرة النجاح التي يعيشها الآن بقوله "لا تترك شيئا ولا أحدا يحبط عزيمتك في طريقك إلى مستقبل أفضل.. العمل الجاد والاستمرار والتواضع والالتزام بالواجبات.. ليس هناك طريق آخر".

ومنذ صغره أظهر النصيري موهبة كبيرة أهله للعب والترحل في الفئات السنية مع فريق المغرب الفاسي أبرز أندية مدينة فاس.

ومع تألقه المثير ضمه مسؤولون رياضيون في 2011 إلى أكاديمية محمد السادس المتخصصة في اكتشاف المواهب الكروية.

وتألق النصيري أثار إعجاب مدرب المنتخب المغربي آنذاك هيرفي رينار، فضمه إلى قائمة اللاعبين المشاركين في نهائيات كأس العالم في روسيا سنة 2018. ولعل الراسية المتقنة التي أحرزها النصيري في شباك حارس المنتخب الإسباني ديفيد دي خيا

الرباط - يقدم يوسف النصيري (23 عاما) مهاجم المنتخب المغربي لكرة القدم ونادي إشبيلية الإسباني مستويات رائعة سواء برفقة ناديه أو مع منتخب "أسود الأطلس" مكتنه من أن يكون سحط انظار العديد من أندية القارة الأوروبية.

وجعل هذا التألق الملفت عشاق كرة القدم في كافة أنحاء أوروبا يضعون النصيري في مقارنات مع بعض من أبرز لاعبي العالم أمثال الأرجنتيني ليونيل ميسي والأوروغوياني لويس سواريز والفرنسي كريم بنزيمة.

وولد النجم المغربي ونشأ في أحد الأحياء الشعبية الفقيرة بمدينة فاس وسط المغرب في الأول من يونيو سنة 1997، وبدأ لعب كرة القدم وهو طفل في أزقة المدينة التاريخية.

ولم تكن بداية النصيري مع كرة القدم سهلة، وقد عبر عنها بنشر صورة وهو في طفولته يرتدي ملابس رياضية متواضعة إلى جانب صورة أخرى توثق تنويعه ببطولة كأس الدوري الأوروبي.

وأرقق الصورتين بتلك العبارات "أن تحقق أشياء جيدة في حياتك أمر جميل، لكن أن تحققها متجاوزا جميع أنواع العراقيل يجعلها أجمل، فخور بدياياتي الأولى وبما أنا عليه اليوم. ساواصل العمل لكي أسعد الأشخاص الذين لم يخلوا بنفقتهم في إمكانياتي".





صباح العرب



عدلي صادق

المعبر والعَبَّارة

تؤخذ الشعوب بجريرة السياسات أخذًا لا يرحم. لكن غلاظة الأخذ، بالنسبة للفلسطينيين من قاطني قطاع غزة، لاسيما في حركتهم من قطاعهم وإليه؛ لم تكن صارمة ومضنية، مثلما كانت خلال السنوات العشر الماضية. لكن ما حدث فجأة الثلاثاء الماضي، هو أن تبسّمت السياسات وانفجرت شفتاها عن ضحكة مفاجئة، بعرض المسافة بين معبر رفح وموضع “المغذية” التي تنقل المسافرين والسيارات، من ضفة القناة الشرقية إلى ضفتها الغربية وبالعكس، فقد كانت السياسات، قد جعلت موضوعي المعبر و”المغذية” موقعين للتأكيد على أن انسداد السياسات، ستؤثر سلبا وقطعا على حياة الناس وحركتهم. طرف يريد “ترطيبها” عند الطرف الجار، والآخر، بدوره، يتمسك بسياسات الوعود القصوى وبخطاب الزلازل، ويترفل الحكم في الجغرافيا الضيقة، وفي الوقت نفسه يتعاند مع طرف آخر، فلسطيني، والآخر يتعاند معه، وكانت النتيجة استمرار الانقسام، وانسداد المعابر بين ضفتي الوطن الفلسطيني، الذي قررت التسوية المفترضة، مساحته وشكل خارطته؛

الاثنين 8 فبراير، بدت السياسات تؤشر إلى انفراج لا يُرضي مصر ومحاس وحدهما، بل يشمل الرضا طرفي الانقسام الفلسطيني، ويجعلهما راغبين في وداد عميق، بل يُعربان عن تطلعهما إلى تشكيل قائمة انتخابية واحدة، فكل منهما، يتوخى العبور من أزمته إلى فضاء مريح، وينتقلان معا من خلال عبّارة السياسات، إلى موضع آخر، يبالغان منه استغناء الشعب المثالي، والطرف بتأييده بعد تجريبه، والانتقال إلى قضاء تريح الإقليم؛

كثيرة هي المعابر المسدودة، التي أوشكت على تكريس شروطها، والتبسم قليلا في وجه الفلسطينيين وفك الأقفال. والمفارقة أن المتعارضين في السياسات، كانوا جميعا هائنين، بينما الشتاء والفقر من نصيب الشعب. فعلى عبّارة المعيّبة، أو العبّارة، ذات الحركة المزدوجة بين ضفتي الممر المائي؛ كان الفلسطينيون يتكدسون معظم ساعات الليل والنهار. وما أن تُرطب السياسات، بعد طول غُمار، حتى عادت المعبّدة إلى حركتها الطبيعية، تقطع المسافة القصيرة بين ضفتي الممر المائي في دقائق، حاملة السيارات والعابرين، فتعززت لدى المسافرين من الناس، الأمنيات بفتح الجسر السريع، ذي الاسم الواعد المتصل بـ”السلام” المرتجى. فالاسم نفسه، يلامس جوهر السياسات، وتعليقات الإقفال.

لكن إسرائيل لا تزال على خطها النقيض، وتهرب من مركز العلة ومن قلب الجغرافيا المسكونة بالظلوليات وبعذابات ضحاياها، وتتمسك بالاحتلال العسكري الأخير، الباقي من أزمان الغزو إلى الأطراف البعيدة، فتعزف موسيقى الحب الكاذب، وتفتعل مقاربات الوداد الجميل، كما في الأغنيات التي لا تفي ظلا حميدا؛

فكل الأحوال، لم يتبق لطلابي الحركة والحقوق، ومعهم طالبو التسوية وترطيب السياسات، إلا تشغيل المهديات ومناذف الحركة بين الناس. ففي البدء، يتوجب رفع مظالم ذوي القربى، لكي يتأهل الجميع لرفع مظالم ذوي الأغنيات الشجيّة الكاذبة.

هاو فنلندي ينال شهرة بفضل رسمة محفورة في الثلج

هلسنكي - حقق فنان هاو في فنلندا نجاحا هائلا بتحقيقه رسمة عملاقة حفرها بواسطة خطاه في الثلج بمساعدة عدد من المتطوعين، مستقطبا جمهورا واسعا ومثيرا اهتماما كبيرا في وسائل الإعلام.

وتتكشف الرسمة التي وقعها يان بيكو في دائرة قطرها 160 مترا من المساحة المكسوة بالثلج من علو، وقد حققها في عللة نهاية الأسبوع الماضي لتكون أكبر رسمة في الثلج في هذا البلد الواقع في شمال أوروبا.

ولا يمكن لمس جمال الرسمة من الأرض، فلا تظهر تفاصيلها إلا من السماء، فتتكشف خطوطها المتداخلة على شكل دوائر عملاقة.

درويشة فرنسية تستعين بجلال الدين الرومي للرقص



تطبيق زوم يفتح أمام رنا نوافذ على الانتشار في العالم (من صفحة جرجاني على فيسبوك)

وتبدي جرجاني اعتقادها بأنها من خلال هذا “التأمل بواسطة الحركة ساعدت المئات من الأشخاص على اكتشاف نواتهم.”

وترقص رنا على أنغام الموسيقى التقليدية وأضا على صوت عزف البيانو من شريكها الموسيقي سيمون غرايشي أو أغنية لجاك بريل.

وقد فوجئت بالاهتمام الشديد الذي أبداه الطلبة الذين كانوا في حاجة كبيرة لأن “يعطوا معنى للوجود” وقيموا “رابطا مع أعماق الذات.”

وتقول “تشارك حوالي مئة شخص من العالم أجمع في الجلسة الأولى خلال مرحلة الإغلاق الأولى” في الربيع الماضي “ثم تلقيت مزيدا من الطلبات.”

عن مسيرتها كممثلة للتركيز على الرقص الصوفي، ونسجت صداقات مع دراويش في تركيا منبع المولوية الصوفية، وهم يبدون “تفهمهم” لما تقوم به.

ومنذ الجائحة تقدم الشابة المجازة في الانثروبولوجيا والرقص وعلم موسيقى الشعوب حصصا بالفيديو عبر “زوم” عند انطلاق كل شهر قمري واكتمال للقمر.

وتوقفت لبضع ثوان. كما لو أنني كنت في اللاوعي أنتهك القواعد.”

وتضيف “استأنفت الأداء من خلال الدوران بسرعة كبيرة، سمعت عاصفة من التصفيق، وفي النهاية قلت لنفسني إن كل شيء على ما يرام.” وقد قصدتها متفرجون إلى الكواليس لتنهئتها بالإداء وهم يدمعون من شدة التأثر.

وتشير جرجاني “كانت تلك لحظة فاصلة”، مؤكدة أن من خلال هذا الطقس “لا أستعرض بل أكون على طبيعتي.”

وتوضح الشابة اللائيقية أن الروح في النظرة الصوفية “ليست ذكرا ولا أنثى”، وأداء امرأة رقصات صوفية “لا يتعارض مع هذه الروحانية.”

وتتابع “نحن ندور رجالا ونساء مع ثوب فضفاض أو تنورة” إذ يقال “إن قطعة القماش التي تدور تكشف عن الروح.”

ولفت نظرها تناقض في البلدان المسلمة، وهو أن يرتدي الدراويش الرجال لباسا فضفاضا أقرب إلى ثوب المرأة، فيما ترقص النساء في الخفاء. وتقول “في أوروبا أتاحت لي فرصة التعبير الفني بحرية.”

ويُعرف الرقص الصوفي أو حلقة الذكر بكلمة سماع في تركيا وهي كلمة عربية الأصل، ويقوم على الدوران حول النفس “من الجانب الأيسر دائما، أي جهة القلب، في اتجاه دوران الأرض حول الشمس” لبلوغ حال النشوة الروحية.

وتعتمد جرجاني المنهج الصوفي منذ سنن الرابعة عشرة بعد زيارتها الأولى لبلدها الأم. وقد درست خلال سنوات على هذا الطقس التقليدي من خلال المشاركة سرا في أحيان كثيرة في مناسبات عدة في إيران.

وفي فرنسا تخلت رنا التي هاجر والداها من إيران عقب الثورة الإسلامية

باريس - تصرّ رنا جرجاني على ممارسة شغفها بالرقص الصوفي، إذ باتت تقدم حصصا تعليمية عبر تطبيق “زوم” بعدما منعتها جائحة فايروس كورونا من إحياء عروضها على المسارح، وهي من “الدراويش” النساء القليلات اللواتي يمتنّ هذا التعبير الروحي التقليدي الذي يشكل لهذه الفرنسية - الإيرانية طريقة “لإعطاء معنى للوجود”. ويشكل رقص الدراويش إحدى أشهر الرقصات الصوفية، وهو من ملامح طرق التصوف لاتباع الفقيه والشاعر جلال الدين الرومي الذي عاش في القرن الثالث عشر للميلاد.

وتوضح الشابة البالغة 37 عاما “كان جلال الدين الرومي يقول ‘طرق عديدة تؤدي إلى الله، وأنا اخترت طريق الرقص والموسيقى’. هذه كانت حالتي أيضا”.

وأثارت جرجاني الإعجاب والدهشة منذ بداياتها على المسرح قبل عشر سنوات، إذ أن مؤدي هذا الطقس التقليدي الصوفي القائم على الدوران حول النفس والتأمل هم في العادة رجال رغم مشاركة عدد من النساء في مناسبات خاصة من تركيا إلى أفغانستان.

وتؤكد جرجاني ذات الشعر الأسود الطويل المجدع أنها لطالما كانت تعتقد بضرورة إبقاء شغفها بالرقص الصوفي “في الدائرة الخاصة”.

وبقيت الحال كذلك إلى أن تجرأت على أداء رقصة صوفية في الهواء الطلق خلال مهرجان في مدينة مونييليه جنوب فرنسا، حيث كانت تقدم رقصات تقليدية فارسية.

وتستذكر جرجاني هذا الفصل من مسيرتها قائلة “بعد بضع دقائق أصبت بحال من الهلع



المصريون القدامى سخرّوا العمارة والفن لتخليد قصص الحب

”أمون”، ورافقته إلى عاصمته الجديدة بقل العمارنة جنوبي محافظة المنيا. ويحتفظ متحف برلين في ألمانيا، بتمثال فريد للملكة نفرتيتي، يبرز علو شأنها ويشهد على مكانتها الخاصة في قلب زوجها، مستعينا بأفضل نحاتي عصره.

وأشار وزيرى إلى أن نراء الملوك ساهم بشكل كبير في تخليد قصص جهمم لزواجهم وتركوا سجلا حافلا بجهمم ومشاعرهم، مضيفا أن عامة الشعب رغم عدم توفر لديهم نفس ما توفر لدى ملوكهم، إلا أنهم تركوا أيضا سجلا أدبيا رائعا امتلا بكل تعبيرات الحب والعشق.

رسميس الثاني، وزوجته نفرتاري، والتي تعد أعظم قصص الحب بين الملوك في مصر القديمة، وذلك رغم كثرة زيجات الملك رسميس الثاني.

وتابع أن ما تركه رسميس الثاني من آثار وكتابات، توضح جليا أنه “أحب نفرتاري حبا لم ينافسها فيه أحد”.

وبحسب الدراسة، فقد حفظت أرض مصر قصة حب ملكية من نوع خاص، جمعت تفاصيل فنية وأدبية فريدة من نوعها، وهي تلك التي جمعت بين الزوجين أمنحوتب الرابع “أختاتون”، والملكة “نفرتيتي”، ويعني اسمها “الجميلة تنهادى”، والتي وقفت إلى جانبه وساندته في أزمته ضد كهنة

و”سيدة النسيم”، وغيرها من الألقاب الأخرى التي تظهر أهمية الحب في حياتهم اليومية.

وقال الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار المصرية مصطفى وزيرى، المشرف على الدراسة، إن قدماء المصريين عرفوا الحب وتفاخروا به، وعبروا عنه بالقصائد التي كتبوها على جدران المعابد وأوراق البردي قبل أكثر من ثلاثة آلاف عام، باستخدام أجمل مفردات اللغة وصورها البلاغية، كما تركوا مناظر رومانسية مصورة تعبر بصدق عن قيمة الحب لديهم. وأضاف وزيرى أن من أبرز قصص الحب الملكية التي عرفتها مصر القديمة، القصة التي جمعت بين قلبي الملك

القاهرة - كشفت دراسة مصرية تاريخية بمناسبة احتفالات العالم بعيد الحب، أن ملوك مصر القديمة سخرّوا الفن والعمارة لتخليد أبرز قصص الحب في حياتهم.

وأظهرت الدراسة أن الأدب المصري القديم يمتلئ بكلمات أطلقها الملوك في مصر القديمة على زوجاتهم مثل “محبوبة” أو “ملكة”، ومنحوهن القابا مثل “جميلة الوجه” و”عظيمة المحبة” و”المشرقة كالشمس” و”منعشة القلوب” و”سيدة البهجة”

«هو مين» يكشف حمل ديانا كرزون بطفلها الأول

بعيد الحب “مثل الحب باول فترة.. يأخذ إحساسك بالفطرة.. ياتي بلحظة وكل الفكرة معه تضع.. هو مين”.

وانتهت الفنانة الأردنية بذلك الجدل الدائر خلال الفترة الماضية بشأن حملها الأول، بعد 5 أشهر من زواجها، حيث أشارت ضجة بإطلالتها بوزن زائد في حفلاتها الأخيرة وكذلك جلسة التصوير التي ظهرت في أغلب صورها وهي تغطي

الجديدة، حيث ختمت الفيديو كليب بصورة قلادة ذهبية لامرأة حامل. كما أنها ظهرت في الأغنية برفقة زوجها الإعلامي معاذ العمري، في الكثير من المشاهد الرومانسية سواء من زفافهما أو رحلة شهر عسلهما.

وشوقت ديانا جمهورها للعمل الجديد بالقول عند الإعلان عن طرح الأغنية والذي تزامن مع قرب الاحتفال

عمان - أطلقت الفنانة الأردنية ديانا كرزون فيديو كليب أغنية جديدة بعنوان “هو مين” عبر قنواتها الرسمية على يوتيوب، وكشفت عن خلال الأغنية وهي من كلمات عمر ساري والحنان محمد بشار، عن حملها بطفلها الأول.

وفاجأت ديانا كرزون جمهورها بالإعلان عن حملها من خلال الأغنية

نيويورك - تتيح حديقة حيوانات في منطقة برونكس بنيويورك للراغبين في الاحتفال بعيد الحب بطريقة مبتكرة، إطلاق اسم حبيبهم على صرصور من نوع الفحاح المدغشكري لتكريس علاقتهم “إلى الأبد”.

وكتبت الحديقة عبر موقعها الإلكتروني “قد لا تجدون الكلام الصحيح دائما، لكن بإمكانكم دائما إثارة القشعريرة لديهم. أطلقوا (اسم حبيبكم) على صرصور لمناسبة عيد الحب، لأن الصراصير... تدوم أبدا”.

وفي مقابل 15 دولارا، يمكن لأي شخص أن يهدي حبيبه شهادة تثبت تسمية صرصور على اسمه.

وتحتفي الحديقة التي أطلقت هذه الشهادات سنة 2011 وتنتجها سنويا

تحويل الحبيب إلى صرصور بمناسبة عيد الحب

لمناسبة عيد الحب، بطرق مختلفة بهذا الجنس من الصراصير المستوطنة في جزيرة مدغشقر، إذ يمكن شراؤها على شكل حيوانات قماشية في مقابل 35 دولارا، أو المشاركة بندوات عبر الفيديو تتيح “القاء” صرصور فحاح مدغشكري، والتحدث إلى خبير في هذه الحشرات في مقابل 60 دولارا.

ويشار إلى أن كل المنتجات المستوحاة من هذه الحيوانات نذت الجمعة.

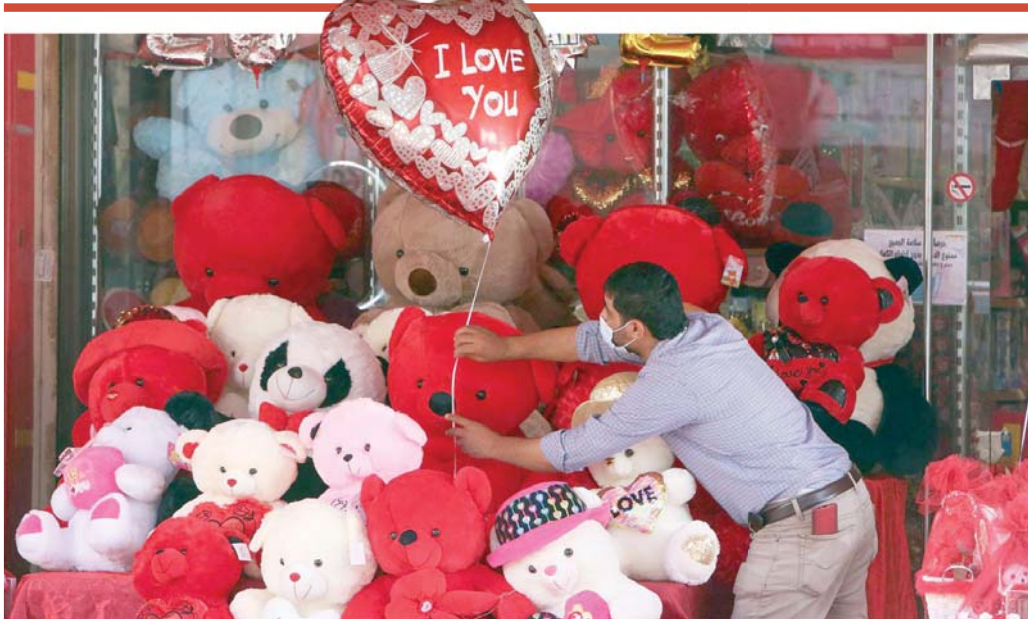
ورغم أن الصراصير مكروهة إجمالا في العادة، لكن هذا الجنس الذي قد يصل طوله إلى عشرة سنتيمترات، قلما يدخل إلى المنازل ويستعين به البعض أحيانا كحيوانات منزلية، كما تدب بعض النواصح المقدمة على الشبكة العنكبوتية.

وتتيح حديقة حيوانات في منطقة برونكس بنيويورك للراغبين في الاحتفال بعيد الحب بطريقة مبتكرة، إطلاق اسم حبيبهم على صرصور من نوع الفحاح المدغشكري لتكريس علاقتهم “إلى الأبد”.

وكتبت الحديقة عبر موقعها الإلكتروني “قد لا تجدون الكلام الصحيح دائما، لكن بإمكانكم دائما إثارة القشعريرة لديهم. أطلقوا (اسم حبيبكم) على صرصور لمناسبة عيد الحب، لأن الصراصير... تدوم أبدا”.

وفي مقابل 15 دولارا، يمكن لأي شخص أن يهدي حبيبه شهادة تثبت تسمية صرصور على اسمه.

وتحتفي الحديقة التي أطلقت هذه الشهادات سنة 2011 وتنتجها سنويا



بائع كويتي يضع بالونا على شكل قلب وسط ألعاب الدببة المحشوة خارج متجره في مدينة الكويت بمناسبة عيد الحب